القبائل اليمنية على قلب رجل واحد:
جاهزون للخيارات الاستراتيجية

صدى
المسيرة

60 ريالاً
16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
5171 Yemen Mobile 2066 MTN

العدد (51) الاثنين 10 أغسطس 2015م الموافق 25 شوال 1436هـ

عضو مؤتمر الحوار الوطني عن حزب الرشاد لـ «صدى المسيرة»:

تخلص اليمنيين من الهيمنة السعودية يشبه تخلص بني إسرائيل من فرعون

لدي معلومات مؤكدة أن رفع صور سلمان جاء بطلب سعودي لبعض القوى مقابل التدخل العسكري

المكونات السياسية جزء من المشكلة

محافظة لحج : ما يحدث في الجنوب فوضى عارمة وهادي يريد تصفية حساباته مع أبناء ردفان والضالع وهناك اقتتال بين الحراك والقاعدة

إحباط مخطط تآمري إصلاحي يستهدف العاصمة بمشاركة نسائية

مقتل إماراتيين والعشرات من المرتزقة في عمليات نوعية بمحافظتي عدن وأبين

الجاوي يتهم قوى الرياض بإقصاء الحراك ويعتبر تغييب قضية الجنوب من انجازات العدوان

قواعد اشتباك جديدة للجيش واللجان الشعبية

السيطرة على مواقع حساسة داخل العمق السعودي في ظل فرار متواصل لجنود العدو

سكاكين القاعدة بعدن تذبح القضية الجنوبية

نهار بنغازي وليل الموصل في ضيافة عدن

التهليل والتكبير للمحتل الأجنبي.. بوابة الدخول إلى النفق المظلم!

كيف نتصدى للحرب الإعلامية النفسية؟

قراءة في دروس من غزوة أُحُد للشهيد القائد

أسباب النصر وعوامل الإخفاق

خيانة الأوطان بين زمنين

واحترق وجهك يا تعز

التقى برئيس المجلس السياسي لأنصار الله وعدد من أعضائه

رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر: استمرار الحصار سيزيد من الوضع المأساوي لليمنيين

المسيرة - خاص:

التقى رئيسُ المجلس السياسي لأَنْصَار الله صالح الصماد، يوم أمس، رئيسَ اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير.

وخلال اللقاء الذي حضره عددٌ من أعضاء المكتب السياسي لأَنْصَار الله ناقش الجانبان الوضعَ الإنساني في بلادنا جراء العُدْوَانالغاشم والذي وصف من قبل رئيس اللجنة الدولية بالكارثي.

رئيس اللجنة الدولية أكد للصماد أنه سيطلع المجتمع الدولي على الوضع الإنساني في اليَمَن بصورة كاملة، متعهداً بالسعي للضغط على دول التحالف لوقف العُدْوَان وضرورة رفع الحصار، مشدداً على تكثيف جهود الصليب الأحمر في اليَمَن.

وقال عضو المكتب السياسي لأَنْصَار الله حمزة الحوثي: إن اللقاء كان مثمراً وإيجابياً إلى حد كبير جداً.. مشيراً إلى أن رئيسَ اللجنة الدولية للصليب الأحمر كان متفهماً إلى حد كبير لحجم المعاناة التي يتعرض لها أبناءُ الشعب اليَمَني.

وأكد الحوثي أن انطباعات ماورير تؤكد أن حجم الكارثة هائلٌ جداً، وأنه سيكون له دور كبير في نقل الصورة إلى المجتمع الدولي والدفع والضغط على دول التحالف لوقف هذا العُدْوَان، مؤكداً أنه ستكون هناك زيادة للدعم وميزانية اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دعم أبناء الشعب اليَمَني، وسيكثفون الجهود خلال المرحلة القادمة في عملهم الميداني، كما أن المساعدات الإنسانية لا تكفي بحد ذاتها وأنه لا بد من كسر الحصار الغاشم على أبناء الشعب اليَمَني.

وكان ماورير قد وصف الوضع الإنساني في بلادنا بالمأساوي؛ بسبب الحصار الاقتصادي المفروض من قبل دول العُدْوَان على بلادنا منذ أكثر من 4 أشهر.

وقال ماورير في مؤتمر صحفي عقده أمس بصنعاء: إن ما يقوم به الصليب الأحمر وبعض منظمات المجتمع المدني لا يفي بالغرض لتغطية جميع الجوانب الإنسانية، خاصة واليَمَن تعاني من حصار اقتصادي واسع النطاق. مُوضحاً أن الوضع الإنساني الذي لمسه خلال زيارته لم يكن واضحاً للمجتمع الدولي حتى اليوم.

ودعا بيتر، الذي يزور صنعاء، كُلّ الأطراف الدولية أن تدرك حجم الكارثة الإنسانية التي تمر بها اليَمَن، جراء العُدْوَان السعودي والحصار الظالم، داعياً هذه الأطراف أن تدع السلع الغذائية والطبية تتدفق لليَمَن حتى يتمكن من النهوض، مُوضحاً أن دخولَ المساعدات وإعادة الوضع الاقتصادي إلى ما كان عليه مرهون بفك الحصار. كما ناشد بيتر جميع الأطراف بالتعامل بمسؤولية مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتقديم الدعم لفريقها في اليَمَن للقيام بعملهم الإنساني دون انحياز.

ووعد بيتر أن زيارته لليَمَن ستحقق نتائج إيجابية وسريعة في الاستجابة الإنسانية للوضع في اليَمَن نظراً لأن صورة الوضع الإنساني التي لمسها خلال زيارته لم تكن واضحةً لدى المجتمع الدولي حتى اليوم.

وفي سياق الموضوع أكد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي خلال لقائه رئيسَ اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي بصنعاء، أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي وعدت بتقديم الكثير للشعب جراءَ ما تعرض له من قبل العُدْوَان الظالم الذي انتهك قوانينَ الأمم المتحدة ومواثيقها واستهدف المواطنين ومقدراتهم واستهدف الصحة والمياه وغيرها دون أية مبررات قانونية.

وأشار رئيسُ اللجنة الثورية إلى أن الصليب الدولي قد أخذ على عاتقه منذُ تأسيسه في إطَار خدمة المواطنين، متطلعاً إلى أن يكون له الدور في تقديم الخدمة للمواطنين ضمن مسؤولياته التي أُسِّسَ من أجله، وسيكون عوناً إذا قام بدوره الحقيقي في كشف حقائق العُدْوَان.

وقال الحوثي: «سنبحث مع رئيس اللجنة الدولية خلال زيارته حول إيصال الوضع الحقيقي للوضع الإنساني الذي خلفه العُدْوَان إلى اللجنة العمومية لمجلس الأمن خلال لقائنا به في زيارته لليَمَن، مؤكداً أن الشعب اليَمَني عزيز علينا وسنقدم له كُلّ ما بوسعنا».

والتقى رئيس اللجنة الدولية للصليب الدولي والوفد المرافق له مسئولي وزارة الصحة الذين لخصوا كُلّ المعاناة التي يلاقيها المرضى نتيجة الحصار والعُدْوَان، موضحين أن العُدْوَان السعودي استهدف 188 منشأة ومستشفى ومركزاً صحياً في مختلف محافظات الجمهورية، بما فيها من طواقم طبية وعاملون ومرضى، فضلاً عن معاناة مرضى السكر والضغط والفشل الكلوي والقلب وحالات المرضى جراء انتشار الأوبئة، فيما أكد رئيس اللجنة بيتر مايرور استعداده دراسة احتياجات وزارة الصحة العامة وإمكانية تقديم الدعم وفق الإمكانيات المتاحة، مُضيفاً أنه سيعمل على طرح تلك الاحتياجات على المنظمات الدولية المانحة لتقديم الدعم اللازم.

كما زار رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر صنعاءَ القديمة التي تعرضت لاستهداف مباشر على التأريخ اليَمَني الأصيل، مخترقة بذلك كُلّ القوانين الدولية والإنسانية، في ظل انحياز واضح للمجتمع الدولي لهذا العُدْوَان السعودي الأمريكي الظالم.

فيما فجرت القاعدة مسجد الإمام عمر بن علي التأريخي في مدينة الوهط

مصرع وإصابة العشرات من عناصر القاعدة ومرتزقة الرياض في محافظة لحج

المسيرة - خاص:

يواصلُ الجيشُ واللجانُ الشعبية التصديَ للمحتلين الأجانب (السعوديين والإماراتيين) وعناصر القاعدة ومرتزقة الرياض في محافظة لحج، مُوْقعين المئات من هؤلاء ما بين قتيل وجريح.

وأكد مصدر عسكري مسئول بوزارة الدفاع مصرعَ 40 وإصَابة العشرات من عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي، وذلك في المعارك التي يخوضها الجش واللجان الشعبية في محافظة لحج يوم السبت الماضي.

وأشار المصدر إلى أن رجال الجيش واللجان الشعبية تصدوا لمحاولة لعناصر القاعدة ومرتزقة الرياض المدعومين بغطاء جوي من التقدم باتجاه معسكر لبوزة، حيث قتلوا منهم 26 وأصابوا العشرات ودمروا 7 أطقم بأسلحتها.

وفي وقت سابق قُتل العشرات من عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي الأمريكي في مديرية المسيمير في لحج، كما قُتل عددٌ كبيرٌ من القاعدة ومرتزقة العُدْوَان أثناء محاولتهم اليائسة للتقدم باتجاه منطقة كرش في لحج.

وعلى صعيد الأعمال الإجْرَامية لعناصر القاعدة ومرتزقة السعودية أقدمت عناصر داعش يوم أمس الأول على تفجير قبة ومسجد الإمام عمر بن علي التأريخي في مدينة الوهط بلحج. والمسجد الذي تم تفجيره يعود تأريخه إلى أكثر من 700 عام، كما اتجهت عناصر القاعدة إلى تفجير ضريح الشيخ الصالح عبدالله بن علي بن حسين بن علي في الوهط».

وتمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم الخميس الماضي من قتل 31 من عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان بانفجار ألغام أرضية في لحج.

كما أعلن مصدر عسكري مسؤول يوم الخميس الماضي عن مقتل القياديَّين في تنظيم القاعدة سميح الحجر وعادل مطيليس على أيدي الجيش واللجان الشعبية في مدينة الحوطة بمحافظة لحج.

والإرهابيان الحجر ومطيليس هما من أخطر قيادات عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي الذين كانوا ضمن عناصر القاعدة في لحج ومن المطلوبين للأجهزة الأمنية، حيث كانوا ينفذون عمليات إجْرَامية ضد المواطنين، وقتلا في العمليات التي يقودها أبطال الجيش واللجان الشعبية في لحج ضد القاعدة ومرتزقة الرياض لتطهير اليَمَن من هذه التنظيمات الإرهابية التي عاثت فساداً في البلاد.

محافظة لحج: ما يحدث في الجنوب فوضى عارمة وهادي يريد تصفية حساباته مع أبناء ردفان والضالع وهناك اقتتال بين الحراك والقاعدة

المسيرة - خاص:

أكد محافظ محافظة لحج أحمد عون محمد صالح جريب أن قوى العُدْوَان تريد نقل ما هو دائر في سوريا إلى لحج وعدن والجنوب بشكل عام.

وأشار في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة» إلى أن ما يحدث في الجنوب عكس ما تروج له وسائل إعلام العدو، فهناك فوضى عارمة، حيث تقوم مليشيا هادي ومرتزقة السعودية بنهب لمتاجر التجار الشماليين وهناك إعدامات لقامات وطنية جنوبية مرموقة من قبل مليشيا هادي.

وقال إن عبدربه منصور هادي يريد تصفية حساباته السابقة مع أبناء ردفان والضالع؛ لأنه يحمل لهم ثأراً قديماً من عام 86. مُضيفاً: هناك اقتتال بين الحراك والقاعدة.

وأوضح جريب أن القاعدة أعلنت محافظة لحج إمارة إسلامية ورفعت علم القاعدة، والحراك يرفع علَم الجنوب ويدعي أن الجنوب محرر، وعبدربه هادي يطالب بالشرعية واستعادة الجمهورية كما يزعم، والكل يتغنى بأن الانتصارات له ولصالحه.

مقتل إماراتيين والعشرات من المرتزقة في عمليات نوعية بمحافظتي عدن وأبين

المسيرة - خاص:

لقي العشراتُ من الجنود الإماراتيين مصارعَهم في محافظتي عدن وأبين في عمليات نوعية على أيدي الجيش واللجان الشعبية.

وقالت مصادر خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن عدداً من العسكريين الإماراتيين قُتلوا جراء تدمير 4 عربات عسكرية إماراتية، في عملية نوعية في خط عدن أبين، وفي مسعى للتقليل من حجم خسائرها اعترفت الإمارات بمصرع 3 جنود. وفي محافظة عدن ذكرت المصادر أن 5 من الإماراتيين قُتلوا أثناء انفجار 3 عربات إماراتية. كما قُتل وأصيب المئات من مرتزقة السعودية من عناصر القاعدة وداعش والإصلاح في عمليات نوعية في عدن وأبين.

وأفادت المصادر أن 70 من مرتزقة السعودية قُتلوا في عملية نوعية للجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعاً قاعدياً في طريق العلم أبين، كما قُتل وأصيب عشرات المرتزقة في غارة للطيران السعودي الأمريكي على خط عدن أبين زعموا أنها بالخطأ. وأوضحت المعلومات أن أربعَ عربات إماراتية تم تفجيرها بألغام وقتل خمسة إماراتيين في خط أبين عدن بالقرب من محطة الغاز التابعة لابن مهدي، كما تمت إصَابة الإرهابي غسان السعدي أحد قيادات الإرهاب. وتشارك الإماراتُ بحوالي 300 مدرعة وأربعة آلاف من عناصر القاعدة وداعش ومرتزقة آل سعود، وشن الطيران السعودي الأمريكي غاراتٍ مكثفةً وصلت إلى ما يقارب 200 غارة في يوم واحد، إضَافَة إلى قصف من البوارج الحربية، كما تتواجد غرف وطائرتين أباتشي وطائرات استطلاع وطائرات بدون طيار تقصف كُلّ متحرك على الأرض.

وعلى الرغم من كُلّ هذا فشلت تلك العناصر في محاولة السيطرة على مدينة زنجبار بأبين، وتمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من صد الهجوم وإفشاله، وتكبد العدو خسائر في الأرواح وإحراق عدد من الآليات وبعد ذلك تراجع العدو إلى نقطه العلم حيث رصد الجيش تجمعاتهم وقصفها بالكاتوشا وسقط منهم سبعين قتيلاً، جراء إطلاق قذيفتي هاون من قبل عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي في حي سوق الصميل بمدينة تعز.

الشركة اليمنية للغاز تحدد نقاط البيع في عدد من مديريات أمانة العاصمة بالسعر الرسمي

المسيرة - صنعاء:

دعت الشركة اليَمَنية للغاز كُلّ المواطنين بأمانة العاصمة بالتوجه لشراء أسطوانة الغاز المنزلي بالسعر الرسمي، حيث حددت معارضها في عدد من مديريات الأمانة.

وقالت الشركةُ إنه سيتم بيعُ أسطوانات الغاز من الساعة الواحدة ظهراً حتى نفاد الكمية، داعيةً المواطنين للتعاون مع مندوبي البيع في هذه المعارض لما فيه مصلحة الجميع.

كما ستقوم الشركة بالبيع مباشرةً كُلّ يومين كما هو محدد في جدول مزمن لتنظيم عملية البيع وهي كالتالي: في مديرية الوحدة نهاية شارع مجاهد أمام السفارة السعودية معرض رقم 3، إضَافَة إلى معرض آخر بشارع مجاهد معرض 2، وكذا معرض رقم 13 في شارع بغداد أمام شركة التكرير، بالإضَافَة إلى الحي السياسي أمام مدرسة خولة معرض رقم 16، وفي مديرية الثورة في شارع تونس أمام محطة اليرموك معرض رقم 17، وفي مديرية معين شارع عصر أمام فندق البلازا معرض رقم 4، إضَافَة إلى معرض 11 الستين الغربي خلف محطة مسمار وهاس.

وفي مديرية شعوب سيتم بيعُها في سعوان خلف المدينة السياحية معرض رقم 25، أما مديرية الثورة في شارع مازدا معرض رقم 37، ومعرض 18 في حي الجراف أمام مدرسة الشهيد الكبسي وفي مديرية السبعين بشارع كمران جوار صالة العزاني معرض رقم 22، وكذا معرض 14 في شارع إيران المتفرع من شارع عشرين وفي مديرية التحرير حي الإذاعة جوار جامع السنباني معرض 9، وفي حي مسيك مديرية آزال جوار جامع الصادق معرض 10، وفي شارع تعز خلف مطعم الشلال سابقاً مديرية الصافية معرض 7.

كما حددت الشركة نقاط البيع المباشر في صنعاء القديمة وفي ثلاثة مواقع أخرى متوزعة على مديريات أمانة العاصمة.

فيما مليشيا القاعدة والإصلاح تقتحم منزل خطيب مسجد هائل سعيد وتحاصر قرية «حدنان» بتعز

إصابة 17 مواطناً جراء إلقاء مليشيا القاعدة والإصلاح لقذيفتي هاون على سوق الصميل

المسيرة - خاص:

تواصل عناصرُ القاعدة ومليشيا حزب الإصلاح فرْضَ حصار خانق على قرية حدنان بمديرية صبر بمحافظة تعز.

وقالت مصادر محلية لصحيفة «صدى المسيرة» إن أكثر من ألف من عناصر مليشيا القاعدة والإصلاح تم تجميعهم من أكثر من 20 قرية وثلاث مديريات لغرض قتال سكان المديرية، وأن الحصار لا يزال خانقاً ومسلسل القنص مستمر على سكان القرية، مشيرة إلى أن العائلة الواحدة لا تتناول سواء وجبة واحدة ومن الخبز فقط.

وذكرت المصادر أن هذه العناصر الإجْرَامية ولدى دخولها إلى القرية قامت بارتكاب عدد من الجرائم، حيث أطلقت الرصاص على الطفل زكريا عبدالكريم سلطان المليكي أثناء وصوله إلى مستوصف القرية، مشيرة إلى أن الرصاص اخترق بطن الطفل المليكي وما تزال حالته حرجة.

وذكرت المصادر أن أحد المواطنين استشهد وأصيب ابنه بجراح أثناء إطلاق مرتزقة العُدْوَان وعناصر القاعدة الرصاص على أبناء القرية.

وفي سلسلة الجرائم التي ترتكبها عناصر القاعدة ومليشيا الإصلاح في محافظة تعز أصيب ما لا يقل عن 16 طفلاً وامرأة جراء إطلاق قذيفتَي هاون من قبل عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي في حي سوق الصميل بمدينة تعز.

وأوضح مصدرٌ محلي بمحافظة تعز أن عناصرَ القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي قاموا بإطلاق قذيفتي هاون على حي سوق الصميل المكتظ بالمواطنين، ما أدى إلى إصَابة 16 من الأطفال والنساء، في حصيلة أولية بعضهم حالتهم خطيرة.

وعَبَّرَ المصدرُ عن إدانته واستنكاره لهذه الأعمال الإجْرَامية التي تقوم بها عناصر القاعدة ومرتزقة الرياض في قصف المواطنين العزل في منازلهم ومحلاتهم بطرق عشوائية وهمجية.. مشيراً إلى أن مثلَ هذه الأعمال التي تقوم بها تلك العناصر تؤكد مدى إجْرَامها في سفك دماء الأبرياء والآمنين في منازلهم ومناطقهم ومحال أعمالهم.

ولم تتوقف جرائم عناصر القاعدة والإصلاح عند هذا الحد في تعز، حيث قاموا باقتحام منزل فضيلة الشيخ الدكتور محمد الأهدل إمام وخطيب جامع هايل سعيد أنعم في مدينة تعز.

وأشارت مصادر خاصة للصحيفة أن تلك العناصر اقتحمت المسجد بطريقة غير لائقة وكسرت قفل باب أحد مرافقه ومن ثم تم الاستيلاء عليه.

والدكتور محمد الأهدل هو أحد علماء الشافعية المعروفين في تعز، وعضو جمعية علماء اليَمَن ومدرس في جامعة السعيد الأهلية في مادة الفقه، ومدير الإرشاد في فرع وزارة الأوقاف بتعز منذ سنوات طويلة، وهو شخصية مستقلة، وكان ينادي بإيقاف الحرب في تعز، ويرفض الانحياز لأي طرف.

وقامت مليشيا الإصلاح وعناصر القاعدة بحرق جثة مواطن وسحله في الشوارع؛ لأنه مخالف لأفكارهم ورافض للعدوان، حيث أثارت هذه الحادثةُ استياء الشارع اليمني.

صدى المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

بعد أكثر من ثلاثة أشهر من العمليات العسكرية

السيطرة على مواقع حساسة داخل العمق السعودي في ظل فرار متواصل لجنود العدو

المسيرة - إبراهيم السراجي:

من يتابع بدقة العمليات التي ينفذها الجيش واللجان الشعبية والتي يوثقها الإعْلَام الحربي على الجبهات الثلاث يدرك أن هناك استراتيجية عسكرية تتناسب مع معارك الاستنزاف الطويلة، كما يلاحظ أن هذه الاستراتيجية تهدفُ إلى إخلاء الشريط الحدودي من التواجد العسكري السعودي، وهو ما يتحقق نتيجةً لانسحاب جنود الجيش السعودي من مواقعهم بمجرد اقتحامها من قبل الجيش واللجان الشعبية رغم الإمكانات المحدودة مقارنة بما يملكه الجيش السعودي.

• الصحافة الأمريكية بعد السيطرة على الجوف: السعودية ستواجه هجمات مميتة

في يونيو الماضي وبالتزامن مع مرور أكثر من شهرين على العُدْوَان السعودي على اليَمَن، تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على محافظة الجوف وإسْقَاط أحد أكبر المعسكرات التابعة للقاعدة وهو معسكر اللبنات الذي كان يحتوي على ترسانة أسلحة سعودية ضخمة، ما سببت صدمة للنظام السعودي.

وعلى إثر ذلك قالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تقرير نشرته في منتصف يونيو الماضي: إن سيطرة الجيش واللجان الشعبية على الجوف يجعل السعودية في مواجهة سلسلة هجمات يمنية مميتة على مواقعها العسكرية.

أما وكالة رويترز الدولية فقد نشرت تقريراً من نجران في يونيو الماضي أَيْضاً وقالت فيه: إن خيارات السعودية تتضاءل في اليَمَن وأن قدرة الجيش واللجان على قصف المواقع السعودية وقتل جنود سعوديين تثبت أن الجيش السعودي المزود بأحدث العتاد لا يمكنه أن يلحق الهزيمة بقوات تتمتع بسرعة الحركة -ويقصد بها قوات الجيش اليَمَن واللجان الشعبية-.

• جيزان بلا حامية بفرار الجنود السعوديين

في جبهة جيزان وعلى مدى الثلاثة شهور الماضية نفذت قوات الجيش واللجان الشعبية عشرات الاقتحامات للمواقع العسكرية السعودية ودمرت الآليات العسكرية السعودية ونسفت المباني من مساكن ومخازن أسلحة وأبراج مراقبة، وأعادت الهجمات أكثر من مرة على ذات المواقع في الجابري والخوبة وجلاح والقفل.

ويسبق اقتحام المواقع العسكرية السعودية قيام القوة الصاروخية التابعة للجيش واللجان الشعبية بقصف صاروخ على تلك المواقع لتسهيل اقتحامها باستخدام مختلف أنواع الصواريخ مثل صواريخ غراد والنوع المطور منها والكاتيوشا والمنظومات الصاروخية المحلية النجم الثاقب 1و2 والزلزال والصرخة بجميع أنواعها 1و2و3.

وعلى سبيل المثال تعرض موقع المسحية السعودي لقصف صاروخي عدة مرات كان آخرها نهاية الشهر الماضي، كما قامت قوات الجيش واللجان الشعبية بإطلاق صواريخ وقذائف مدفعية على مواقع عسكرية سعودية في جبلي الدخان والدود في جيزان على إثرها نفذت وحدات من الجيش واللجان الشعبية هجوماً متزامناً على تلك المواقع وتدمير الآليات العسكرية السعودية وسط فرار حاميات تلك المواقع كما وثقها الإعْلَام الحربي في ذلك الحين.

أما موقع العين الحارة السعودية فقد نال النصيب الأكبر من عدد القصف الصاروخي والاقتحامات التي نفذها الجيش واللجان الشعبية للموقع والسيطرة عليه لأوقات طويلة تم خلالها تدمير البُنى التحتية للموقع وكذلك موقعي الشبكة والمعزاب، وبذلك أصبحت تلك المواقع شبه خالية من التواجد العسكري السعودي.

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي قصفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية مركزَ جمارك الطوال في جيزان ووثق الإعْلَام الحربي مشاهد احتراق المركز وفرار من فيه.

وفي اليوم التالي وثّق الإعْلَام الحربي مشاهد اشتعال النيران في معسكر المحرقة في جيزان بعد قصفه بـ 37 صاروخاً من قبل الجيش واللجان الشعبية وكذلك اشتعال النيران في موقعي الخنجرة والمعطن بعد استهدافهما بعشرة صواريخ.

وفي التاسع والعشرين من الشهر الماضي وثق الإعْلَام الحربي أَيْضاً مشاهد اقتحام موقع الرديف العسكري السعودي بعد استهدافه بالصواريخ وفرار حاميته من الجنود السعوديين وتدمير دبابة طراز.

ومطلع الشهر الحالي قصفت قوات الجيش واللجان الشعبية منطقتي الطوال والحثيرة في جيزان، وشوهد اشتعال النيران في إحداها بعد إصَابَة مخزن للأسلحة وكذلك فرار الجنود السعوديين من مواقعهم وإخلائها تَمَاماً.

بالتزامن كان الجيش واللجان الشعبية يستهدفون بقصف صاروخي تجمعاً للآليات العسكرية والجنود السعوديين بموقع جلاح العسكري السعودي أدى إلى احتراق عدد منها ومقتل وإصَابَة العشرات من الجنود السعوديين وفرار من تبقى، وهو ما اضطر العدو السعودي للاعتراف بجزء من الحقيقة وإعْلَانه مقتل ثلاثة جنود.

ولم تتوقفْ عمليات الجيش واللجان الشعبية على الجبهات الثلاث عسير ونجران وجيزان، وكان آخرها أمس الأحد فيما يخص جيزان، حيث استهدف الجيش واللجان الشعبية موقع الفريضة العسكري السعودي بعدة صواريخ وموقع غرف الشيخ ب12 صاروخا.

ومما يجدر التنويه إليه أن قوات الجيش واللجان الشعبية قد قصفت واقتحمت عدم مرات ما نسبته 90% من المواقع العسكرية الحدودية في جيزان، وهو ما اعتبره خبراء عسكريون بمثابة انكشاف العدو السعودي وخلو مواقعه العسكرية من أي تواجد أَوْ بنية تحتية لإعادة التمركز من جديد، وهو ما يمثل خطورة على السعودية إذا ما قرر الجيش واللجان الشعبية تصعيد المعركة إلى العمق السعودي.

نزيف سعودي مستمر على حدوده الجنوبية

مهمة إفراغ الحدود من حضور عسكري سعودي

يلاحظُ المتابعُ للمعارك الدائرة على الحدود اليَمَنية السعودية بأن موازينَ القوة تتجهُ لصالح جيش العدو السعودي بشكل واضح ولا مجال للمقارنة في الإمكانات والتسليح، إضافة إلى سلاح جو العدو والدعم اللوجستي الكبير الذي يحصل عليه من حلفائه الأمريكان، ورغم ذلك تُظهرُ اللقطاتُ التي يوزعها الإعْلَام الحربي، بطُولاتٍ منقطعةَ النظير في عمليات الجيش اليَمَني والمجاهدين من اللجان الشعبية معه في جبهات جيزان ونجران وعسير.

حيث يستطيعُ خمسة أفراد من أَبْطَال اليَمَن اقتحام أعتى المواقع العسكرية السعودية وبسلاح متواضع كالبندقية والرشاش وفي أحسن الظروف البازوكة، وما يضاعف من إحراج جيش العدو المجهز بترسانة هي الأضخم في المنطقة هو «توثيق عمليات الاقتحام» بالصوت والصورة وبثها عبر وسائل الإعْلَام والذي أفقد قوى العُدْوَان إمكانية المغالطة الإعْلَامية التي ترتكز حربهم على اليَمَن بشكل كبير عليها، وقد يعتقد المتابعُ لتلك اللقطات بأن هذه العمليات تتم بشكل عفوي أَوْ ارتجالي وهذا بعيد عن الواقع، إذ يقوم الجيش اليَمَني والمجاهدون معه بإفراغ الحدود السعودية من أي حضور عسكري، ما يجعل البوابة الجنوبية للمملكة عارية تَمَاماً بعد فرار وتدمير أغلب الحاميات الحدودية خَاصَّةً من جهتي جيزان وعسير، وهو إنجاز ضخم بالقياس العسكري، إذ يستطيع الآن الجيش اليَمَني واللجان الشعبية التوغل في العُمق السعودي متى ما شعر بأن قواعد المعركة تتطلب ذلك.

والجيش السعودي جيش هزيل رغم ضخامة إمكاناته إلا أنه يفتقرُ إلى العنصر البشري حيث لا يمتلك الجندي السعودي عقيدة قتالية عادلة ليتحرك بفاعلية، كما أنه بلا تدريب، ويعتبر الجيش السعودي «جيشاً مدللاً» غير قادر على أية مواجهة، ويؤكد ذلك استعانةُ السعودية طوال الفترات الماضية بالجيوش الأجنبية للدفاع عن حدودها كما حدث في عام 1990 عند غزو العراق واضطرت السعودية لاستئجار قوات باكستانية لرخاوة جيشها واستحالة الاعتماد عليه، كما حاولت السعودية في مطلع عُدْوَانها على اليَمَن البحث عن جيوش للإيجار لذات المهمة لولا أنّها قابلت رفضاً باكستانياً ومصرياً لمثل هذا الطلب، ما جعل الحدود السعودية الجنوبية بوابة مفتوحة أَمَام قوات الجيش واللجان الشعبية.

ويفر جنود آل سعود من ميدان المعركة حتى قبل الطلقة الأولى مخلفين وراءهم المعدات والآليات العسكرية وفي أحيان كثيرة يتركون حتى جرحاهم خلفهم أثناء الفرار، وشهدت الحدود اليَمَنية السعودية عمليات اقتحام متعددة كان يصل أَبْطَال اليَمَن فيها إلى قلب الموقع العسكري السعودي ويفجرون في أحيان أبراج الرقابة السعودية بكل أريحية قبل أن يصل طيران العدو ليدك كُلّ شيء حتى داخل أراضيه.

* ولم تتوقف العمليات النوعية للجيش اليَمَني واللجان الشعبية عند الاقتحام، إذ استحدث الجيش في المرحلة السابقة إستراتيجية جديدة لإسْقَاط مناطق في العمق السعودي والسيطرة عليها، وهو مؤشرٌ لقدرة اليَمَنيين على إلحاق أذىً أكبر في الداخل السعودي في حالة صدرت التوجيهات بذلك، هذا وقد تمكن الجيش واللجان الشعبية من السيطرة الكاملة على موقع الضبعة العسكري في ظهران عسير بعد اقتحامه وتدمير عدد من الآليات العسكرية، يوم أمس الأحد، ولم يستطع العدو السعودي استعادة السيطرة على الموقع حتى كتابة هذه السطور، ما يدل على عجز سعودي كامل في ما يتعلق بالمعارك المتصاعدة على حدوده الجنوبية وأفضلية يمنية واضحة يمكن أن تقلب كُل الموازين في معادلة العُدْوَان السعودي على اليَمَن.

وتمثل بعض المواقع العسكرية التي يقصفها الجيش اليَمَني واللجان الشعبية بشكل شبه يومي مواقع إستراتيجية هامة لجيش العُدْوَان وتواجده العسكري على الحدود ولا يستطيع العُدْوَان تبرير تساقطها وفرار الجنود منها بتلك السرعة، ولهذا يتعمد العدو السعودي إلى التشويش على تلك الهزائم الموجعة، إما بالتقليل من شأنها وعدم الاعتراف بقتلاه فيها، أَوْ من خلال الضخ الإعْلَامي المركّز على المعارك المشتعلة في جنوب اليَمَن لصرف النظر عن حقيقة ما يحدث في الداخل السعودي والتضليل على مواطنيه بأن الأمورَ ما زالت تحت سيطرته، وهذا ما تنفيه بشكل يومي العمليات الموثقة بالصوت والصورة القادمة من جبهات العزة والبطولة والشرف لرجال من اليَمَن في جيزان ونجران وعسير.

في إنجاز كبير لرجال الأمن واللجان الشعبية والشرطة النسائية

إحباط مخطط تآمري إصلاحي يستهدف العاصمة بمشاركة نسائية

أحبطت الأجهزةُ الأمنية بالتعاون مع جهاز الشرطة النسائية، أمس الأحد، بالعاصمة صنعاء مخططاً تخريبياً لقيادات من حزب الإصلاح – المؤيد للعُدْوَان- كان من المقرر تفعيله في الأيام القادمة في العاصمة صنعاء في إطَار خدمة أجندة العُدْوَان السعودي الأمريكي على حساب مصلحة اليَمَن.

حيث رصدت أجهزة الأمن اجتماعاً سرياً لبعض قيادات وأعضاء حزب الإصلاح بمشاركة نسائية في أحد مقرات الحزب النسوية؛ بغرض فتح ثغرة أمنية لنشر الفوضى وإقلاق السكينة بأمانة العاصمة، في تماهٍ مع مخططات العُدْوَان الإجْرَامية لاستهداف أمن الإنسان اليَمَني.

وحالت يقظة رجال الأمن واللجان الشعبية دون تحقيق مخططات مرتزقة الرياض في وقت مبكر عندما داهمت الأجهزة الأمنية بمشاركة الشرطة النسائية مقر الاجتماع وتم اقتياد المشاركين في المخطط إلى الجهات الرسمية المختصة لاتخاذ الإجْرَاءات القانونية بحق كُلّ المتورطين.

هذا وأكد مصدر مطلع بأنه تم الإفراج عن النساء المشاركات في الاجتماع بشكل فوري وتم التحفظ على البقية لاستكمال التحقيقات عن أعمال الخلية، مؤكداً أن العناصر الإصلاحية حاولت استخدام النساء كدروع بشرية في محاولة يائسة لزعزعة الأمن حتى لو تطلب الأمر التمترس خلف النساء والاحتماء بهن في ظاهرة جديدة على مجتمعنا اليَمَني تبعث على الخزي ولكن التدخل السريع لجهاز الشرطة النسائية حسم الموقف.

ويأتي هذا الإنجاز الأمني الكبير في العاصمة صنعاء تأكيداً على جاهزية المؤسسة الأمنية لردع كُلّ محاولات العُدْوَان اليائسة ومرتزقته في الداخل للتلاعب بأمن الوطن ورسالة واضحة لكل من تسوّل له نفسه بزعزعة الأمن بأن العيون الساهرة لهم بالمرصاد وسينال كُلّ متآمر جزاءه العادل.

الجاوي يتهم قوى الرياض بإقصاء الحراك ويعتبر تغييب قضية الجنوب من انجازات العدوان

المسيرة - خاص:

اعتبر القياديُّ في الحراك الجنوبي آزال الجاوي أن أهم ما أنجزه العُدْوَان السعودي على اليَمَن هو تغييب القضية الجنوبية وأن ذلك هو ما كان الحراك الجنوبي يخشى أن يحدث.

ووجّه الجاوي اتهاماً لقوى الرياض بتغييب القضية الجنوبية والحراك الجنوبي من المفاوضات التي تجري حالياً في العاصمة العمانية مسقط.

وكشف الجاوي في مقال نشره على صفحته بالفيسبوك إلى أنه وقبل شهر من الآن صمَّم أَنْصَار الله على أن يكون هناك تمثيلاً للحراك الجنوبي في مفاوضات مسقط، مشيراً إلى أن ذلك التمثيل لم يكن كافياً، غير أنه بحسب تعبيره كان يمثل حضوراً للقضية الجنوبية.

وفي المقابل وبحسب الجاوي "رفض الطرف الآخر أي (الشرعية) أي تمثيل للحراك، ناهيكم عن الطلبات المباشرة من قبل الأمم المتحدة لقيادات جنوبية بالحضور، كذلك جرت العادة من قبلُ في كُلّ الحوارات والمفاوضات منذ 2011م».

وَأَضَاف الجاوي أن "اليوم في العاصمة مسقط مفاوضات مفصلية ومهمة حتى وإن لم تخرج بنتائج, كان الغائب هو الجنوب ليس كممثلين فحسب وإنما كقضية أَيْضاً مما يعطينا تصور لما آلت إليه الأُمُوْر أَوْ ما أفرزته الحرب، بكلمة أخرى أن أهم نتائج الحرب تغييب القضية الجنوبية وهذا ما كنا نخشاه وحذرنا منه».

وانتقد الجاوي صمت الحراك الجنوبي على ذلك قَائلاً: إن "الغريب في الأمر سكوت وتجاهل كُلّ مكونات الحراك سواء التي انحازت لهذا الطرف أَوْ ذاك أَوْ الذي لزم الصمت خلال الحرب وكأن ذلك الصمت منهم جميعاً قبول بالواقع المفروض رغم التدمير والدماء الذي لحق بالمحافظات الجنوبية».

يُذكر أن آزال الجاوي هو نجل الشخصية الوطنية الراحل عمر الجاوي وقيادي في إحدى فصائل الحراك الجنوبي التي رفضت تأييدَ العُدْوَان السعودي.=

مصرع قيادي إصلاحي بانفجار عبوة ناسفة كان يحملها في مديرية الحمية الخارجية بصنعاء

المسيرة - متابعات:

لقي أحدُ الأشخاص المنتمين إلى حزب الإصلاح يوم السبت الماضي مصرعَه بمنطقة بني منصور مديرية الحيمة الخارجية محافظة صنعاء جراء انفجار عبوة ناسفة كان يحملها بغرض تفجيرها.

وأوضح مصدر محلي بمحافظة صنعاء أن المدعو علي حسن المنصوري أحد قيادات حزب الإصلاح في مديرية الحيمة كان يحمل عبوة ناسفة بغرض تفجيرها في المنطقة، لكنها انفجرت قبل وصوله للهدف حتى تطايرت أشلاءه.. مشيراً إلى عدم إصَابَة أي شخص آخر.

وذكر المصدر أنه عُثر على عبوة ناسفة أخرى في منزل الصريع خلال حملة تفتيش تم خلالها القبض على عدد ممن لهم صلة به.. لافتاً إلى أن الأجهزة الأمنية تجري تحقيقاتها في القضية.

الغزاة لم يريدوا عدن آمنة أو مستقرة والمشروع منذ البداية تدمير المدينة وإخراجها من المعادلة الاقتصادية الإقليمية

برعاية أمريكية سعودية «نهار بنغازي وليل الموصل في ضيافة عدن»

تقفُ مدينةُ عدن الإستراتيجية على حافة مفترق طرُقٍ خطير، بعد تسارع الأحْدَاث فيها مؤخراً، وتعتبر عدن العاصمة الاقتصادية للجمهورية اليَمَنية هي محور المؤامرة العالمية على اليَمَن منذ اليوم الأول للعُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن، حيث وضع العُدْوَان نصبَ عينَيه على عدن منطلقاً لعملية تفتيت اليَمَن وإدخالها في نفق الفوضى الخلاّقة على غرار سيناريوهات تم تطبيقها في بعض الدول العربية الأخرى كالسيناريو الليبي أو العراقي.

وبينما تتسع رقعة سحابة التشاؤم والترقب للأسوأ لدى المواطن العدني، تشهد أجزاء من المحافظة تطورات خطيرة تتناسب طردياً مع السيطرة المؤقتة لبعض القوات الغازية متعددة الجنسيات مسنودة بمرتزِقة تدعمهم الرياض من عناصر حزب الإصْلَاح وبعض الفصائل الجنوبية، كما أن هناك تصاعداً واضحاً لنفوذ تنظيم القاعدة في المحافظة اليَمَنية الجنوبية.

واستخدم تحالف العُدْوَان على اليَمَن عدن منطلقاً لعملياته العسكرية والإرهابية على اليَمَن رغم أنها النقطة الأكثر بُعداً من الناحية الجغرافية من دولة العُدْوَان، حيث تجنب نظام آل سعود إدخال قوات الغزو ومرتزِقة العُدْوَان عبر الشريط الحدودي البري الشاسع الذي يربط السعودية باليَمَن من الجهة الشمالية وآثر أن ينطلق من عدن في أقصى الجنوب، وذلك يرتبط بمطامع استحواذية واستعمارية غير خافية لدى دول العُدْوَان الرئيسية على اليَمَن كأمريكا وبريطانيا وقوى عالمية أخرى، كما تسعى الإمارات منذ وقت طويل على عرقلة كُلّ جهود التنمية والإصْلَاح في مدينة عدن لما تتمتع به من موقع استراتيجي عالمي قد يترتب على نهضة عدن الاقتصادية ركودٌ كبيرٌ في موانئ ومطارات إمارة دبي، ولهذا اتفقت الأطماع والشرور الإقْلِيْمية والدولية على تحييد مدينة عدن وفق معادلة جديدة تضمن إدخال المدينة في الفوضى والاقتتال لوقت طويل.

ويتواجد على الساحة الجنوبية اليوم ثلاث فصائل رئيسية محاربة تدعمها دول العُدْوَان مرحلياً وهي تعرف أن كُلّ فصيل يطمح لتحقيق أهداف مختلفة تَمَاماً في المستقبل القريب، وهذا ما يُنبئُ بصراع شرس بين فصائل مرتزِقة العُدْوَان بينها البين لفرض السيطرة بدأت مؤشراته تطفو إلى السطح.

من هي الفصائلُ المقاتلةُ في عدن المدعومة من قبل العُدْوَان؟ وأسباب غياب العلَم اليَمَني.

ينشط على الساحة اليوم في عدن ثلاثة أطْرَاف رئيسية يسعى كُلٌّ طرف منها لهدف مختلف ويحمل كُلّ طرف منهم العداء الشديد للآخَر، ويناقضه من كُلّ النواحي وتربطهم ثأرات قديمة لا يمكن إغفالها ويتباين الدعم السعودي الأمريكي لكل طرف حسب أهميته.

أما الطرف الأول يتمثل في مرتزِقة «هادي» وهم عبارة عن مليشيات قبلية من بدو الجنوب، إضافة إلى عناصر من حزب الإصْلَاح وبعض القيادات العسكرية التي تم شراؤها بالمال السعودي.. ويسعى هذا الطرف إلى إعادة الفار هادي إلى يمن موحده عاصمتها صنعاء، استناداً إلى ذريعة دول العُدْوَان الواهية بشرعية هادي المنتهي، ويعتبر هذا الطرف خصماً أساسياً لكل الآخرين على الساحة.

أما الطرف الثاني يتمثل في بعض فصائل الحراك المسلحة المدعومة سعودياً والتي تنادي بالانفصال عن الشمال وفك الارتباط، وتعتبر حزب الإصْلَاح شريكاً أساسياً في مظلومية الجنوب وخصم قديم جديد وترفع هذه الفصائل علَم دولة الجنوب.

أما الطرف الثالث وهو صاحبُ النفوذ الأكبر يتمثل في عناصر تنظيم القاعدة وداعش وبعض عناصر حزب الإصْلَاح والمطالبين بإقامة دولة الخلافة الإسلامية «ولاية عدن» كما يسمونها ويرفعون رايات القاعدة وداعش جهاراً في مناطق نفوذهم، غير معترفين بمزاعم شرعية هادي أو مطالب الانفصال، ويرى هذا الطرف كُلّ الآخرين في الساحة أعداء يجب قتالهم.

وتندلع بين الحين والآخر اشتباكات بين مرتزِقة الرياض في مناطق متفرقة من عدن، كما بدأت بعضُ عمليات التصفية الثأرية تنشط في المناطق التي انسحب منها الجيش واللجان الشعبية.

إنفلات أمني وتصفيات جماعية بالهوية

وتشهد أجزاء متفرقةٌ من المدينة حالة من الانفلات الأمني وحالات النهب والتقطع والاختطاف والأمر والأدهى التصفيات العرقية والمناطقية عبر البطاقة الشخصية لأبناء الشمال في المحافظة دون ذنب.

وتحدثت مصادر إعلامية جنوبية عن اعتراض سيارة القيادي العسكري في صفوف مرتزِقة العُدْوَان العميد فيصل الصبيحي والاعتداء عليه ونهب سيارته في المنصورة ويعتقد أن هذه الحادثة تأتي في سياق ثأر شخصي بين فصائل مرتزِقة الرياض لمواقف سابقه تتعلق بالعميد وأسرته تعود إلى أحْدَاث 86 في عدن.

كما تحدثت مصدر مقرب من أسرة الرئيس الجنوبي الراحل عبدالفتاح إسمَاعيل لوسائل إعلامية أن عناصر من مرتزِقة هادي قاموا باقتحام بيت إسمَاعيل ومكتب ابنته المحامية وفاء في عملية ثأرية أخرى تعود إلى مواقف الرئيس الراحل من العملاء أمثال هادي ومواقفه أيضاً من النظام السعودي المعتدي.

وتتعدد الحوادث المماثلة في الأجزاء الخاضعة لسيطرة الغزاة، منها ما حدث في الأسبوع الماضي عندما أقدمت عناصر من تنظيم القاعدة على اقتحام وتدمير المعبد الهندوسي، كما قامت ذات العناصر التكفيرية بنهب وتدمير كنيسة القديس (سانت آنتني)، الكاثوليكية، في مدينة التواهي، كما تعرضت مقبرة «المسيحيين» الواقعة في الأطْرَاف الجنوبية من مديرية المعلا بمدينة عدن، للتدمير والتخريب والعبث من قبل العناصر التكفيرية.

وقالت المصادر: إن عناصر تنظيم القاعدة قاموا بطمس القبور وهدمها وإزالة العلامات التسلسلية من الأضرحة، ونبش بعضها، وتكسير أعمدتها على الأرض، وكل ذلك يكشف القبضة القوية لتنظيم القاعدة في عدن والذي يقاتل في صفوف تحالف العُدْوَان على اليَمَن، ومدينة عدن عرفت طوال تأريخها بالتعايش الديني والمذهبي وتعد هذه الاعتداءات تطوراً خطيراً لتحول المدينة تدريجياً إلى مستنقع للإرهابيين يطمس كُلّ إشكال التنوع والتعايش الديني في المدينة ويقضي على آثارها بالكامل.

التصفيات عن طريق الهوية

ونشرت عناصر من مرتزِقة الرياض عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام الماضية صوراً لجثث مرمية على الطرقات لمواطنين تم إعدامهم بطرق وحشية؛ بذريعة أنهم «يعملون جواسيس للشمال»، كما ذكرت عناصر المرتزِقة، ولكن الحقيقة بعد التواصل مع مصادر محلية بأن المحافظة شهدت حملة مداهمات واعتقالات واسعة لكل مواطن شمالي وتصفيته لخلفيات مناطقية، كما تم نهب بيوت وممتلكات المواطنين الشماليين بعدن في صورة يمكن أن تختصر المستقبل الأمريكي السعودي» الموعود لهذه المدينة في ظل استمرار الغزو.

عدن بين كماشة بنغازي ليبيا و«موصل» داعش!

تبخرت أحلام كُلّ مواطن توقع أن تأتي مجنزرات ودبابات وطائرات الغزو بالسلام والاستقرار إلى المدينة الإستراتيجية، ويرى مواطنون في حالة استمرار الوضع القائم بأن المدينة ينتظرها مستقبل مظلم ومخيف، فبين الصراع الكبير القائم بين مرتزِقة العُدْوَان على المال السلاح السعودي والنفوذ وبين حالة الإنفلات والتصفيات العرقية والمناطقية للعُزَّل والمدنيين يتوجس المواطن اليَمَني البسيط خيفةً من هذه النماذج الإرهابية البشعة غير القابلة للتعايش.

ويحضر إلى الذهن الآن التجربة الليبية والتجربة العراقية كمستقبل منظور تحاول أمريكا ومن خلفها السعودية والإمارات دفع الأوضاع في عدن إلى هاوية الفوضى والعنف والتطرف على غرار سابقاتها، ولا يُعرف حتى اللحظة هل ستتمكن عناصر القاعدة وداعش من فرض سيطرتها على المدينة وإنزال أبشع أنواع العقوبات والويلات بمواطنيها كما حدث في الموصل العراقية عندما سهلت القوات الأمريكية لداعش السيطرة على المدينة العراقية وانتهى الأمر بالمدينة إلى العصور الوسطى التي يزدهر فيها تجارة الرقيق بيع المواطنات العراقيات في أسواق للنخاسة.

أو أن تدخل الأطْرَاف المتصارعة بعدن في موجة من العنف والاقتتال بينها البين، وينتهي المطاف بالمدينة على غرار بعض المدن الليبية التي يسيطر فيها على البرلمان جماعة مسلحة، في حين يقع المطار تحت سيطرة جماعة أخرى وَتُختطف الحكومات واحدة بعد الأخرى ويعدم بعض أفرادها.

الأكيد اليوم أن عدن «غير صالحة لعودة حكومة الرياض» حتى أن الأمم المتحدة لا تعتبر المدينة آمنة بشكل كاف ليزورها مبعوثها الأممي إلى اليَمَن، كما أن المدينة لم تعد صالحة للعيش بعد أن دكت طائرات التحالف كُلّ منشآتها وبناها التحتية وستحتاج سنوات طويلةً لإعادة تأهيلها.

وبعد انعدام الأمن لم يعُد من حلم للمواطن العدني البسيط إلا أن يستعيدَ الجيشُ اليَمَني واللجان الشعبية السيطرة على مختلف مناطق المدينة ليعم الأمن والسلام، وقال أحد أبناء عدن لـ «صدى المسيرة»: جحيم الجيش واللجان الشعبية ولا جنة مرتزِقة هادي. وأضاف: أتمنى أن يعود الجيش واللجان للسيطرة إلى المدينة فطوال فترة تواجدهم في مناطق واسعة من عدن لم نشهد أية مضايقات أو انفلاتاً أمنياً وكنا نعيش بأمن وطمأنينة، واليوم نعيش في حالة خوف دائمة من المقاومة وَإذَا كانت هذه هي المقاومة احد فلا نريدها لا نريد إلا أن نعيشَ في مدينة نستطيع أن نأمنَ على أرواحنا وممتلكاتنا.

كيف نتصدى للحرب الإعلامية النفسية وهزيمتها

الحرب الإعلامية اليهودية السعودية.. منهجية واحدة

يعرِّفُ علماءُ الاتصال والإعلام، الحربَ النفسية والإعلامية بأنها»الاستعمال المخطط والمُمنهج للدعاية ومختلف الأساليب النفسية للتأثير على آراء ومشاعر وسلوكيات العدو بطريقة تسهل الوصول للأهداف»*، وقد شكّل الإعلام دَائماً ركيزة هامة من ركائز «إستراتيجية الحروب الاستباقية» لدى اليهود في المقام الأول والأمريكان وحلفائهم في المنطقة أمثال نظام آل سعود المعتدي وبعض دول الخليج كدولة قطر والإمارات، وتنفق بعض هذه الدول مئات المليارات على وسائل الإعلام التي تعتمد الكذب منهجاً والمغالطة والدجل والتزييف سلوكاً، وقد عايش المواطن اليَمَني عشرات الأمثلة التي تؤكد على حتمية كذب وسائل إعلام العدو دون خجل.

ولا تقل خطورة الحرب الإعلامية عن الحروب العسكرية ولها نتائجها السلبية إذَا لم يكن الجمهور محصناً فكرياً وثقافياً، ويعرف كيف يتعامل بالطريقة الأمثل مع هذا النوع من الحملات الدعائية المغالطة خَاصَّة في ظل تركيز العدو على حشد قواه الإعلامية في المعركة وبالإمكانات الضخمة التي تمتلكها دول العُدْوَان على اليَمَن وتكريسها في هذا الشأن حد جعل الحرب إعلامية بنسبة 80% وكل أنواع العُدْوَان الأخرى قد تشكل نسبة 20% المتبقية فقط، أي أن الحرب الإعلامية في اليَمَن تضخم وتبالغ في كُلّ الأحداث إضعاف حجمها الحقيقي.

وهكذا يعتقد اليهود منذ قديم الزمن أن الحرب تحسم إعلامياً قبل أن تحسم ميدانياً. وعلى سبيل المثال فقد بالغ مهندسو الحرب الأمريكية على العراق في الاعتماد على الحرب النفسية إلى درجة أن البنتاغون قرَّرَ عشية الحرب على العراق تشكيل دائرة خَاصَّة أسماها «دائرة التضليل الإعلامي ورصدت ميزانية ضخمة لعمل هذا الجهاز.

ولقد اعتمدت قوى العُدْوَان على العراق إستراتيجية في حربها الإعلامية على العراق تشبه إلى حد كبير ما يستخدمه العُدْوَان السعودي اليوم على اليَمَن، وهي نظرية «الصدمة والرعب»، وتبدأ هذه النظرية بتكثيف القصف الإعلامي الذي يستهدف التركيز على أسباب الحرب، وغالباً ما تكون مختلقة وكاذبة كما اتضح بعد الحرب على العراق من نتائج مأساوية مخالفة لكل ما تم الترويج لهذه الحرب، وكما يتضح يَوْماً بعد يوم في حربهم على اليَمَن اليوم أيضاً، كما يعتمد الإعلام المعادي على شيطنة «الخصم» بكل الطرق الممكنة مهما كانت لا أخلاقية أو عنصرية أو مخالفة للشريعة الإسلامية والقانون العالمي المتعارف عليه.

يلي ذلك العمل بمختلف وسائل الكذب والخداع والتضليل وتزييف الحقائق لزعزعة الجبهة الداخلية سواءٌ بتضخيم الثغرات لدى الجهة المستهدفة أو بإثارة كُلّ أنواع العصبيات المتناحرة الموجودة وبشتى الأساليب، وصولاً إلى تصوير أن هذه الحرب تحمل مصالح وفوائد للدول المستهدفة بالغزو، ويعزف إعلام العدو لكل طرف على النغمة التي يريدُها مثل تطمين المطالبين بالانفصال بأن هذه الحرب ستحقق لهم مطلبهم بالانفصال وتقديم الوعود الكاذبة لكل الطامعين في السلطة بأن هذه الحرب ستوصلهم إلى السلطة وغيرها من وسائل التضليل والخداع، وكل ذلك يأتي لاستمالة مشاعر المتلقي وتحفيزه للقبول بهذه الحرب أو دعمها بشكل أو بآخر.

وعند اندلاع الحرب، تعتمد هذه الإستراتيجية على إحلال الصورة الدعائية التضليلية مكان الحقيقة، باعتبار أن ما يتركه الإعلام في ذهن المواطن من انطباعات يبقى أكثر من الحقيقة التي قد تحتاج إلى وقت لاكتشافها خَاصَّة من تكرار وتكثيف بث مثل هذه المعلومات.

واستخدم الإعلام السعودي أيضاً منهجاً يتطابق كلياً مع نموذج الحروب الإعلامية اليهودية، حيث استخدمت كُلّ من الرياض وَتل أبيب الإعلام بشدة، بل إن الفريق في الحرب الإعلامية دَائماً ما يتقدم الفرق العسكرية لنقل أنباء كاذبة بسقوط منطقة قبل سقوطها الفعلي، واستسلام قوة قبل أن تستسلم بالفعل، وقد يكون السبب وراء التطابق في المنهج السعودي والإسْرَائِيْلي في الحرب الإعلامية يعود إلى أن مطابخ الإعلام لكلتا العصابتين يدار من قبل نفس الشخصيات.

وقد تكون للحرب الإعلامية نتائج كارثية، وقد رأينا بغداد «تسقط» بيد الاحتلال، فيما لم تصل دبابات المحتل ومدرعاته إلاّ إلى ساحة الفردوس، ورأينا تمثالَ الرئيس صدام حسين يسقط في تلك الساحة على يد جماعة تم استئجارُها على يد شركة علاقات عامة أمريكية، كما اتضح لاحقاً. وسمعنا أيضاً أن هذا الرئيس نفسه قد امتطى مع عائلته وأركان حكمه طائرة روسية ضخمة حطت بشكل «مفاجئ» في مطار بغداد، لنكتشف بعد أيام أنه كان ما زال في حي العظمية في بغداد لحظة إسقاط تمثاله. وأنه بدأ يتنقل بين المدن والبوادي العراقية فيما كان الجميع يتوقعون ظهوره في موسكو.

أبطال اليمن يفرضون قواعد اشتباك جديدة على الأرض لمواجهة الغزو البري

الغزاة السعوديون الإماراتيون يتساقطون على أسوار اليمن

إحتفلت قواتُ الاحتلالِ السُّعُوْدِيّ الإمَارَاتي المدعومة بالمرتزقة من مختلف الجنسيات والعناصر التكفيرية بنصرٍ مزيف تم اصطناعُه إعلامياً لتقدم لحظي ومتذَبذب في بعض مناطق الجنوب اليَمَني، وحاولت وسائلُ إعلام العدو أن تُظهر حالة من الانتصار الوهمي وروّجت أبواق الاحتلال لحسم وشيك في المعارك المشتعلة ولو على المستوى الإعلامي فقط، في محاولة منها لتُداري عجزها وفشلها في اليَمَن على مدى خمسة أشهر من العُدْوَان. واستماتت قوى العُدْوَان وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل على بيع الوهم والأمل الزائف لشعوبها المضلل عليها ولبعض مرتزقة العُدْوَان في الداخل اليَمَني في سبيل رفع معنوياتهم التي حطمتها هزائمُهم المتتالية في مختلف إرجاء اليَمَن في ظل صمود أسطوري يمني لم يشهد له التّأريخ مثيلاً.

إستدراج العدو إلى مصيدة «المعارك البرية»

وكانت قوى العُدْوَان قد قامت في وقت سابق بعمليات إنزال كبيرة تضمنت أحدث المدرعات والدبابات والعتاد الحربي المتطور لمرتزقتها في اليَمَن، كما عززت جبهات عناصر تنظيم القاعدة المتهاوية في بعض محافظات الجنوب اليَمَني بمئات المرتزقة القادمين من دول متعددة؛ للحيلولة دون تطهير اليَمَن من العناصر التكفيرية.. ورغم شراسة وضخامة الهجمة العالمية على الشعب اليَمَني إلا أن نتائج هذه الحملة كانت محدودةً ومخيبة لآمال مجرمي العُدْوَان ومن لف لفهم، حيث أدركت قوى الغزو في وقت متأخر بأنها وقعت في فخ المواجهة مع رجال يحترفون المواجهة وتسري في عروقهم الحرب منذ قديم الأزل.

في تلك الأثناء كان الجيش اليَمَني واللجان الشعبية يعدون العُدة لقلب كُلّ الموازنات وتغيير قواعد الاشتباك، وفق ما تقتضيه إرادة صاحب الأرض، وعمد الجيش واللجان لتغيير إستراتيجية المعارك، بما يضمن تحييد سلاح الجو الذي بات يقصف بهستيريا غير مسبوقة كُلَّ ما يتحرك على سطح الأرض، كما اتخذ رجالُ اليَمَن البواسل عدداً من التدابير الضرورية لكسر هجمات قوى الاحتلال ومرتزقتهم المعززة بالمئات من المدرعات والدبابات الحديثة كالتمركز في قمم الجبال والانسحاب من المواقع المكشوفة والاعتماد على العمليات النوعية والكمائن الخاطفة لدحر قوى الاحتلال.

تغيير قواعد الاشتباك وإرباك قوى العدوان

وعندما كانت جحافلُ الاحتلال في غمرة النشوة الزائفة كان الجيشُ اليَمَني واللجان الشعبية يعيدون تشكيلَ الصفوف وفق ما تقتضيه المرحلة، حيث انسحب الجيشُ واللجان من المناطق المكشوفة للطيران المعادي كالوديان والصحاري الشاسعة وبدأ التمركزُ في الجبال والمرتفعات

الشاهقة والتي تُحرِمُ العدو من أفضلية سلاح الجو، كما عمد المجاهدون لاستدراج قوات الغزو إلى بعض المواقع الإستراتيجية وكمنوا لها، مكبدين العدو خسائر فادحة بعمليات نوعية محكمة وكمائن تم التخطيط لها بدهاء كبير. وتنتهجُ قواتُ الغزو إستراتيجية الزحف بإعداد كبيرة من جيوش المرتزقة وبالمعدات الثقيلة، وهذا ما تلقفه الجيشُ واللجان بذكاء حاد وجعلوا من تلك الزحوفات مقابرَ جماعية لقوى الاحتلال، ونفذ الجيش واللجان الشعبية عمليات نوعية متعددة في الأيام القليلة الماضية أسقطت المئات من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة والجنود المشاركين في العمليات العسكرية من دول العُدْوَان كالإمَارَات والسُّعُوْدِيّة.

حيث لقي أكثرُ من 80 عنصراً من مرتزقة العُدْوَان مصارِعَهم في عملية محكمة للجيش اليَمَني واللجان الشعبية يوم الجمعة الماضية عندما حاولت القوات الغازية التقدم باتجاه منطقة لبوزة بمحافظة لحج وتم تدمير عشرات الآليات العسكرية التابعة لهم وفَرَّ مَن تبقى منهم للنجاة بحياته. كما نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية كمائن أخرى مشابهة في الأيام الماضية في منطقة دار سعد بمحافظة عدن تسببت في خسائر ضخمة في صفوف العُدْوَان وجعلت العدو يراجع حساباته، فهل كان النصر الزائف مجرد فخ نصبه أبطال اليَمَن باقتدار كبير لمرتزقة العُدْوَان.

ولم ينتهِ مسلسلُ النزيف المستمر لقوى العُدْوَان عند هذه النقطة، فقد تلقت جحافلُ الاحتلال صفعاتٍ أخرى عندما حاولت التقدم في مناطق صبر والوهط والعند بمحافظة لحج، واعتقد العدو في بادئ الأمر أن الجيش واللجان قد انسحبا من مواقعهما وأنه حقق انتصاراً مبكراً لم يلبث أن تحول جحيماً أحمرَ على وقع ضربات مسدده من مواقع لم تخطر على بال الغزاة، وسرعان ما تحولت أهازيج النصر إلى مآتم وعويل وندم.

وقام أبطالُ اليَمَن الأشاوس بتعميق جراح جحافل الغزو في عملية محكمة أخرى يوم السبت الماضي سقط على إثرها أكثر من 70 قتيلاً من مرتزقة العُدْوَان في طريق العلم بين محافظتَي عدن وأبين عندما كان المرتزقة يتقدمون باتجاه محافظة أبين ولم تنقضِ ساعات حتى انفضت قواتهم ولم تبقَ إلا هياكل مدرعاتهم المحروقة شاهداً حياً لكل من يحاول أن يتوغل في الأرض اليَمَنية.

وعورة الجغرافيا اليمنية وهشاشة الغزاة

وتتمتع اليَمَن بجغرافيا وعرة سبق أن اندحرت على أسوارها قواتُ الغزو العثماني وقوات الغزو البريطاني سابقاً، وهذا ما لم يقرأه غزاة اليوم، ويحاول العدو أن يضمِّدَ جراحاتِه عبر إعلان انتصارات زائفة عبر وسائل إعلامه، ولكن المرتزقة القادمين من خارج الحدود اليَمَنية يعرفون كيف انتهت تلك المعارك، فعندما كان يحتفل الإعلام السُّعُوْدِيّ باحتلال قاعدة العند كانت مرتزقته تدفن جثث قتلاها على أسوار القاعدة الجوية، وعندما كان الإعلام السُّعُوْدِيّ يتحدث عن تقدم باتجاه لبوزة كانت جيوشُه المأجورة تطلب النجدة على وقع نيران الجيش اليَمَني والذي اتخذ مواقع في المرتفعات الجبلية في تلك المنطقة وأمطر العدو من تلك القمم بنيران عرفت طريقها إلى تجمعاتهم بدقة.

واعترفت دولةُ الإمَارَات بمقتل عدد من ضباطها في اليَمَن، ورغم أنها لم تعترف بالعدد الحقيقي حتى لا تفزع مواطنيها، إلا أن تلك النعوشَ التي تصل تباعاً إلى دولة الإمَارَات ستجعل كُلَّ مواطن إمَارَاتي يعيد حساباته قبل أن يتورط في رمال اليَمَن المتحركة.

تشتت قوى الغزو وثبات الجيش واللجان الشعبية

كما أن محاولاتِ العدو المستميتة للتوسع في رقعة الجغرافيا اليَمَنية في أكثر من جبهة أوقعته في فخ آخر، حيث تشتت قوى الغزو في مساحات شاسعة من الجغرافيا اليَمَنية، والذي يجعل هذه القوات تحت مجهر الجيش واللجان الشعبية لمعرفتهم الدقيقة بالأرض وعناصر القوة والضعف في كُلّ موقع والذي مَكّنهم من هندسة العملية تلو العملية والكمين تلو الكمين لكل قوة تتحرك في الميدان، وهو ما فاقم من خسائر القوات الغازية بشكل كبير، وأبرز مميزات مثل هذه العمليات يكمن في قلة تكاليفها البشرية والمادية لأبطال اليَمَن بعكس ما تحدث من ضرر جسيم لدى الطرف الآخر.

يعرفُ العدو اليوم بأنه سقَطَ في هاوية سحيقة، وبات واضحاً أكثرُ من أي وقت مضى أن الجيشَ اليَمَني واللجان الشعبية يخوضان حربَ استنزاف طويلة المدى لن يستطيع الآخرون الصمود فيها واحتمالَ عواقبها أكثر من هذا، وكلّما بالغت وسائل إعلام تحالف العدو في الكذب والتهويل لتحركاته على الأرض اليَمَنية يأتي الخبرُ اليقينُ عبر النعوش التي تصل إلى دول العُدْوَان كُلَّ يوم؛ لتذكرهم بأن احتلالَ اليَمَن فكرةٌ غبيةٌ وأن اليَمَنيين لم ولن يكونوا يوماً لقمةً سائغة.

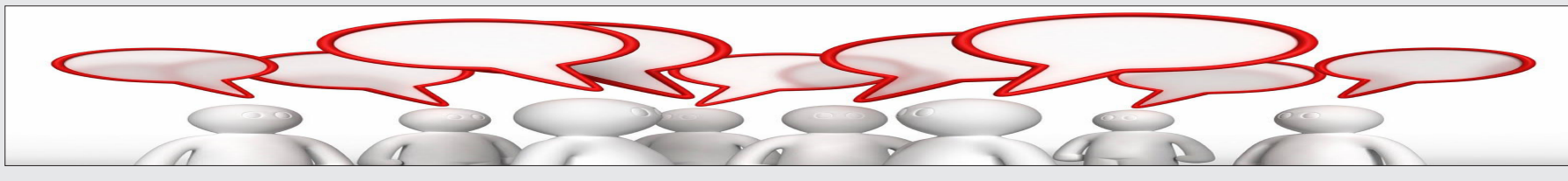

الناس وإثارة الذعر وإشعال الفوضى وتجميل صورة المعتدي والمحتل وشيطنة القوى الوطنية والكثير من الأهداف الأخرى.

الشائعة

ويصنف علماءُ النفس الشائعات إلى ثلاثة أصناف رئيسية، هي شائعة الخوف، وشائعة الأمل، وشائعة الحقد مع التأكيد على أن الشائعة تسري في جسد الشعب الضعيف كسريان النار في الهشيم.

الطابور الخامس

ظهر مصطلحُ الطابور الخامس خلال الحرب الأهلية الإسبانية عندما قال الجنرال (مولا) أحد قادة فرونكو (إن أربعة أرتال تتقدم على مدينة مدريد للاستيلاء عليها ولكن هناك رتلاً خامساً كاملاً داخل المدينة له القابلية على انجاز ما لا يستطيع أي رتل انجازه).

والرتل الخامس (الطابور الخامس) هو الجماعة المسئولة عن بث الشائعات واختلاق الفوضى والمشاكل في الجبهة الداخلية وهو سلاح فعال مهمته تحطيم كيان الأمم من الداخل بإضعافها وتفتيت شملها بالشائعات والأراجيف لإثارة الفزع بين صفوف المواطنين وَإثارة النعرات القومية والطائفية والعرقية بينهم والقيام بأعمال الشغب والتخريب التي تخلق الفوضى.

ليس بالضرورة أن تنجح أية حرب إعلامية فهناك نماذج فشلت فيها هذه الحملات المغرضة أسوأ فشل كما فشلت دعاية الكيان الصهيوني في حرب تموز 2006 على لبنان وظهر العدو الإسْرَائِيْلي منهزماً وفاشلاً رغم ما حشده من إمكانات هائلة للحرب الإعلامية وكل ذلك يعتمد على الجمهور المتلقي ومستوى الوعي لديه وهناك آليات وأساليب لمجابهة الحملات الإعلامية سنذكر بعضاً منها:

آليات مواجهة الحرب النفسية والإعلامية للمواطن:

• الثقة المطلقة بالله والتوكل والاعتماد عليه واليقين الجازم بأن شعبنا مظلوم ومعتدى عليه وصاحب قضية عادلة، ولهذا فإن نصر الله مؤكد لليَمَنيين مهما طال الزمن أو قصر.

• الثقة بالقيادة والتسليم لها خَاصَّة بأن المواطن اليَمَني لدية تجارب سابقة متعددة مع قيادة الثورة الحكيمة والتي كانت دَائماً تفي بوعودها وتعرف ما هو الأفضل في كُلّ مرحلة لليَمَن واليَمَنيين.

• مقاطعة وسائل إعلام العدو والوسائل المرتبطة بها وتشجيع الآخرين على مقاطعتها بكل أشكالها والاعتماد على المصادر الوطنية المعروفة للحصول على الأخبار والمعلومات كقناة اليَمَن الفضائية الرسمية وقناة المسيرة والقنوات الوطنية الأخرى ووكالة سبأ وصحيفة الثورة والصحف والإذاعات الوطنية.

• تجاهل كُلّ الشائعات والأخبار المضللة التي قد تسبب الانهزام المعنوي أو خلق حالة الخوف والهلع بين الناس التي يروج لها أذيال العُدْوَان والرد على كُلّ من يروج لمثل هذه الأخبار.

• عدم تناقل الأخبار مجهولة المصدر أو التي قد تخدم العُدْوَان وأذياله بشكل كامل.

• شرح الوقائع وإيضاح الحقائق والتثقيف المستمر للفئات الأقل ثقافة ووعي وتعليم خَاصَّة من الأطفال والنساء والشيوخ.

• عدم الالتفات إلى الرسائل التي قد تصل عبر الواتس إب؛ لأن أغلب هذه الرسائل كاذبة وتديرها مطابخ إعلامية مرتبطة بالإعلام.

• البحث دَائماً عن تأكيدات على أي خبر يصل إليك من وسائل الإعلام الشريفة والصادقة المعروفة وَإذَا لم ترَ الخبر في هذه الوسائل فتأكد بأنه غير صحيح.

• زجر وردع كُلّ من يحاول تثبيط معنويات الناس ببث الشائعات الكاذبة في الشوارع أو الباصات أو التجمعات والمناسبات مثل الأعراس بالحجج المقنعة والمنطقية وتذكر دَائماً قوله تعالى «وجادلهم بالتي هي أحسن».

• الاستعانة دَائماً والاستفسار من الجهات المختصة والمسئولة.

كيف تواجه الجبهة الإعلامية الحرب النفسية؟

• مكافحة نشاط الجماعات المعادية في الداخل أو ما اصطلح على تسميته بالطابور الخامس بشدة وصرامة واتخاذ التدابير اللازمة لوقف نشاطه بالتنسيق مع فعاليات الحرب النفسية الأخرى وفي مقدمتها الإعلام الذي تقع عليه مسؤولية كبيرة بالكشف عن أهداف العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي كوسيلة من وسائل الدعاية المضادة.

• وجود منهاج توعية شامل يستهدف تنمية الشعور بالمسؤولية لدى المواطنين مع توضيح دقيق للدور الخطير للمجموعات المعادية وإيضاح وسائلهم وأساليبهم التخريبية.

• تحقيق الوحدة الوطنية المتماسكة وقطع الطريق على محاولات زرع بذور الفرقة وقد أثبتت الأحداث في العالم وفي العراق بعد أحداث 2003 إن الشعب المفكك الأواصر يكون خير مرتع للأعداء ومهما كانت تسمياتهم.

• إتخاذ تدابير كفؤة لمواجهة الشائعة من أهمها اعتماد مبدأ الشفافية وإطلاع الشعب بشكل صادق على ما يجري أولاً بأول.

• وضع سياسة إعلامية وطنية موحدة للشعب والتحذير من محاولات إشاعة عوامل الفرقة والتناحر بين أبناء الوطن الواحد والتصدي لمثل تلك المخططات التي تسهل للأعداء تحقيق مآربهم.

• مد جسور الثقة بين الشعب والسلطة وتعميقها والتواصل الحقيقي مع المواطنين والاستماع إلى شكاواهم وآرائهم ومناقشتها معهم.

مصادر:

• ويكيبيديا الموسوعة الحرة
• مقال الحرب الإعلامية اليهودية كجزء من الحرب العُدْوَانية الشاملة بقلم: معن بشور

عناصر القاعدة تعدم شباب الحراك والباعة المتجولين وتقتحم منازل رموز الجنوب

سكاكين القاعدة في عدن تذبح القضية الجنوبية

المسيرة - إبراهيم السراجي:

بعدَ أكثر من أربعة أشهر من العُدْوَان السعودي على اليَمَن، وتجييش المرتزقة من السنغال وباكستان، بالإضافة إلى آلاف الغارات التي شنها طيرانُ العُدْوَان السعودي على عدن، مدمراً بُنيتها التحتية، من محطات كهرباء وصوامع غلال وموانئ، ودخول مئات الآليات الإماراتية، لم يجنِ الجنوبُ من كُلّ ذلك سوى إصابة القضية الجنوبية في مقتل وحضور سكاكين القاعدة.

ولم يكن بإمكان القضية الجنوبية أن تصمد وقد انجر بعض القيادات الجنوبية للمشروع السعودي فاصطفت القضية الجنوبية مع قضايا أفقدتها وجودها، وإلا كيف بالإمكان الحديثُ عن قضية جنوبية يقاتل بعض فصائلها في صفوف السعودية باسم الشرعية المزعومة؟.

الذين حملوا في الماضي القضية الجنوبية وظهروا باسمها مثل علي سالم البيض أو حيدر العطاس الذي انتهى حديثُه باسم القضية الجنوبية بأن قبل بمنصب مستشار لهادي تحت مظلة الشرعية المزعومة داخل الرياض، هؤلاء يعجزون عن تقديم إجابة واحدة عما أنجزته القضية الجنوبية من خلال وقوفهم مع العُدْوَان سوى حضور سكاكين القاعدة التي شرعت بذبح شباب الحراك الجنوبي الذي رفض تأييد العُدْوَان، بل وفق قوائم أعدتها حكومة هادي الذي أَصْبَح العطاس مستشاراً له، فمن أية زاوية يستطيع أن يتحدث عن القضية الجنوبية بعد اليوم؟.

يستطيعُ تنظيمُ القاعدة أن يقدم نفسَه اليوم على أنه الرابح الوحيد مما حدث في عدن، ويستطيع أن يواصل معاركه اليوم في دار سعد بعدن ضد إحْدَى فصائل الحراك الجنوبي، بعد أن كان الهدف الوحيد الذي دفع بالجيش واللجان الشعبية لدخول عدن بشكل خاص والجنوب بشكل عام، لكنه اليوم استفاد من تعويم القضية الجنوبية وإقحامها في صفوف العُدْوَان السعودي فأَصْبَح الحراك الجنوبي اليوم هدفاً سهلاً لتنظيم القاعدة، وما يحدث من مواجهات بينهما في دار سعد بعدن إلا واحدةٌ من تلك الشواهد التي تؤكد حجم الاستفادة التي حصل عليها تنظيم القاعدة، الذي لم يحدث أن كان هدفاً لطيران العُدْوَان السعودي، بخلاف ما حدث للحراك الجنوبي من استهداف سعودي كما حدث في لحج وتحديداً في بلة وصبر عدة مرات وراح ضحيتها العشرات من مقاتلي الحراك الجنوبي، وانتهت بمطالَبة بإجراء تحقيق في تلك الضربات لم تلق السعودية لها بالاً.

سكاكين القاعدة.. وتجاهل ناقوس الخطر

في السابق عندما تحرَّكَ الجيشُ واللجانُ الشعبية لمواجهة القاعدة في المحافظات الشمالية، كان ذلك نتيجة خطوة استباقية لتدارك ما حدث في سوريا والعراق وليبيا، هذه الخطوة التي نجحت في الشمال بفعل ثورة 21 سبتمبر وفي وقتٍ كانت السعودية تلملم أوراقها المبعثرة في اليَمَن، ولكنها سعت لإفشال التصدي للقاعدة في الجنوب، فما كان من سكاكين القاعدة إلا أن حضرت بقوة في حضرموت وعدن.

خلال الفترة الماضية حذّر السيد عبدالملك الحوثي في عدة خطابات من المؤامرة التي تسعى لتمكين القاعدة من إقامة إماراتها في اليَمَن وارتكاب جرائم الذبح والحرق بحق أبناء اليَمَن، واعتبر مواجهةَ تلك المؤامرة مسؤولية الجميع، فاستطاع الجيش واللجان الشعبية طرد عناصر القاعدة في محافظات الشمال كالبيضاء وإب والعاصمة صنعاء أيضاً، كما نجحوا في ذلك في الجنوب قبل أن يتدخل العُدْوَان السعودي الذي وفّر غطاءً جوياً للقاعدة انتهى بتقويتها في عدن ودعم مشروعها في حضرموت، ولم تحصل عدن من ذلك إلا على الدمار.

كما خاطب السيد عبدالملك الحوثي مراراً الجنوبيين محذراً لهم من خطر القاعدة ومؤكداً أن خطرها عليهم أكبر من خطرها على شمال البلاد، ولكن هذه التحذيرات اصطدمت بالمال السعودي الذي تمكن من شراء بعض القيادات الجنوبية وطوَّعها لتعمل في خدمة المشروع السعودي الذي حصدت ثمارَه القاعدة دون غيرها.

سكاكين القاعدة تطال رقاب شباب الجنوب أولاً

إذا كان النظامُ السعوديُّ قد تمكن من شراء بعض القيادات الجنوبية التي انضوت في صفوفه وقبلت بذلك على حساب القضية الجنوبية، غير أنه فشل في شراء بعض فصائل الحراك الجنوبي التي نأت بنفسها عن تأييد العُدْوَان السعودي والقبول به، مدركة أن ذلك سيكون على حساب القضية التي يحملونها، ولذلك لجأ النظام السعودي إلى إرهاب تلك الفصائل التي رفضته تارة باستهدافهم بالغارات الجوية، وأخرى بتوجيه إرهاب القاعدة إليهم.

وفي نهاية شهر يوليو الماضي قامت عناصر القاعدة في عدن باختطاف 12 من شباب الحراك الجنوبي الرافض للتدخل السعودي وقامت بإعدامهم بالسكاكين وفق قوائم أعلن عنها المدعو رياض ياسين وزير خارجية الهارب هادي الذي حاول إصباغَ صفة التواطؤ عليهم.

وقد أكد ناشطون من الحراك الجنوبي السلمي آنذاك أن المدعو نايف البكري من حزب الإصْلَاح والذي تم تعيينه محافظاً لعدن وكذا عبده الحذيفي المعَيَّن وزيراً للداخلية من قبل هادي يقودان حملة لتصفية شباب الحراك الجنوبي السلمي عبر تنظيم القاعدة بحجة أنهم سهَّلوا دخول الجيش واللجان إلى عدن.

وفي مقابلة سابقة أجرتها قناة الجزيرة القطرية مع الحذيفي أكد فيها أنه تم إلقاءُ القبض على كتيبة من الحرس الجمهوري في المعلا بعدن.

الرواية السابقة نفاها ناشطون في الحراك وأكّدوا بالصور أنه جرى إعدام 12 شاباً من نشطاء الحراك كانت وسائل إعلامية تابعة لهادي والإصْلَاح قد نشرت قوائم بأسمائهم ضمن المطلوبين قاعدياً وسعودياً بتهمة التواطؤ مع اللجان الشعبية والجيش.

جريمة الإعدام تلك التي ارتكبتها عناصر القاعدة بالسكاكين وجرى نشرُ الصور في الوسائل الإعلامية باعتبارها انتصاراً، كان المدعو رياض ياسين وزير خارجية هادي قبلها بساعات يؤكد في حوار مع صحيفة الرياض السعودية أن «حكومته» تملكُ قوائمَ بالأسماء لمَن أسماهم المتواطئين مع الجيش واللجان الشعبية وآخرين كانوا يتعاملون مع حكومته وفي الخفاء يتعاملون مع من أسماهم المتمردين.

القاعدة تعدم باعة متجولين في عدن باسم المناطقية

سيطرت عناصر القاعدة على أحياء عدة في عدن بالتزامن مع دخول القوات الغزية السعودية والإماراتية التي وفرت غطاءً عسكريا لتحركات التنظيم الإرهابي الذي بادر إلى خلق مشكلة مناطقية لإثقال كاهل الجنوب وتغييب الصوت الجنوبي، فقامت عناصر القاعدة بإعدام بعض الباعة المتجولين في عدن القادمين من المحافظات الشمالية.

وبينما يوفر العُدْوَان السعودي الغطاء الجوي لتوسع التنظيمات الإرهابية على غرار داعش والقاعدة، فإن ما تقدم عليه تلك العناصر من الجرائم البشعة يتم بغطاء إعلامي سعودي.

ففي حين كانت تلك العناصر تعدم الباعة المتجولين الذي بحسب المعلومات أن جلهم من محافظة تعز، كانت قناة العربية تبث أخبارا عن أسر ما أسمتهم جنود من الحرس الجمهوري متنكرين بهيئة باعة متجولين في خطوة لتبرير إعدامهم وإبقاء جثثهم مرمية في شوارع عدن.

المعركة المبكرة مواجهات بين القاعدة والحراك في عدن

التناقضات التي احتواها النظام السعودي لم يكن مخططاً لها أن تصمد فالغاية لم تكن في الجنوب أن يتحقق الاستقرار، ولكن أن تستمر الفوضى بين الأطْرَاف بشرط أن يحتويها النظام السعودي، فمع توسع القاعدة في عدن بالتزامن مع دخول القوات الغازية إليها نشبت مواجهات متكررة بين عناصر القاعدة وإحْدَى فصائل الحراك الجنوبي في منطقة دار سعد بعدن.

وخلال الأسبوع الماضي نشبت الاشتباكات بين عناصر القاعدة بقيادة المدعو «أبو البراء» والحراك الجنوبي في دار سعد بقيادة علي البوكري على خلفية قيام عناصر القاعدة برفع رايات التنظيم في شوارع دار سعد وتجوالهم على متن الدراجات النارية رافعين تلك الرايات.

وبحسب المعلومات الواردة من عدن والتي تنشرها وسائل إعلام جنوبية فإن تلك المواجهات تتكرر في الحين والآخر بسبب تكرار عناصر القاعدة لسلوكهم الذي اعتبره الحراك الجنوبي استفزازا متعمدا لهم.

منازل قيادات الحراك ورموز الجنوب في مرمى القاعدة

وفيما يبدو أنه استهداف سعودي لكل ما هو جنوبي خارج عن سيطرتها تقوم عناصر القاعدة بإثبات قدراتها وتحركاتها بحرية في عدن هذه المرة لاستهداف منازل رموز الجنوب وقيادات الحراك، كان آخرها اقتحام منزل العميد علي القحيف القيادي في الحراك وقبل ذلك اقتحام منزل الرئيس عبدالفتاح إسمَاعيل.

حيث شهدت عدن قيام مجموعة من عناصر القاعدة أمس الأول باقتحام منزل العميد علي القحيف وقاموا بنهبه في خطوة قبل تفجيره حيث يقع المنزل في منطقة الحوم بدار سعد خلف محطة السلام.

كما قامت عناصر تابعة للهارب هادي مسنودة بعناصر من القاعدة باقتحام منزل الرئيس عبدالفتاح إسمَاعيل الكائن في حي السفارات بخور مكسر.

ونقلت وسائل إعلامية جنوبية عن أسرة الرئيس إسمَاعيل قولهم إن مسلحي لجان هادي اقتحموامنزل الرئيس الأسبق عبدالفتاح إسمَاعيل، ومكتب ابنته المحامية وفاء عبدالفتاح إسمَاعيل، وقاموا بإتلاف محتوياتهما واحتلالهما.

وأضافت أن مسلحين من لجان هادي يقودهم شخص يدعى شكيب كدكد، قادوا عملية الاقتحام واحتلال المنزل ومكتب المحاماة بدون أي وجه حق.

ولفتت، أن المقتحم «شكيب كدكد» يدعي أن المنزل ملك أسرته، رغم أنهم حصلوا من الدولة على ثمن التعويض بأضعافه 3 مرات، وتهربوا ولم يدفعوا قيمة قرض بناء المنزل للبنك حينها، وغادروا إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي.

كل الذين استعانوا بالأجنبي لاحتلال بلدانهم ذاقوا الويلات والعذاب المهين وتحولت بلدانهم إلى مستنقع لكل ما هو سيء

التهليل والتكبير للمحتل الأجنبي.. بوابة الدخول إلى النفق المظلم!

المسيرة - أحمد داوود:

المؤيّدون للعُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم على بلادنا هم أنفسهم مَن يهلّلون ويفرحون ويطبلون للغُزاة الأجانب في المحافظات الجنوبية وكأن هؤلاء المحتلين جاؤوا ليفرشون الأرض بالورود.

لن يكون الأمر كذلك، بل سيدفع هؤلاء أولاً الثمن الباهظ نتيجة هذه الهستيريا وتجارب البلدان في هذا المجال كثيرة ومتعددة.

وبالنظر إلى الدول العربية أو الأجنبية التي وطأتها أقدام المحتلين رأينا ماذا حل بتلك الدول وكيف كان عاقبة المؤيدين للأجنبي في احتلال بلدانهم.

في خطابه الأخير يؤكد السيد عبدالملك الحوثي على أن المحتلين تقريباً وفي أي بلد استقروا فيه يعملون حكومةً ويعملون جيشاً ويسمون رئيساً، ولكن عادة ما يكون الرئيس مرؤوساً والحكومة محكومة تتلقى الأوامر والتوجيهات وتخضع بالكامل لأوامر وتوجيهات المحتل والمعتدي، كان في لبنان هناك في مرحلة من المراحل، حكومات موالية لإسْرَائيْل، وكان في فيتنام في شطر من فيتنام حكومة جيش طرف كامل يتَحَرّك على أسَاس أنه مستظل بالمظلة الأمريكية».

ولو نأخذ العراقَ مثلاً، فقد مر أكثر من اثني عشر عاماً على دخول الجيش الأمريكي إلى العراق وإسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين الذي اتهمته واشنطن بتطوير أسلحة دمار شامل. عقدٌ من الزمن انقضى دون أن يرى العراقيون خدماتٍ عامة ترقى إلى مستوى الطموح الذي شعروا به إثر سقوط النظام السابق.

فعندما دخلت القوات الأمريكية بغداد وأسقطت تمثال صدام حسين الشهير في ساحة الفردوس، توقع كثيرٌ من العراقيين أن يصبحَ العراق الولاية الأمريكية الـ51 من حيث الكهرباء والماء وتطور البُنى التحتية وقطاعات المال والتجارة، وسيصبح العراق منافساً لبعض دول المنطقة، وتحديداً الإمارات.

تلك التوقعاتُ والطموحات تلاشت بانفجار أول عبوة ناسفة وسيارة ملغومة وعملية اغتيال بكاتم صوت أدخلت العراق في دوامة عنف لم تنتهِ بعدُ، فأَصْبَح نبأ مقتل فلان وقطع رأس آخر جزءاً من حياة العراقيين اليومية وأمراً طبيعياً بالكاد يولد ردةفعلمنالمتلقي.

وعندما أسقطوا نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي في عام 2011، كان الليبيون يصبون لأن تصبحَ بلادهم الغنية بالنفط بمنزلة دبي جديدة. أما اليوم فإن هاجسَ سيناريو صومالي أو عراقي بات يسيطر عليهم.

هلَّل الثوار وكبّروا لحلف الناتو وهو يقصف ليبيا، وظهرت الفتاوى لأكبر علماء الوهابية وعلى رأسهم يوسف القرضاوي تجيز الاستعانة بالأجانب لتخليص الشعب الليبي من معمر القذافي، وتعامل الثوار في ليبيا بإخلاص مع هذه القوات والطائرات القادمة من الجو لقصف قوات معمر.. لكن ماذا حل بعد ذلك؟

قتل القذافي وتوقف القصف، ودخلت البلاد في دوامة عنف ما زالت حتى الآن تدفع ثمنها، وها هو العالم يتفرج لما يحصل في ليبيا، وإلى توسع داعش وتنظيم القاعدة فيها، لا يحرك ساكناً ولا يريد، وذهب نفط ليبيا إلى قوى العُدْوَان، ودخل مرتزقة العُدْوَان في معمعَة الصراع الداخلي إلى يومنا هذا.

ولسنا هنا في صدد الدفاع عن نظام صدام حسين أو نظام معمر القذافي، لكن البدائل لإسقاط هذه الأنظمة كانت أسوأ من النظام ذاته.. والتهليل والتكبير للأجنبي وهو يحتل ليبيا كانت جنايةً كبيرةً دفعت بالبلاد إلى الهاوية.

وخلت العاصمةُ الليبية طرابلس وبنغازي من أية مظاهر احتفالية، بل لا يسمع في بنغازي سوى أزيز الرصاص ودوي الانفجارات في مواجهات يومية دامية بين القوات الموالية للحكومة والمليشيات المتنافسة.

وهجرت البعثاتُ الدبلوماسية منذ مدة مدينة بنغازي والتي يتواجد فيها المتشددون من جماعة أنصار الشريعة بعد أن نجحوا في طرد القوات الموالية للحكومة منها.

والآن وفي بلادنا، فإن المؤشرات توحي بالدخول في نفس السيناريو -لا سمح الله- إذا وقعت اليَمَن في قبضة المحتلين.

وبالعودة إلى العراق فقد تم اغتيال آلاف العلماء العراقيين ومنهم من هرب إلى الخارج.. الغرب لا يريد للعرب والمسلمين النهوض والاستفادة من ثرواتهم، بل يريد لهم التخلف والتبعية.. لقد قال وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر بكل وقاحة: «سنعيد العراق إلى العصر الحجري»، وهي عبارة تنُمُّ عن حقد الغرب والذي يتخذ شعارَ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنفيذ أهدافه الخبيثة.

كان العراقيون في معظمهم يتمنّون أن يحكمهم شارون، رئيس الوزراء الإسْرَائيْلي السابق، والذي لا يُعرف عنه إلا القسوة والإجرام، بدلاً عن البقاء تحت هيمنة نظام صدّام وجمهورية الخوف، التي أسسها بواسطة عدد غير قليل من مؤسساته الأمنية والاستخبارية.. لكن القوات الجديدة والزحف القادم من الخارج أوجد للعراقيين سجنَ أبو غريب وامتلأت المعتقلات بالمواطنين وتفشّت الطائفية بكل قذارتها في المجتمع، ولا يكاد يمر يوم واحد دون أن تسمع في بغداد عن انفجار سيارة مفخخة هنا أو هناك.

وبعد أن حَلَّ الحاكمُ المدني السابق للعراق بول بريمر الجيشَ العراقيَّ وكافة مؤسساته، الأمنية والإعلامية، وجد مئات الآلاف من العسكريين أنفسهم فجأة في الشارع، وانتشرت الجريمةُ المنظمة في ظل غياب أجهزة الدولة وتحوّل العراق، الذي كان جمهورية الخوف في العهد السابق، إلى جمهورية الرُّعب، وصار الأحياء من العراقيين يصفون عراق صدام بأنه الأكثر أمناً واستقراراً، واتخذ من حالفه الحظ منهم، سبيله إلى الهجرة خارج البلاد هربا من الموت المنتشر في كُلّ مكان، بحثاً عن الأمن الشخصي.

وسوريا أيضاً ليست بعيدةً عن المشهد، فحين استعانت المعارضة بالخارج للتخلص من نظام بشار الأسد، حل بسوريا ما حل، وضربت الأزمة الإنسانية كُلّ ربوع الوطن ودخلت داعش وتنظيم القاعدة إلى القرى والمدن السورية لتعدم الناس في الشوارع وتنفذ أحكام الإعدام في كُلّ مكان وتسحل وتذبح كُلَّ مَن يخالفها، وكل ذلك بمباركة السعودية وقطر وتركيا وأمريكا وكل المخالفين لنظام الأسد.

وما يحدُثُ في محافظة عدن، وبعد خروج الجيش واللجان الشعبية من بعض المناطق التي كانت تسيطرُ عليها يؤشر إلى المستقبل السيء الذي ينتظر هذه المدينة إذَا ظل المحتلون فيها والدواعش وتنظيم القاعدة.

وقد قامت المجموعاتُ المسلحة المدعومة بقواتٍ إماراتية سعودية بذبح عشرات الباعة المتجولين في شوارع عدن، بـ«تهمة» أنهم من الشمال، وجابت سيارات في شوارع المدينة الجنوبية، تحمل مكبرات الصوت تدعو فيها الشماليين لمغادرة الجنوب وتحذرهم من البقاء فيه.

حوار مع عضو مؤتمر الحوار الوطني عن حزب الرشاد لـ «صدى المسيرة»:

تخلص اليمنيين من الهيمنة السعودية يشبه تخلص بني إسرائيل من سلطة فرعون

لدي معلومات مؤكدة أن رفع صور سلمان جاء بطلب سعودي لبعض القوى مقابل التدخل العسكري

ابنُ محافظة تعز، والقياديُّ في حزب الرشاد، وأحدُ مشايخ التيار السلفي، الشيخ محمد طاهر أنعم، ولكن الأهمَّ من كُلِّ تلك التصنيفات الهامشية هو أن الشيخَ محمد ابن اليمن ويولي بلادَه ومصالحَها اهتمامَه الأولَ، يصرِّحُ بقناعاته الوطنية بكل شجاعة في وقت أخرصت الأموالُ السعودية الكثيرَ، ويحدّد بوصلةَ مشاكل اليمن منذُ عقود طويلة باتجاه الشمال، من حيث تأتي كلُّ الشرور دائماً من جارة السوء.

يلخص هذا الحوار رؤيةً عميقةً وموضوعيةً وصادقةً وثاقبةً لأحداث اليمن، وبما لا يدع مجالاً للشك بأن اليمنيين جميعاً شافعيةً وزيوداً وسلفيين، شماليين وجنوبيين، على قلب رجل واحد في مواجهة عدوان غاشم يستهدف اليمنَ أرضاً وإنساناً.

حوار/ صبري الدرواني

المكونات السياسية جزء من المشكلة والحل إنشاء حكومة تكنوقراط لكفاءات يكون ولاؤهم للوطن وليس للأحزاب

الجارة السعودية هي المشكلة الكبرى لليمن منذ عقود

يجب علينا الصبر والإصرار والتماسك الداخلي والمعونة الإلهية التي تُستمد بأسباب الطاعة والعدل وإنصاف المظلوم

نطلب من الأستاذ محمد طاهر أنعم تعريفنا والقراء بنفسه في نبذة صغيرة.

حياكم الله، أخوكم محمد طاهر أنعم الشرعبي، داعيةٌ إسْلَاميٌ وناشطٌ سياسي وإعْلَامي.

عضو مؤتمر الحوار الوطني سابقاً، في فريق الجيش والأمن، عن حزب الرشاد.

ونائبُ رئيس مجلس شورى الرشاد، وممثّلُ مدينة تعز في الهيئة العليا للحزب، خلالَ السنوات الثلاث الماضية.

أحد خطباء ساحة الحُرية بالمدينة إبان ثورة 2011 والسنوات التالية، وخطيب لأحد جوامع تعز خلال السنوات السبع الأخيرة، وعضو رابطة علماء اليَمَن.

ماجستير في تَأريخ الحضارة الإسْلَامية، وأُعِدُّ لنيل درجة الدكتوراه حالياً.

مَناصر لقضايا الوحدة الإسْلَامية والتقريب بين طوائف ومذاهب الأمة، ومحاربة التعصب والتكفير والإرهاب.

في ظل استمرار العُدْوَان السُّعُوْدِيّ وإيغاله في سفك الدماء والتي كان آخرها الجريمة البشعة بحق المدنيين في المخاء.. ترى ما الموقف الذي يجب اتخاذه في حال استمر العُدْوَان بسفك دماء الأبرياء؟.

الجارةُ السُّعُوْدِيّة هي المشكلة الكبرى لليَمَن منذ عقود طويلة، وكل السياسيين اليَمَنيين بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم الحزبية والفكرية يعرفون هذا الأمرَ جيداً ويقرون به منذ سنوات في مجالسهم الخَاصَّة واللقاءات الحزبية المغلقة، ولكن مشكلتهم الدائمة والمتكررة هي الخوف على المصالح، والطمع في المكاسب، فمعظمُهم أصحابُ تجارات ومصالح وأموال، ويرتبطون أحياناً بمصالحَ تجارية ومالية في الداخل السُّعُوْدِيّ، ولذلك يقدمون هذه المصالح الشخصية غالباً على المصلحة الوطنية العليا.

ومن أهم أَسْبَاب استمرار هذا المرَض هو الفترات الطويلة للبقاء على رأس تلك الأحزاب، وعدمُ التغيير والتدوير المُفضي لوصول الشباب المتخلص من المصلحية والنظرة المنفعية الشخصية، وهذا الحالُ البئيسُ في الوضع الحزبي والسياسي اليَمَني أفضى لتغوّل مرض الهيمنة السُّعُوْدِيّة، واعتقاد أمَراء آل سعود النافذين أن اليَمَن حديقةٌ خلفية لهم يجب أن تدورَ في فلكهم السياسي والاقتصادي، ولا يحقُّ لها التحرُّرُ أَوْ النهوض، وإنما عليها أن تبقى راكعةً منتظرة فُتاتَ المساعدات والهبات السُّعُوْدِيّة.

ولذلك لم تتحمل السُّعُوْدِيّةُ محاولة اليَمَن الخروجَ عن النص السُّعُوْدِيّ، سواءٌ أيام علي صالح في فترة الغزو العراقي للكويت حين كان للحكومة اليَمَنية موقفٌ مغاير للتوجه السُّعُوْدِيّ، أدّى لمضايقة المغتربين اليَمَنيين الأبرياء، وقطع فتات المعونات التي كانت السُّعُوْدِيّة تدعَمُ بها الميزانية اليَمَنية حينها، ومحاولة إعاقة الوحدة اليَمَنية الناشئة حينها.

أو أيام عبدربه منصور هادي حين أرادَ التحوّل للدب الروسي، والتعامل معه في قضية استخراج نفط الجوف وما حوله، فزار روسيا وعقد اتفاقيات خارج النص السُّعُوْدِيّ في بداية فترة حكمه، وانتشرت إخبارُ وجودِ ثروات مغيّبة وممنوعة من الاستخراج؛ بسبب الفيتو السُّعُوْدِيّ الخفي، فأدى ذلك التوجه لتشويه هادي والضغط عليه وقطع المعونات عنه، فلم يصمُدْ كثيراً.

أو في الفترة الأَخيرة التي حاولت السلطاتُ اليَمَنية الخروجَ من الدوران في الفلك السُّعُوْدِيّ، بفتح علاقات إضافية مع محاور أُخْرَى، فجن جنونُ أصحاب السلطة في المملكة، وخرجوا عن طورهم ليحاولوا استخدامَ كُلّ ما يملكون من سلاح وعلاقات دولية في محاولة إذلال وتركيع اليَمَنيين، وإعادتهم لبيت الطاعة كما يظنون.

وبناءً على توصيف هذه المشكلة فإنِ المَخرَجَ منها يجب أن يكون مخرجاً شاملاً مدروساً بعناية، للتخلص من كُلّ مظاهر الهيمنة والسيطرة السُّعُوْدِيّة، والاستقواء بالسلاح والعلاقات الدولية، ومنع امتلاك اليَمَن للسلاح الاستراتيجي الذي تدافعُ به عن نفسها من أي اعتداء.

فتخلُّصُ اليَمَنيين من الهيمنة السُّعُوْدِيّة الطويلة ليس أمراً سهلاً، بل هو أقربُ لتخلص بني إسرائيل من سلطة فرعون وهامان وجنودهما من الأقباط المصريين في أيام موسى عليه السلام.

يجب أن يكون تخلصاً مبنياً على الصبر والإصرار والتماسك الداخلي ووضوح الرؤية، وفوقَ كُلّ ذلك المعونة الإلهية التي تُستمد بأَسْبَاب الطاعة والعدل وإنصاف المظلوم والأمانة وما إليه.

تعرض بلدنا اليَمَن لعُدْوَان خارجي باغ ليس له أي مبرر، دمر فيها كُلّ مقومات الحياة المصانع والمستشفيات والطرقات والمؤسسات الحكومية، وفرض على اليَمَنيين حصاراً جائراً جوياً وبرياً وبحرياً.. إلا أننا نرى من يخرُجُ رافعاً صورة الملك السُّعُوْدِيّ ويشكره على تدمير اليَمَن وقتل أبنائه.. ما تعليقكم على ذلك؟.

رَفْعُ صورِ الملك السُّعُوْدِيّ كان أمراً طريفاً ولافتاً للنظر، فلم تكن للملك سلمان صورٌ متداولة في اليَمَن قبل تلك الحادثة بدايةَ العُدْوَان السُّعُوْدِيّ؛ لأنه لم يمضِ على توليه الملك سوى فترة بسيطة.

ولذلك تم طبعُها على عجل وتوزيعُها بشكل سريع، وذلك بطلب سعودي وشرط حازم منهم مقابل الدعم والتمويل والتدخل، لم تكن رفع صورِ الملك سلمان في بعض المظاهرات عفوياً أَوْ شعبياً، وإنما لديَّ معلومات مؤكدة وجازمة أن رفع تلك الصور جاء بطلب سعودي لبعض القوى مقابل التدخل العسكري.

فهي في النهاية تمثيلية سعودية لإظهار وجود التقبل الشعبي لهذا الغزو الأجنبي العُدْوَاني.

وللأسف فإن مَنَ يقبلون برفع صورِ حاكم الدولة المعتدية على اليَمَن هم غالباً مِن ابتلي بارتِفاع منسوب مرض المناطقية أَوْ الشطرية أَوْ التعصب السياسي والطائفي.

في ظل عدم وجود حل سياسي قريب في الأفق.. ألا يفترض بالمكونات السياسية سد الفراغ السياسي بالذات في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلد؟.

في وجهة نظري أن المكونات السياسية اليَمَنية هي جزء من المشكلة وليست جزءاً من الحل.

السنواتُ الأَخيرةُ في السياسة اليَمَنية جعلت معظمَ المكونات السياسية عبارةً عن تجمُّعاتٍ انتهازية مصلحية، تبحَثُ عن التقاسم والمناصب والحصص الأكْثَر، وإلا انتقلت للإعاقة، والوقوف مع أيِّ خصم أَوْ عدو أَوْ مشاكل داخلية وإضرابات وعصيان ليس له أي هدف وطني.

ولذلك فإن التوقع أن هذه المكونات السياسية تبحث عن إنْقَاذ الوطن أَوْ المشاركة في الخروج من الوضع السلبي الراهن هو توقعٌ مبالغٌ فيه.

أتوقع أن الغرفَ المغلقة هذه الأيام والتي تحتوي نقاشات طويلة لطلب مشاركة بعض القوى السياسية لا تؤدي إلا لتقديم طلبات مصالح ومواقع وتقاسم حصص مبالغ فيها.

ولذلك فإن المقترح العقلاني اليوم هو إنشاء حكومة تكنوقراط لكفاءات مستقلة أَوْ حزبية تشارك بشكل شخصي وبدون تكليف حزبي، بحيث يكون ولاؤهم للوطن وليس للمكونات والأحزاب السياسية.

- برأيكم ماذا قدمت السُّعُوْدِيّة لليَمَن خلال الفترة الماضية؟!.

قدمت دعماً لبعض مشايخ القبائل وكبار الضباط والسياسيين والإعْلَاميين، وكوّنت جيوباً من المرتزقة الذين يُقَبِّضُون الريال السُّعُوْدِيّ ومستعدون أن يبيعوا وَطَنَهم وأرضَهم من أجله.

وقدمت السُّعُوْدِيّة قليلاً من المعونات المحدودة والقليلة في المدارس والطرقات والتي لا تناسب شيئاً مقابل علاقات الجوار والقدرة المالية السُّعُوْدِيّة.

ميزانية اليَمَن قرابة 15 مليارَ دولارٍ في السنة، المتوافرُ منها حدود 12 ملياراً، والباقي عجز سنوي شبه دائم تضطر الحكوماتُ اليَمَنية دَائماً للاستدانة بسببه من الدول الخارجية والمنظمات الدولية لتغطيته.

بينما ميزانيةُ السُّعُوْدِيّة 265 مليارَ دولار تقريباً في السنة، وهي تتجاهَلُ معاناة الميزانية اليَمَنية، وتصر أن يكونَ دعمُها طوالَ العقود الماضية للمرتزقة، ولمشاريع باسمها عن طريق الصندوق السُّعُوْدِيّ للتنمية.

وأظنُّهَا تحرصُ على بقاء عجز الميزانية اليَمَنية لاستمرار تركيع الحكومات اليَمَنية وتحسيسها بالعجز والحاجة الدائمة.

وقدمت لنا السُّعُوْدِيّة القاعدة منظمةً وفكراً.

وقدمت لنا مؤخراً هذا الدمار الكبير جداً والذي لم تشهد له اليَمَن مثيلاً، وسيكون سبباً في حالة حروب طويلة وعداء حقيقي وجذري في المنطقة خسر به آل سعود استقرارهم بطريقة غبية لم يحسبوا حسابها أَوْ يدرسوا آثارها المستقبلية.

ونحن لا نريد أن نجعل الظلم والتخريب الذي تعرضنا له من السُّعُوْدِيّة منذ عقود طويلة سبباً في عداء وطني دائم، وإنما ندعو لإنهاء مسببات ذلك الظلم والتخريب والتدخل في شئوننا والتأثير على قرارنا والتحكم باقتصادنا، حتى نعيش كجيران مسلمين تحكمهم العلاقات الحسنة والتعاون الأخوي المتبادل.

ادعت الرياض أنها تشن عُدْوَانها على بلدنا بحجة إعادة هادي وشرعيته.. ما تعليقكم على ذلك؟.

هذا عذرٌ للتدخل السُّعُوْدِيّ الدائم في اليَمَن لمحاولة إضعافه وإبقائه راكعاً لهم، ولم تعدم السُّعُوْدِيّة في كُلّ مرة أعذاراً واهية للتدخل في اليَمَن والتخريب فيه.

ولذلك يجب أَن يتخلصَ اليَمَنيون من هذا البلاء الدائم وإلا فسيستمرون لعقود طويلة شعبا فقيراً ضعيفاً مشرداً في بلاد الغربة يبحث عن حياة الكرامة التي افتقدها في بلاده بسبب الطبقة السياسية الفاسدة التي ارتهنت لمرتبات اللجنة الخَاصَّة السُّعُوْدِيّة.

في 1934 تدخلت السُّعُوْدِيّة في الأراضي اليَمَنية واحتلتها في حرب عُدْوَانية معروفة بمبرر مناصرة الإدريسي ضد الإمام يحيى.

وفي 1962 دعمت السُّعُوْدِيّة طرفاً (الملكيين) ضد طرف (الجمهوريين) لسنوات لاستمرار الحرب الأهلية في اليَمَن الشمالي.

وفي السبعينيات دخلت السُّعُوْدِيّة في حرب حدودية مع اليَمَن الجنوبي؛ بسبب شرورة والوديعة، ونشرت عن طريق دعاتها دعاوى كفر اليَمَنيين الجنوبيين وأنهم -بإطلاق- شيوعيون كفرة.

وفي 1978 قتلت السُّعُوْدِيّة وأدواتها في اليَمَن الرئيس إبراهيم الحمدي في صنعاء بعد محاولته التحرر من الهيمنة السُّعُوْدِيّة.

وفي 1990 آذت السُّعُوْدِيّة المغتربين اليَمَنيين في أراضيها وقطعت معونات اليَمَن بسبب الموقف من الغزو العراقي للكويت.

وفي 1994 دعمت السُّعُوْدِيّة حرب الانفصال وحاولت بكل قوة مالياً وسياسياً أن تجهض الوحدة اليَمَنية.

واليوم في 2015 تتدخل السُّعُوْدِيّة لمحاولة فرض إرادتها في اليَمَن، ومنع توصل اليَمَنيين لحلول تفاوضية تشاركية فيما بينهم.

إذا استمرينا شعباً ذليلاً ضعيفاً قابلاً لتدخل السُّعُوْدِيّين في شأننا فلن ننهض أبداً، وسنبقى في دورات عنف متلاحقة لا نهاية لها.

نريد أن نتحرر، والله المستعان.

الخيارات الاستراتيجية هل دقت ساعة الصفر؟

محافظ لحج: الخيارات الاستراتيجية ينبغي أن تأتي رادعة وقوية للتخلص من العدوان السعودي ومرتزقته في الداخل

القيادي الناصري حميد عاصم: يجب الإسراع في تشكيل حكومة ومجلس رئاسي وكل القوى السياسية يجب أن تتحمل مسؤولية ما يحدث في البلد

الباحث شفيق الأغبري: العدو السعودي تمادى كثيراً والخيارات الاستراتيجية باتت مطلوبة وملحة

المسيرة - محي الدين الأصبحي:

أمامَ صلَف العُدْوَان وتماديه لا يثار في الشارع اليَمَني هذه الأيام سوى الخيارات الاستراتيجية وهل باتت «ملحة» لردع العُدْوَان أم لا؟

في الأسابيع الماضية، كانت اللقاءات والفعاليات القبلية في تزايد مستمر، الجميع أعلنوا تفويضهم المطلق للسيد عبدالملك الحوثي في الخيارات الاستراتيجية، وإلى جانب هذا الحراك الشعبي يرى سياسيون وعلماء ومثقفون ومواطنون وجنودٌ أن الوقت بات مناسباً لردع العُدْوَان وإيقاف جرائمه.

وبرزت القبيلة بثوبها النقي في ملامح الصمود والتحدي للعُدْوَان، وتعاطى القبيلي بثيابه المتواضعة وبمظهره الذي لا يعرف الانكسار مع العُدْوَان والحصار بثبات وعزيمة لا تلين.

هذا التحدي والثبات دفع قناتَي الفتنة الجزيرة وَالعربية للتحذير من هذا الاحتشاد والدعوة للقبائل للعَودة إلى صوابهم، كما يقول السياسي البارز والقيادي في التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري حميد عاصم.

ويقول عاصم لصحيفة «صدى المسيرة»: «التعبئة العامة والشاملة تشمل كُلّ فئات اليَمَن ومنها شريحة القبائل والذين لهم باع كبير في النضال ولهم باع طويل في العمل السياسي، سواء في العمل المدني أَوْ الصراع السياسي وَلا بد أن يكون لهم باع في العمل الوطني أيضاً».

ويشير عاصم إلى أن هذه القبائل لها دور حازم وفاعل وعلى المواطنين أن يتحدوا جميعاً، كُلٌّ بمجاله، سواء بالحشد والتعبئة العامة؛ وذلك للدفاع عن العرض وعن المال وعن الديار.

وخلال فترة العُدْوَان والتي استمرت لأكثر من أربعة أشهر ظلت البلاد بدون رئيس أَوْ حكومة في فراغ دستوري، وهو ما يستوجب على جميع القوى السياسية الإسراع في استكمال مؤسسات الدولة.. هكذا يقول عاصم.

ويرى القيادي الناصري أن الخيارات الاستراتيجية يجب أن تشمل ضرورة الإسراع في استكمال مؤسسات الدولة وذلك من خلال تعيين رئيس جمهورية ونائبه وتشكيل مجلس رئاسي وبعدها رئاسة الوزراء أَوْ الحكومة وبقية المؤسسات، مُشيراً إلى أنه إذا تم تفعيل هذه المؤسسات سيتم تفعيل الجبهة الوطنية لمواجهة العُدْوَان والتي ستقوم بحشد الشعب اليَمَني لمواجهة هذه العدو، حتى ولو كان هناك فارق في القوات التي نمتلكها وبين القوات والعتاد الكبير التي يمتلكه العُدْوَان لكن في الأخير نحن أصحاب حق ومنتصرون بإذْن الله مهما كان الفارق.

ووجّه حميد عاصم العديد من الرسائل إلى القوى السياسية في الداخل والخارج قَائلاً: إن السياسيين يتحملون مسؤولية كاملة عما يجري في البلد؛ لأنهم أداروا البلد بغير حكمة وَبحقد وأنانية وبغضاء وأداروا الوطن بغير وطنية، لذلك وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم، أما الرسالة الثانية فقد وجهها إلى السياسيين الموجودين في الخارج والذين يرتهنون للخارج قَائلاً: بأن يتقوا الله في أنفسهم وفي وطنهم وأن ينظروا إلى «بريمر» وما صنعه في العراق منذ 2003 بعد دخول أمريكا إلى العراق التي لم تهدأ لحظة واحدة.

كما دعا حميد عاصم السياسيين في الداخل إلى القيام بدورهم الوطني في مواجهة هذا العُدْوَان ودعم كُلّ الخيارات التي من شأنها إيقاف وردع هذا العدو، كاشفاً عن وجود مبادرة ووساطة قُدمت من قبل المؤتمر الشعبي العام لإيقاف الاقتتال في محافظة تعز قبل أيام، لكن هذه الوساطة وهذه المبادرة رفضت من قبل المخلافي ومليشياته، لافتاً أن أي طرف يرفض أية وساطة لوقف الاقتتال فهو يتحمل كُلّ المسؤولية التي ستؤول إليها الأمور، وعلى الجميع أن يتحملوا مسؤولياتهم في إيقاف الاقتتال الداخلي، ويجب أن يدرك هؤلاء بأن التأريخ لن يرحمهم سواء أكانوا مع أَوْ ضد، وأن التأريخ كفيل أن يفرز هذه المواقف حتى لو كان الآلة أَوْ المكينة الإعْلَامية للغزاة والمحتلين والمرتزقة قوية جداً، لكن التأريخ كفيل بأن يفرز من هو على الحق ومن هو على الباطل.

تغيير إقليمي

أما المحلل السياسي أحمد البحري فقد أكد في تصريح لصحيفة «صدى المسيرة» أن الخيارات الاستراتيجية التي دعا إليها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي والتي سيتم تنفيذها في القريب العاجل لها انعكاسها وارتدادها التي سيؤثر على المنطقة العربية وليس على اليَمَن فحسب. من جهته يؤكد أحمد عون محمد صالح جريب محافظ لحج بأنه وأَبْنَاء المحافظة مع الخيارات الاستراتيجية التي دعا إليها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي وأنهم مع الشرفاء في تخليص البلد من هذا العُدْوَان الظالم.

كما يؤكد المحافظ جريب في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة»، وقوف أَبْنَاء لحج ضد المرتزقة والعملاء والقاعدة التي صدّرتها السعودية، مُشيراً إلى أن هذه الخيارات الاستراتيجية ينبغي أن تأتي رادعة وقوية للتخلص من العُدْوَان السعودي ومرتزقته من ما يسمى بالقاعدة ومليشيات هادي وكل العملاء الذين أصبحوا اليوم يهددون حياة المواطنين.

ويرى الباحث والمدير العام السابق للترجمة والمخطوطات في وزارة الثقافة شفيق الأغبري أن الخيارات الاستراتيجية مطلوبة وملحة بشكل كبير جداً لأن العدو السعودي تمادى كَثيراً ولم يستبقِ شيئاً، فقد دمر كُلّ شيء حتى الضروريات الإنسانية من أدوية وصوامع غلال ومطاحن ومستشفيات وخزانات مياه ووقود ولم يبق شيء، حتى البنية العسكرية دمرها كاملاً من أعلى مستوى إلى أصغر مستوى، ولهذا يجب أن لا ينبغي أن نتعامل مع السعودي بتواضع أَوْ دونية فعندما تعاملنا معها بدونية وتواضع تعودنا عليها، واليوم عندما أردنا أن نعطي لأنفسنا قيمة غضبت وفقدت صوابها.

علماء ضد العدوان

ويؤكد رضوان الوجيه عضو رابطة علماء اليَمَن أننا كعلماء نتحمل مسؤولية كبيرة أَمَام الله تجاه ما يحدث لأطفالنا ونسائنا وأَبْنَائنا من قتل ودمار وعُدْوَان طال أمده.

ويشير الوجيه إلى أن صمت العلماء على هذه الجرائم يعني مشاركتنا فيها، مضيفاً رسالة للعُدْوَان السعودي ومرتزقته يجب أن تصل وهي أن أولادنا موجودون في ساحات الشرف وَالعزة يخوضون معارك الحق والانتصار بإذْن الله، وسنقدم أموالنا وأنفسنا وكل ما نملك لدعم الجيش واللجان الشعبية في مواجهة هذا العدو المتغطرس، وسنستمر في دعم التعبئة الشاملة والخيارات الاستراتيجية ولن يهدأ لنا بال حتى ندحر هذا المحتل ومرتزقته ونخمد كُلّ مؤامراتهم.

---

30 وقفة ولقاءً قبليا ومهرجانا شعبيا خلال أسبوع

قبائل اليمن تواصل الاحتشاد وتعلن التأييد المطلق للسيد عبدالملك الحوثي في تنفيذ الخيارات الاستراتيجية

المسيرة - خاص:

لم تهدأ القبائل خلال هذا الأسبوع.. الاحتشاد تواصل في أكثر من مكان وأكثر من محافظة.. ولسان حال الجميع: فوضناك فوضناك يا قائدنا فوضناك.

مديرية الثورة بالعاصمة صنعاء أمس أقامت مهرجاناً جماهيرياً حاشدا تأييداً لأية خيارات رادعة للعُدْوَان، مؤكدين استعدادهم الكامل لتحمل المسؤولية في سبيل سيادة واستقلال اليَمَن.

كما نظّم أَبْنَاء مديرية الوحدة بأمانة العاصمة أمس مهرجاناً تعبوياً لإعْلَان بدء تحرك أَبْنَاء المديرية لرفد جبهات الجهات المقدس بكل ما يلزم لردع العُدْوَان ولتنفيذ الخيارات الاستراتيجية الكبيرة.

وفي الوقفة الاحتجاجية الكبرى لقبائل بلاد الروس بسنحان السبت طالبت القبيلة بسرعة تنفيذ الخيارات الاستراتيجية سياسياً وعسكرياً.

كما عقدت قبائلُ الحيمة الداخلية، السبت الماضي، لقاءً موسعاً، أكدت على إعْلَان النفير العام لمواجهة العدو السعودي.

وفي مديرية آزال نظم أبناؤها ومشايخها مهرجاناً حاشداً، السبت الماضي، حيث قدموا عرضاً عسكرياً رمزياً وإنشادياً مقاوماً ضد العُدْوَان السعودي وحلفاءهم ودعماً للتعبئة الشاملة والخيارات الاستراتيجية.

المجازر وجرائم العُدْوَان البشع في أكثر من محافظة كانت حاضرةً وبقوة في المهرجان الكبير الذي نظمه أَبْنَاء ومشايخ مديرية معين بأمانة العاصمة السبت الماضي.

كما نفذ موظفو السلطة المحلية بمحافظة صنعاء وقفةً أخرى، السبت، أعلنوا فيها وقوفهم مع الخيارات الاستراتيجية وأنهم جاهزون بكل ما يملكون لدحر العدو ومرتزقته المعتدين.

ونظم أَبْنَاء مديريتَي حراز ومناخة، الجمعة، وقفة ولقاءً قبلياً، مؤيدةً للخيارات الاستراتيجية، وأكدوا على جهوزيتهم في تنفيذ الخيارات الاستراتيجية لمجابهة العدو السعودي وحلفائه.

ونفّذ مشايخ وعقال وشباب قبيلة بني الحارث، الخميس، وقفة مؤيدة للخيارات الاستراتيجية ومعلنين جهوزيتهم للدفاع عن الوطن، داعين القبائل اليَمَنية إلى التوحد في مواجَهة العدو السعودي الأمريكي.

وفي مديرية التحرير بالعاصمة التقى علماؤها وشبابها ومشايخها في لقاء موسع شددوا على سرعة تنفيذ الخيارات الاستراتيجيةً؛ لأنها تمثل انتصاراً حقيقياً للشعب اليَمَني.

كما نظم مشايخ وعقال وسياسيون ومثقفو وعلماء صنعاء القديمة مهرجاناً حاشداً؛ تأييداً للخيارات الاستراتيجية، مؤكدين أنه لا مكان للعملاء والمرتزقة وأنهم وما يملكون فداءٌ لهذا الوطن.

وفي مديرية الصافية أقام أَبْنَاؤها يوم الاثنين مهرجاناً جماهيرياً حاشداً دعماً للخيارات الاستراتيجية وتقوية للجبهة الداخلية، كما قدموا يوم الخميس قافلة غذائية متنوعة وأَيْضاً مبالغ مالية كبيرة ومجوهرات.

وخرجت النساء في منطقة سنحان بمحافظة صنعاء في وقفة مؤيدة للخيارات الاستراتيجية ورفضاً للعُدْوَان.

وفي لقاء قبلي أعلن أَبْنَاء مديرية جحانة بخولان الطيال، الاثنين المنصرم، عن جهوزيتهم الكاملة للخيارات الاستراتيجية القادمة، مؤكدين تفويضهم المطلق لقيادة الثورة.

ونفذ أَبْنَاء مديرية معين، الثلاثاء، فعالية للتعبئة الشاملة تحت عنوان «فوضناك»؛ دعماً للتحرك الشعبي المباشر في سياق البدء بتنفيذ الخيارات الاستراتيجية.

وفي بني حشيش جهّز رجالها ونساؤها، الثلاثاء، قافلة غذائية من الخضروات والفواكه والمواد الغذائية دعماً للجيش واللجان الشعبية للبدء في الخيارات الاستراتيجية وأعلنوا أَيْضاً رفدَ الجبهات بالرجال لتنفيذها.

كما خرجت نساءُ حجة لدعم الخيارات الاستراتيجية وأكدن دعمهن المطلق لهذه الخيارات ودعم التعبئة الشعبية مهما كانت التضحيات.

كما نظم أَبْنَاء المحافظة، يوم الثلاثاء، وقفة مؤيدة للخيارات الاستراتيجية وضرورة تنفيذها.

وفي محافظة تعز أيّدت عناصرُ الجيش اليَمَني واللجان الشعبية في المحافظة الثلاثاء المنصرم دعوةَ قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي للخيارات الاستراتيجية، مؤكدين على صمودهم وتقدمهم ضد عناصر القاعدة في المحافظة.

وخرجت نساءُ ذمار، يوم الثلاثاء الماضي، متحديات للعُدْوَان، معلنات تأييدهن للخيارات الاستراتيجية، مقدمات أبناءهن وما يملكن فداء لهذا الوطن.

وفي يوم الاثنين خرجت تظاهرة حاشدة في مديرية ميفعة عنس دعماً للخيارات الاستراتيجية، كما قدم أدباء وشعراء المدينة صباحية شعرية؛ تنديداً بجرائم العُدْوَان وتأييداً للخيارات الاستراتيجية.

ونفذ يوم الجمعة مشايخ وسياسيون وشخصيات اجتماعية، بمحافظة ذمار، وقفة مؤيدة للخيارات الاستراتيجية، ودعوا كُلّ اليَمَنيين إلى التوحد في مجابهة العُدْوَان.

وفي يوم الثلاثاء نظّم أَبْنَاء مدينة ذمار، وقفة مؤيدة للخيارات الاستراتيجية ورافضة لجرائم العُدْوَان، كما نظم أَبْنَاء مدينة المحويت وقفة احتجاجية منددة بالعُدْوَان ومؤيدة في نفس الوقت للخيارات الاستراتيجية وجهوزيتهم لتنفيذها.

وفي مديرية العرش بالبيضاء خرج أَبْنَاؤها، يوم السبت، في وقفات احتجاجية مؤيدة لكل الخيارات وأنهم وأولادهم وأموالهم جاهزون لمواجهة العُدْوَان السعودي ومرتزقته.

أما في مدينة البيضاء فنفذت عددٌ من القبائل وقفات احتجاجية لتأييد الخيارات الاستراتيجية ودعم التعبئة الشاملة.

ونفذت قبائل ومشايخ محافظة عمران يوم السبت وقفة احتجاجية كبيرة أكدوا فيها استعدادهم الكامل في مواجهة العدو ضمن الخيارات الاستراتيجية التي دعا إليها قائد الثورة.

كما نظم أَبْنَاء قبائل خمر وبني صريم بمحافظة عمران وقفة وطنية تأييداً لأية خيارات تُقْدِمُ عليها قيادة الثورة لردع العُدْوَان.

وفي منطقة جبل يزيد نظّم مشايخ ومثقفون وسياسيون وقفةً لتأييد الخيارات الاستراتيجية وجهوزيتهم العالية لتنفيذها..

وفي يوم الثلاثاء عقد مشايخُ مديرية ثلا، جلسة موسعة، خرجت بموافقتهم الكاملة واستعدادهم الكامل لتنفيذ الخيارات الاستراتيجية مهما كانت التضحيات.

وفي يوم الأَرْبعَاء شهدت مديرية حوث وقفة احتجاجية؛ إدانةً واستنكاراً للجرائم العُدْوَان، وأعلنت حق الرد والدفاع عن النفس والعزة والكرامة وأمن وسيادة الوطن ضمن الخيارات الاستراتيجية.

ونظم قبائل منطقة الشعراء بمحافظة الجوف لقاء قبلياً وعاهدوا الله وقائدهم السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في المضي في كُلّ الخيارات المطروحة لدحر العدو ومرتزقته مسخرين ذلك كُلّ ما يملكون.

ضمت نساء الجوف صوتهن إلى صوت الشعب اليَمَني في مجابهة العدو ضمن إطار الخيارات الاستراتيجية في لقاء كبير في منطقة الشعراء.

وفي مديرية خب والشعف ومنطقة اليتمة بالجوف يواصل أَبْنَاؤها نضالهم الوطني، معلنين استعدادهم للدخول في مرحلة الخيارات الاستراتيجية في أية لحظة يحددها قائد الثورة.

نظم أَبْنَاء منطقة دهم الاثنين المنصرم وقفة كبيرة للتنديد بجرائم العُدْوَان واستعدادهم الكبير لتنفيذ الخيارات الاستراتيجية..

وفي يوم الثلاثاء عقد عدد من قبائل الجوف لقاء واسعاً أيدوا فيه كُلّ الخيارات لدحر العُدْوَان ومرتزقته.

كما عقد أَبْنَاء المحافظة لقاءً قبلياً في مركز مديرية الحميدات بمحافظة الجوف، الأَرْبعَاء، مؤكدين جهوزيتهم العالية وتأييدهم للخيارات الإستراتيجية في مواجهة العُدْوَان السعودي.

ونظم مشايخ وأَبْنَاء مديرية الضحي في الحديدة وقفة احتجاجية كبيرة يؤكدون صمودهم في وجه العدو وجاهزين لكل الخيارات.

وفي يوم الثلاثاء عقد أَبْنَاء محافظة الحديدة لقاء قبلياً أكدوا فيه جهوزيتهم الكاملة في مجابهة العُدْوَان السعودي الأمريكي المستمر على بلدهم في إطار تنفيذ الخيارات الاستراتيجية.

وفي مديرية جبلة بإب نفذ مشايخها وعقالها وشبابها وشعراؤها وقفة احتجاجية موسعة، السبت، طالبوا فيها بسرعة تنفيذ الخيارات الاستراتيجية، معلنين تفويض القائد في كُلّ الخيارات التي يطرحها لتخليص البلد من العُدْوَان ومرتزقته.

كما نظم أَبْنَاء مديرية بعدان في محافظة إب وقفة قبلية تأييداً لتنفيذ الخيارات الاستراتيجية في سبيل الدفاع عن سيادة الوطن.

العدوان السعودي الأمريكي يعمق مأساة المدنيين

14 غارة تركزت على المباني السكنية والمدارس بمديرية ضحيان بصعدة

العدوان يلقي قنابل محرمة دولياً في إب شبيهة بتلك التي ألقاها في جريمة فج عطان

استشهاد 5 مواطنين بينهم طبيبان في محافظة الحديدة في قصف استهدف مركزاً صحياً ومدرسة

المسيرة - خاص:

واصَلَ العُـدْوَانُ السـعودي الأمريكـي خـلال الأسـبوع الماضي قصفَه للأحياء السكنية والمنشآت الصناعيـة ومنازل المواطنـين في معظم محافظات الجمهورية، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين وتهدم الكثير من المنازل.

وشـن طيران العُـدْوَان السعودي الأمريكي يوم أمس سلسـلة من الغارات على عدد من محافظات الجمهوريـة، حيـث استشـهد 5 مواطنـين بينهـم أطفال ونساء في قصف على منطقة سفيان.

محافظـة صعدة كالعـادة تصـدرت القائمة في المحافظات المسـتهدفة، فطائرات العُـدْوَان لا تبرح مديرياتها، ولا المدفعية والقصف الصاروخي هدأ في نسـف الأحياء ومسـاكن المواطنين، وظل العُـدْوَان بوجهه القبيح يمارس أبشـع أنواع الإجرام في هذه المحافظة.

وواصـل الطـيران السـعودي الأمريكـي قصفه عـلى محافظـة صعـدة مسـتهدفاً منطقـة بنـي صيـاح بمديرية رازح، وأصيبـت طفلة بجروح إثر اسـتهداف طيران العُـدْوَان أربعة منازل ومسـجداً بقرية الأشراف في منطقة مران بـ 6 غارات.

وشـن طيران العدو السـعودي الغاشـم مسـاء أمـس 6 غارات جويـة على منطقة مـران بمديرية حيدان محافظة صعدة.

وشـن طيران العُـدْوَان السـعودي الغاشم ست غـارات جوية مسـاء أمس على منطقـة مران أدت إلى تدمير بيت أحد المواطنين بالكامل وتضرر منازل مجاورة.

ومن بين الأنقاض ينتشـل أهـالي صعدة كُلّ يوم جثث لأبريـاء جراء هذا القصـف، فمدينة ضحيان كانـت عـلى موعـد مـع القصـف، وشـن الطيران السـعودي الأمريكـي 14 غارة تركزت عـلى المباني السكنية والمدارس.

كمـا شـن العُـدْوَان السّـعودي الأمريكي ثلاث غارات جوية، دمر منـازل في مدينة صعدة القديمة ومنطقة رحبان بمحافظة صعدة.

واستشـهد رجـلٌ وزوجته إثر قصـف العُـدْوَان السّـعودي الأمريكي بأربع غارات جوية على منازل في منطقة غمار بمديرية رازح محافظة صعدة.

كمـا استشـهد طفـلٌ وأصيـب ثلاثـة آخـرون بجـروح في عـدة غـارات جويـة شـنّتها طائـرات العُـدْوَان السّـعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية عـلى مناطـق متعـددة بمديريتي حيدان وسـاقين بمحافظة صعدة.

ويـوم الأربعاء المـاضي كان الطيران السـعودي الأمريكـي يحـوم في سـماء المحافظـة، باحثـاً عن ضحايا جدد، وعن دماء جديدة، فشن غارات عنيفة اسـتهدفت منازل المواطنين في مدينـة ضحيان، ما أدى إلى جـرح أربعـة أشـخاص بينهـم طفلة، وإلى تدمـير أربعـة منـازل، إضافـةً إلى نفوق عـدد من المواشي.

ورفـع قصـف وحصـار العُـدْوَان السّـعودي الأمريكـي لمحافظة صعدة من وتـيرة أزمة النقص الحاد في مياه الشرب التي يعاني منها أهالي مديرية كتاف شرق المحافظة منذ سنوات.

وظلـت صعدة خـلال الأشـهر الأربعـة الماضية ترزح تحت وطأة القصف والحصار دون أن يلتفت إليهـا ضمير العالم، لكن هذا الأسـبوع كانت هناك محـاولات لمعرفة ما يجـري عـلى الأرض، حين زار منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليَـمَـن يوهانس فـان المحافظة، ففُجِعَ لهـول ما رأى من دمار وخراب.

وكان لمحافظ صعـدة محمد جابر عوض خلال الأسـبوع زيـارات متعددة لعـدد مـن المناطق التي طالها العُـدْوَان، فتفقـد المحافظ محطة الكهرباء التـي دمرها العُـدْوَان السـعودي الأمريكي بشـكل كلي، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة.

وخـلال الزيـارة، قـال المحافظ عـوض: إن هذا العمـل العُـدْوَانـي الغاشـم لقوى الشر اسـتهدف الإنسـان اليَـمَـني ومقدراته التـي تعتبر ملك كُلّ اليَـمَـنيين ولـم يسـتهدف حزباً أَوْ فئـة بعينها، مؤكـداً أن هـذه الجرائم العُـدْوَانية من السـعودية وحلفائهـا في اسـتهداف البنيـة التحتيـة لمحافظة صعـدة وتدميرها عملٌ يسـتنكره الجميع ولا تقره القوانين السماوية ولا البشرية.

واستشـهد 4 مواطنين بينهم امرأة يوم الجمعة الماضيـة إثر قصف طيران العُـدْوَان السـعودي على عدد من مناطق ومديريات محافظة صعدة.

وشن طيران العُـدْوَان السعودي عدة غارات على مديريـة رازح، ما أدى إلى استشـهاد رجل وزوجته وإصابة 4 آخرين، بالإضافة إلى تدمير منزل وتضرر آخر.

كما استشـهد مواطنان اثنان جراء اسـتهداف طـيران العُـدْوَان السـعودي لمنطقة باقم الحدودية بعشر غارات جوية، مسـتهدفاً أماكن متفرقة من المنطقة.

كما شـن طـيران العُـدْوَان السـعودي 4 غارات عـلى منطقـة آل الصيفي بمديرية سـحار وغارتين عـلى مدينتي صعـدة ورحبان، أسـفرت عن إصابة مواطن واحد.

وَاستشهد طفلان وجُرح سبعةٌ آخرون بجروح بليغـة، يوم الخميس الماضي، جـراء قصف الطيران السـعودي الأمريكي، كما تضررت عدد من المنازل، جـراء تعرض عـدد من مناطـق محافظـة صعدة الحدوديـة لقصـف صاروخي ومدفعـي مكثف من قبل المواقع العسكرية السعودية.

واسـتهدف العـدو السـعودي الغاشـم بمئـات القذائـف الصاروخيـة والمدفعية مناطـق متفرقة في مديريتـي الظاهـر وشـدا الحدوديتـين، مـا أدى إلى استشـهاد طفلـين واصابـة 7 مواطنين وتضرر منزلين وعدد من المزارع.

واسـتهدف العـدو السـعودي منطقـة الفـرع والقمع بمديرية كتـاف بأكثر من 70 صاروخاً من موقع الشرفة العسـكري السعودي، وكان القصف شبه متواصل على تلك المناطق.

واستشهد طفل وأصيب آخر جراء قصف طيران العُـدْوَان السـعودي لمنازل مواطنين بمنطقة مران بمديريـة حيـدان محافظـة صعـدة يـوم الأربعاء الماضي.

وشـن طيران العُـدْوَان السـعودي ثـلاث غارات عـلى منطقة مران بمديرية حيدان محافظة صعدة اسـتهدفت منـازل المواطنين، ما أدى إلى استشـهاد طفل وإصابة آخر وتدمير عدد من المنازل.

ويـوم الثلاثـاء المـاضي أصيبت طفلتـان ورجلٌ مسـنٌّ جـراء قصف طـيران العُـدْوَان السـعودي الغاشـم على منزل المواطن يحيى عبدالله القاسمي بمنطقة ضحيان محافظة صعدة.

وشـن طيران العُـدْوَان السـعودي غارتين على منـزل المواطن يحيـى عبدالله القاسـمي بمدينة ضحيـان، مـا أدى إلى إصابـة طفلتـين مـع أبيهما بجروح بليغة نقلاً على إثرها إلى المستشفى.

كما شن طيران العُـدْوَان السعودي غارتين على منـزل المواطن عبدالله الحسـوني في منطقة الطلح بمديرية سـحار، ما أدى إلى تدمـير المنزل بالكامل، وشن غارتين على وحدة صحية بمدينة ضحيان ولم تحدث أية إصابات بشرية.

وفي محافظـة عمـران استشـهدت ثلاث نسـاء وطفـل يوم أمـس وأصيبـت طفلتـان جـراء عدة غارات شـنها العُـدْوَان السعودي استهدفت منازل المواطنـين في مديريـة حـرف سـفيان بمحافظـة عمران.

إب: استشهاد 15 وإصابة 20 في قصف على قرية شرعة بيت الحدي- مديرية الرضمة

ومـن شـمال الشـمال بمحافظة صعدة إلى وسـط اليَـمَـن، حيث شـن طيران العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي عشر غارات على معسـكر الأمن المركزي بمحافظة إب، دون وقوع ضحايا.

وتعرض المعسكر لإصابات متوسطة في المنشآت والمباني التابعة له نتيجة العُـدْوَان السعودي.

واستشهد 15 مواطناً وأصيب 20 آخرون في استهداف العُـدْوَان لقرية شرعة بيت الحدي بمديرية الرضمة بالمحافظة..

وقال مدير شرطة المحافظة العميد الركن محمد الشامي إن العُـدْوَان السعودي الغاشم شن أَيْـضاً عدة غارات أُخْـرَى في إطار مديرية الرضمة في كُلٍّ من منطقة الأجلب وحصن انسب وغارتين على نقطة أمنية على حدود المديرية إلَّا أنه لم يسفر عنها أية ضحايا أَوْ إصابات في الأرواح جراء هذه الغارات البربرية والهمجية للطيران السعودي المعادي لأمن واستقرار الوطن.

كما استشهد مواطنان وأصيب اثنان آخران بمحافظة إب يوم السبت الماضي في غارة لطيران العُـدْوَان السعودي الغاشم على مدينة إب.

وكان طيران العُـدْوَان السعودي الغاشم قد قام بطلعات جوية مكثفة خلال اليومين الماضيين في سماء مدينة إب والمناطق المجاورة لها وذلك لبث الرعب بين أوساط المواطنين وإرْهَـابهم خصوصاً بين الأطفال والنساء.

وفي محافظة لحج شنت طائراتُ العُـدْوَان السّعودي الأمريكي مساء الأربعاء غارة على منزل محافظ محافظة لحج.

المركز اليمني لحقوق الإنسان: الآلاف من المواطنين فقدوا أعمالهم بسبب استهداف العدوان للأسواق والمحلات التجارية والمصانع

المسيرة - خاص:

أكد تقريرٌ صادرٌ عن المركَز اليَـمَـني لحقوق الإنسان أن الآلاف من المواطنين اليَـمَـنيين فقدوا أعمالَهم؛ بسـبب اسـتهداف العُـدْوَان السعودي الأمريكي للأسـواق والمحلات التجارية والمصانـع والفنادق والعديد من الممتلـكات الخاصة التجارية، ما سـبَّبَ بطالة وجوعاً وفقراً بين أوساط الضحايا.

كما سـبّب العُـدْوَان -بحسـب التقرير- في حالات نزوح بأعداد كبيرة تقدر بمليون ونصف في ظل شحة المساعدات الإنسانية من قبل منظمات الإغاثة.

ورصـد التقرير جرائم العُـدْوَان السـعودي الأمريكي، حيث شـهدت محافظة حجة قصفاً سـعودياً على منطقة الميسـار بمديرية بكيل المير الحدودية نتج عنهُ استشهاد ثمانية وجرح سبعة آخرين، كما شهدت مديرية حرض قصفاً مدفعياً سعودياً مكثفاً.

واسـتهدف طـيران التحالف بأربـع غارات جوية فندق صرح سـبأ بمدينـة حرض ومبنى مصلحة الطرق والجسور في حرض.

وفي محافظة مأرب اسـتهدف طيران العُـدْوَان بعدة غارات السد القديم ومنطقة الأشراف، ومناطق متفرقة بالمحافظة.

واسـتهدف طيران العُـدْوَان السـعودي الأمريكي محافظة صعدة بعدة غارات اسـتهدفت منزل مواطن بمنطقة الأزد بمديرية رازح سـقط خلالها أربعة شهداء وجرح خمسة آخرين، كما استهدف منزل أحد المواطنين في مدينة ضحيان أصيب خلالها مواطن.

وفي محافظة لحج اسـتهدف طـيران العُـدْوَان منطقة الحمراء نتج عن عدد من الشـهداء والجرحى معظمهم من النسـاء والأطفال، وفي محافظة ذمار شـن العُـدْوَان السـعودي غارة جوية استهدف خلالها مبنى المؤسسة الاقتصادية اليَـمَـنية في مدينة معبر.

وحسـب التقرير استشـهد اربعة مواطنين وجرح ثلاثة آخرين في غارات جوية اسـتهدفت مديرية الغيل بمحافظة الجوف، كما أصيب مواطنُون خلال استهداف محطة وقود في منطقة السلمات، واستهدف منزلُ مدير مكتب الشباب والرياضة، كما شن سلسلة غارات استهدفت المجمـع الحكومـي بالمحافظة.. وفي محافظـة البيضاء اسـتهدف العُـدْوَان السـعودي منزل محافظ علي المنصوري ومعسكر الأمن المركزي.

استهداف منازل المواطنين براهدة تعز وأضرار مادية في الأبنية والممتلكات

وشـنت طائـرات العُـدْوَان السّـعودي الأمريكي سلسـلة غارات عـلى مناطق متفرقة توزّعت عـلى الجحملية والمطار القديم وسـوق الأشـبط وجبـل صـبر والراهدة، مـا أدّى إلى أضرار ماديـة في الأبنية والممتلكات. واستشـهد 4 مواطنين وأصيـب عـددٌ آخـر يـوم أمـس الأحد جـراء قصـف طيران العُـدْوَان السـعودي لمنزل أحـد المواطنين بمنطقـة الراهدة محافظة تعز. واسـتهدف طيران العُـدْوَان السـعودي منزل المواطـن أحمـد معجـب بالراهـدة، مـا أدى إلى استشـهاد 4 مواطنـين وإصابة عدد آخر منهم وتدمير المنزل وتضرر عدد من المنازل المجاورة.

كما شـن طـيران العُـدْوَان السـعودي عدداً مـن الغارات الجويـة على مدينة تعز، مسـتهدفاً بغارتين منزل مكون من دورين قيد الإنشـاء أمام مدينـة الصالح بمفرق ماوية، كما استهدف بغارة أُخْـرَى جبل عمان غرب مطار تعز.

استشهاد 5 مواطنين بينهم طبيبان في قصف على المركز الصحي ومدرسة القادسية بالحديدة

أمـا في محافظـة الحديـدة فقد شـن طيران العُـدْوَان السـعودي الأمريكي سلسـلة غارات جوية على محافظة الحديدة، مسـتهدفاً المركز الصحي ومدرسة القادسـية الأساسية، ما أدى إلى استشهاد خمسة مواطنين بينهم طبيبان.

وأدى هـذا القصـف إلى تهـدم المركز الصحي وتضرر عدد من المباني المجاورة.

وأدان مديـر التربية و التعليم بمديرية حيس أحمـد بكري كرير اسـتهداف طـيران العُـدْوَان السـعودي لمدرسـة القادسـية للتعليم الأسـاسي بالمديرية، ما أدى إلى تدميرها بالكامل.

وعـبّر كريـر عـن الاسـتنكار الشـديد لهـذا العمل الإجرامي الذي اسـتهدف منبراً تعليمياً لا علاقة له بأية أهداف عسـكرية أَوْ غيرها والتي يدّعي العُـدْوَان اسـتهدافها بغاراته العُـدْوَانية عـلى البلد.. مؤكـداً أن المدرسـة الواقعة بالخط الدائري كغيرها من مدارس المديرية والمدارس في اليَـمَـن بشـكل عام ليس بهـا أي شيء يمكن اعتمادُه كهدف عسكري، الأمر الذي يفصح عن الوجه القبيح للعُـدْوَان الذي يسـتهدف المدارس ليشـبع شـهوة الحقد على المسـتقبل من خلال استهداف المؤسسات التعليمية.

ودعـا مدير مكتب التربيـة والتعليم بمديرية حيس كافة المنظمات الدولية إلى إدانة استهداف المنشـآت التعليميـة والضغـط عـلى العُـدْوَان السـعودي لوقف عُـدْوَانـه. وفي محافظة مأرب شـن طـيرانُ العُـدْوَان السـعودي سلسـلة من الغـارات الجويـة اسـتهدفت عدداً مـن المناطق بمحافظة مأرب. واسـتهدف طـيران العُـدْوَان السـعودي بثلاث غـارات جوية مصنـع عذبان للمياه وغارتين على منطقة الأشراف، كما شـن طيران العُـدْوَان السـعودي غارة على معسـكر كوفل وغارتين على جبل هيلان الاستراتيجي.

تضاريس

عبدالله علي صبري

Abdullah.sabry@gmail.com

رياح الجنوب!

بات من الواضح أن القضيةَ الجنوبيةَ تلفُظُ أنفاسَها الأخيرةَ في ظل العُدْوَان السعودي على اليَمَن، وانخراط قوى الحراك الجنوبي مع التنظيمات الإرهابية في إطار ما يسمى بالمقاومة الشعبية التي رحّبت وساعدت على اجتياح جنوب البلاد من قبل قوى العُدْوَان الغازية السعودية والإماراتية، ومكّنت قبل ذلك لتنظيم القاعدة من السيطرة على حضرموت.

إلى وقت قريب لم يكن هناك صوتٌ في الجنوب يعلو فوق صوت الحراك بمختلف فصائله، واليوم يبدو الحراك مجرد أداة بيد العُدْوَان، وفصيلاً ينافس القاعدة، وداعش، والإخْوَان، ومليشيات هادي، في السيطرة على بعض مناطق الجنوب!.

أما قضية فك الارتباط مع الشمال كمطلب توحدت عليه فصائل الحراك، فقد غدت من الماضي؛ لأن القوى المسلحة في الجنوب باتت تقاتل تحت مظلة ما يسمى بالشرعية، التي ما تزال متمسكة في ظاهر الأمر على الأقل بوحدة اليَمَن شمالاً وجنوباً، مع الاعتراف بأهمية حل القضية الجنوبية لكن بعيداً عن الانفصال.

غير أن خطرَ الانفصال لا يزال ماثلاً وبقوة، خاصة وأن للسعودية مطامعَ قديمة جديدة في اليَمَن، وفي حضرموت على وجه أخص، حيث تتطلع الرياض إلى منفذ لها على البحر العربي، كذلك فإن الإمارات وبقية دول الخليج تخطط منذ فترة لتصدير النفط عبر ميناء المكلا، وتجنب التهديدات الإيرانية لمضيق هرمز.

وعليه فإن السعودية قد لا تكتفي بفصل جنوب اليَمَن عن شماله، بل إنها تعملُ كذلك على تقسيم الجنوب نفسه إلى دولتين أوْ أكْثَر، وهي في سبيل ذلك تدعم سيطرة القاعدة وداعش على حضرموت، بحيث تصبح المحافظة معزولةً عن مجريات الأحداث في بقية الجنوب أوْ في شمال البلاد.

لقد كانت الفرصة مواتيةً لمعالجة القضية الجنوبية قبل وبعد مؤتمر الحوار الوطني، ولم يكن هناك ما يمنع الجنوبيَّين هادي وباسندوة -وقد تقلدا أعلى منصبين تنفيذيين في البلاد- من تطبيع الأوضاع في الجنوب، والاستجابة لجوهر القضية الجنوبية عبر الحلول السياسية والاقتصادية التي كانت متاحةً حينذاك بشكل كبير.

تعاملت القوى السياسية مع القضية الجنوبية بنوع من اللامبالاة، وحين كبرت القضية ركبت بعضُ الأحزاب موجتها، واستغلتها بهدف تعظيم مكاسبها السياسية، وإن على حساب الهُوية الوطنية الجامعة.

ويوماً بعد يوم كانت النخبة السياسية والحزبية تزداد انفصالاً عن الشارع الجنوبي، فيما كانت قوى الحراك تزداد تطرفاً وانقساماً فيما بينها، بينما كانت القاعدةُ وأخواتها من التنظيمات الإرهابية تتربَّصُ بالشباب التائه والعاطل عن العمل لتصنع منهم وقوداً لمعاركها العبثية.

واليوم تسقط قوى الحراك في تأييدها للعُدْوَان، واحتضانها للغُزاة والمحتلين، وهي التي أمعنت قبلاً في مقاومة ما كانت تسميه بـ (الاحتلال اليَمَني) للجنوب، في مفارقة مدوية تنُمُّ عن اضمحلال قيمي، وانفصام حاد ينتاب غالبية النخبة السياسية في الجنوب.

المأزق الاستراتيجي للعدوان

الحلقة الثانية

علي نعمان المقطري

الطورُ الثالثُ، وهو المبتدئُ من اليوم الأربعين للعُدْوَان، فبعد أن حققت القوى الوطنيةُ في الداخل إنزال الضربات القاسمة بالعدو وتفكيك شبكات الإرهاب وتدمير قواه العسكرية الهجومية وسحق عصاباته وفضح مخططاته ومطاردة قياداته وعملائه وتصفية مراكزه السرية ومعسكراته وتدمير بنياته التحتية السرية، والأهَمُّ هو استرداد الثقة الوطنية وتثبيت قاعدة التوازُن بين معادلة الشعب والجيش الوطني الرسمي والشعبي، والانطلاق إلى الطور الثالث، والذي يميزه نقلُ الحرب من الداخل إلى الخارج، بالأدَقِّ إلى مسارح وقواعد العُدْوَان، وحسب المنطق الحربي فالمعنى العسكري لهذه الخطوة أوْ لهذا التحول بأنه اختراق استراتيجي، خُصُوصاً أنه ليس حالة عابرة أوْ عرضية بل هو سيطرة واستمرارية هجوم متواصل كشفت فيه أسلحة شعبية الصنع جديدة الظهور.

ناهيك عن عدد الطائرات الحربية والتجسسية التي تم إسقاطها، وبأسلحة متواضعة، والأعتى هو ضربُ قواعد انطلاق الطائرات في أراضي العدو.

إن سمةً أُخْرَى برزت بوضوح لافت في هذه المرحلة بالأخص، وهي المبادرات الشعبية والانتفاضات الجماهيرية التي انفجرت من أراضي العدو، بل ومن مناطق كانت جزء من مخططه في الهجوم الكبير البري باتجاه اليَمَن، والتي أخذت شكلاً اجتماعياً عميقاً هادفاً للتحرُّر والاستقلال حسب إعْلَاناتهم، وانضمت لصفوف الدفاع الوطني اليَمَني.

إن هذا الطورَ هو الذي نقل المبادرة الاستراتيجية إلى اليد اليَمَنية المقاومة. ولتوضيح ذلك، أي تعزز هذا الطور وتفاصيله، أنه منذُ اليوم الأربعين للحرب حتى اليوم التسعين، أي بعد مضي خمسين يوماً لا يزال الثبات بل والتقدم لصالح القوى الوطنية اليَمَنية المتمكنة من الإمساك بزمام الأمر، والصراع الاستراتيجي لا يزال قائماً بين اتجاه العدو لتجميع قواته -والتي بعثرتها ولا تزال قواتنا- وتركيزها على محاور التقدم، وبين الضربات التي توجُّهها قواتنا بشكل دائم ويومي بواسطة قوى الصواريخ والمضادات (م. د) لمراكز الاستحكامات وقواعد الانطلاق، والتي استهدفت جميع الألوية التي كانت تستعد للانقضاض بعد فترة تحضير وتجميع وتمويه طويلة، وحتى اللحظة لا تزال قواتنا تدفعها للفرار والهروب، كما وقَعَ العديدُ من الأسرى بين أيدي قواتنا، وكذا إفشال العديد من الهجمات المضادة التي هدفت لإنزالات وتوغلات من البر والبحر.

منذ خمسين يوماً، وبرغم كُلّ الاسنادات الأمريكية منها والإسْرَائِيْلية، فهي تصطدم بجدارات مقاومة وطنية عسكرية هائلة ما أن يزاح أحدها تتواجد العشرات عوضا عنه. وعلى المستوى الأرضي يمكن قياس ذلك موضوعياً من خلال أي مراقب ومحلل موضوعي يتابع المساحات الجيواستراتيجية والديمغرافية التي كانت يوماً تحت سيطرة العدو وأَصْبَحت تحت سيطرتنا العملياتية والنارية، وبالتالي السياسية من خلال النهوض الجماهيري داخل هذه الأراضي.

وهُنا لا بُدَّ من التركيز حول مسألة بغاية الأهمية بل والأهمية القصوى، والتي مفادُها: أنه بدون هذه المساحات بكل معانيها، التي خسروها، فلا يمكن شنّ أي هجوم بري باتجاه مركز القيادة السياسية والعسكرية، وبالتالي فإن الهدف الرئيسي للعُدْوَان الهادف للسيطرة على العاصمة ليحقّق نصره بات غيرَ ممكن، بل يمكن القول بتأكد إننا غيّرنا هدفه الاستراتيجي لهدف انهزامي تراجعي غايتُه استعادة ما خسره من مساحة وحمايتها، وهنا فعلياً نحن قلّصنا المساحة التي يتحرك عليها وضيّقناها على حسابه، وكذا قلّصنا حجمَ أهدافه وحركته.

المأزق الاستراتيجي الراهن..

بناءً على ضوء ما يرد من معلومات ومتابعات ميدانية، فإنه يمكننا القول: إن الشُّغلَ الشاغل لقيادة العُدْوَان الآن هو استعادةُ السيطرة على هذه الرقعة الاستراتيجية أوْ المسرح الذي خسروه، وهذه الخسارة هي التي تفسر اتجاهَه نحو التراجُع السياسي الاستراتيجي، وكذا تفجّر أزمات تحالفاته ومنظومته الداخلية، كنتيجة لارتدادات آثار الزلازل المستمرة التي تصيبهم، كما تفسّر التنازُلات التي أُجبر عليها في جنيف وعُمان وموسكو، وكلها مناورات هدفها إيقاف المسار الحالي للحرب، والذي هو مسارٌ هجومي لصالح الوطن، وأيضاً منحهُ هُدنه مؤقتة (60 يوماً) يتمكنُ فيها مع حلفائه من إعادة تموضعه وتكديس قواته وتنسيق جهود الهجوم البري الكبير، والذي ينسِّقُه ثلاثي استراتيجي عال: غرف العمليات المركزية كالبنتاجون الأمريكي والناتو وأجهزة المخابرات الدولية. وهو الأمرُ الذي يصُبُّ في جهود إعادة تشكيل التوازنات الاستراتيجية الإقليمية والموضوعية عشية مؤتمر لوزان والانتخابات التركية والأهم الأمريكية، وكذا مآلات المعارك واتضاح توجُّهاتها النهائية في منطقة الشام والعراق، والتي تنطوي على توازن لا يزال قائماً لصالح محور المقاومة والصمود في المنطقة.

والجدير بالذكر أن صراعات دولية إمبريالية قائمة حربنا هذه لا تنفصل عنها، وهو سرُّ استمرارها وإعادة انتاجها بين مرحلة وأُخْرَى.

كيف نفهمُ هذا الجمود المأزقي؟ وهذا العجز الاستراتيجي الشامل لقوى العُدْوَان؟

لا يمكنُ إدراك أوْ فهْمُ العلاقات الاستراتيجية الجديدة بين القوى المتصارعة في ميادينا الاستراتيجية والعملياتية، إلا باستحضار السياق التأريخي والوطني والإقليمي وكذا الدولي، تناقضاته وانعكاساته وتحولاته. أهم مظاهر هذا السياق وتجلياته أن العُدْوَان الإمبريالي يجري في ظل سياق (غير نائم)، كما كانت الأوضاع في بدايات القرن ومنتصفه (المرحلة الجامدة)، أي ما قبل تفجُّر حركات التحرر الوطني، فهذا السياق يأتي في طور تفجري جديد (زلزالي)، يشملُ اليَمَن والمنطقةَ بل والعالم المقهور أجمع والواقع تحت سيطرة الإمبريالية بأشكالها.

إن ما يميز هذا العُدْوَان أنه يصطدمُ بحالة صعود ونهوض مجتمعات مقهورة، من موجات الديمقراطية الوطنية في أمريكا اللاتينية المميزة للعقد الماضي، وكذا صمود المقاومة الوطنية اللبنانية والسورية والفلسطينية وكذا النهوض الإيراني الوطني والتقني وأخيراً ثورات الربيع العربي التي حاولت الإمبريالية وعملائها لاحتوائها، وكانت الصورة أنهم أمسكوا بألغام لا تزال حتى اللحظة تتفجر بأيديهم، مع استعادة القوى اليسارية الوطنية زمام المبادرة وفرض ذاتها في الوجود الوطني. وفي ظل أتون الثورة الوطنية التحررية اليَمَنية التي فجّرتها عقودٌ من الاستبداد والقهر والسيطرة الإمبريالية، فإن هذا العُدْوَانَ (وهذه مُشكلته ومصدر أزمته) أنه جاء لمواجهة وكبت هذا التفجر الشعبي الثوري الهائل المستقطب يومياً لصفوفه المزيد من الملايين المعذبة والمُستغلة من قبل الإمبريالية وعملائها المحليين والإقليميين، وهم موظفيها ورعاة ومصالحها، وهي ثورة عُظمى؛ لأنها استوعبت -ولا تزال- ميراثَ الثورات والحركات الشعبية الوطنية التحررية والاجتماعية طوال قرنَين من الزمن المقاوم في الداخل والخارج، الأمرُ الذي أكسبها بنيةً حربيةً شعبية واسعة (90 مليون بندقية K7)، مع اعتماد ذاتي تموييني لوجستي في مواجهة قهر الحصارات والتي سبق وأن اعتادت عليها، محفّزةً ومستثارةً بديمومة من الجرح الناكئ جراء الاحتلال السعودي الإمبريالي للأرض لأكثر من مليون كيلو متر من الأراضي اليَمَنية وقهرها لإرادة الشعب طوال خمسة عقود عاش فيها أنواع المرارة والعذاب والتنكيل، إضَافَةً إلى رصيد حركة المقاومة الوطنية المتراكم طيلة ثلاثة قرون. ولذلك فهي تراهن على سراب، فهي تواجهه شعبٌ له شعور عارم وحاد ومضطرم بالثأر من الضيم واحتلال الأرض والشعور بالإهانة المرَّة.

إن هذه الطاقاتِ والقدرات الهائلة القادرة على التحول إلى قوى مادية صلبة تصطدم بها كُلّ التوازنات والتفوقات الاستراتيجية الهائلة للعدو، كما تخلق معاوضات استراتيجية وطنية، هي الآن الحامية والسياج لاستراتيجية الجيش الوطني والشعبي، والتي لا يمكن ملاحقتها من غرف العمليات الجوية مهما كان، فهي ليست قابلة للدخول ضمن بنك الأهداف المُرهق متابعته للعسيري وقيادته. ببساطة: لقد أقحمت نفسها في غابة ملغومة، هي مستعصية على كُلّ تطويع، بل ويشد ذلك عودها، ويجعلها أكثر قسوة وصرامة.

انتكاسة استراتيجية

ما يميِّزُ وضْعَ العدو الراهن هو تلاقي مجموعة عديدة من الارتكاسات والتصدُّعات التي تشكل بمجموعها انتكاسة استراتيجية.. إن اختلالات الوضع العسكري الميداني وهي ظاهرة أَصْبَح لها طابعُ الديمومة، كما هي في حالة تنامي وتعاظم- لا يعود لسبب عسكري محض، بل لمجموع الأوضاع الاختلالية التي يتحرك العُدْوَان في سياقها (يمكن القول بأن هذا العُدْوَان خطأ في كُلّ شيء، في زمنه، إعداده، حساباته، في تحالفاته، ظروفه، توازناته، في قادته ومكوناته وفي السياسات التي ترعاه...إلخ، على الرغم من التخطيط الطويل له والممتد لسنوات حسب اعترافاتهم). وليس لنا المجال هُنا للمزيد من الشرح والتفصيل، فليس هذا محور ولا مجال البحث؛ فهذا يقتضي عدة بحوث أُخْرَى في هذا السياق لطوله وتشعبه، لكن يمكن فقط الإشارة لأبرز اتجاهاته.

إن الإرادات المتداخلة المتعارضة والمتصارعة أفشلت بعضها البعض، فالإراداتُ المتعارضة بين الحلفاء أنفسهم من حيث المواعيد والأهداف والقراءات والتحليل والأغراض المُبيّتة الخَاصَّة لم تُسِر في نسق واحد لعدة أسباب, فكل طرف حمل أهدافاً خَاصَّة به، هي هي ضد حلفائه في الوقت نفسه كان ذلك بإرادة أوْ بوجودها الموضوعي، (إفشال الملف النووي وخدمة صعود التيارات الأكثر يمينية وصهيونية في الإدارة الأمريكية وضعضعة مبادرة أوباما تجاه الملف النووي وتجاه محادثات السلام الفلسطينية، أوكرانيا، تبدلات اتجاهات العائلة الحاكمة السعودية، قطر، الإخوان)، وهي رغبة استراتيجية سعودية صهيونية يمينية أمريكية توافقت في اختيار موعد العُدْوَان بما يضعف اتجاه الاتفاق النووي الذي يحرص عليه أوباما وكذا إضعاف مركّزه السياسي, فهو مستغرِقٌ في هذا الاتجاه مقيدا بحرصه على نجاح مسعاه الذي يعتبره قيمة استراتيجية له ومصلحة كبرى لأميركا. وكان وما زال من ضمن أهداف المعتدين هو تفجير المنطقة بحروب إقليمية تمنع الاتفاق، وأيضاً جزء من مشروع أكبر وذو أبعاد أكثر تجذراً.

وهذا هو ما يفسر التباينُاتِ التي عبّرت عنها تصريحات أوباما في العديد من الصحف والمناسبات وكذلك كولن باول الوزير الأسبق للخارجية والدفاع وكأبرز قائد عسكري ومرجعية نظرية وسياسية أمريكية. توضح التصريحات اختلافاً بيّناً بين إدارة سلمان وَإدارة أوباما. ويمكن ملاحظتها من خلال مظاهر عديدة:

1- إغْلَان أوباما المتكرر بأن الخطر المهدد للسعودية الآن ليس إيران ولا اصدقاءها ولا البلدان المجاورة، وإنما الخطر الرئيسي يكمن في شعبها الذي يعاني ويمكن أن يتفجر في أي وقت.. وهذا يعني مخالفة الادعاء الاستراتيجي لسلمان الحليف وعن النقض للعقيدة العسكرية الأمريكية والسعودية المشتركة المعلنة. وهُنا، فما يكشفه هذا التصريح هو نقض للادعاء السعودي القائل أن عُدْوَانها على اليَمَن هو دفاعاً عن الأمن القومي للجزيرة والخليج في مواجهة الخطر والتمدد الإيراني الشيعي، أوْ الأخطار المتنامية «للمربع الشيعي»، كما يطلق عليه الأمريكان أنفسهم. من جهة أُخْرَى فإن هذا التصريح المتكرر هو تعبير عن موقف منبثق من رؤية استراتيجية، وبذا فإن الأولوية لما يهدد عملائها السعوديون يكمن في الداخل، كما هو نقض للعقيدة الاستراتيجية لدى اليمين العسكري الأمريكي (البنتاجون CIA) وكذا لادعاءات اليسار الإمبريالي (الرجعي) الغارق في الرياض ووحل الأموال الاستعمارية أوْ (بنك التمكين)، والذي من الطبيعي والمتوجب على الثورة تصفية حساباتها مع هذه التيارات الانتهازية واليمينية المتاجرة باسم الحركة الوطنية والمبادئ الثورية والتي هي جزء من العُدْوَان والمشروع الاستعماري.

2- غياب سلمان عن قمة كامب دافيد, وهو تعبير عن سخط هذا الملك عن توجه أوباما الاستراتيجي وعدم رضاه عن اداءه وعن ضعفه الشخصي بنظرهم تجاه المشروع العُدْوَاني.

3- أما تصريحاتُ كولن باول فتعني بوُضُوح رسالة من الادارة تفضح مدى ضعف أداء القيادة الميدانية العسكرية للعُدْوَان، وهو ما يعني بأن السعوديون كانوا حريصون على أن يظهروا بصورة أبطال الحرب. وكان سلمان ولا يزال حريصاً على تسويق ابنه كبطل لا يبارى في هذه الحرب، بهدف فرضه في معركة التنافس الملكي، مما يعني استغلال أوْ توظيف حروب الإبادة الهائلة لتحقيق غايات ذاتية وشخصية تافّةً ينظر إليها الأمريكيون باحتقار، وهذا ما يفسر لنا النظرة الاحتقارية لكولن باول تجاه وزير الدفاع السعودي الذي اعتبره بأنه لا يعرف حتى معنى كلمة حرب». كما انطوت تعليقاتُ باول على أن السعوديين قد حرصوا -بالتنسيق مع اليمين الأمريكي- على توريط أوباما في حرب لم يستعدوا لها بشكل صحيح مقدمين لهم وعداً، أي لإدارة أوباما، بأنه خلال عشرة أيام سيكونُ الجيشُ السعودي قد احتلَّ صنعاء. وهذا معنى قوله إن السعوديين صاروا بعد 45 يوماً من العُدْوَان يصرخون لنجدة الأمريكيين، وقد أَصْبَحت مناطقُ بكاملها في المملكة نفسها تحت سيطرة اليَمَنيين. وهو تهكم ساخر انتقاصي وازدرائي يعكس مدى الخلاف القائم بين القيادات العليا للعُدْوَان نتيجة فشله، فيلقي كُلّ طرف المسئولية على الآخر، وهذا يؤكّده أيْضاً تباينُاتُ التصريحات الأولى لبدء العُدْوَان وكذا إغْلَان الحرب من هناك ومن ثمة التصريحات اللاحقة، كما قد حذّرهم باول من استمرار استفزاز إيران، فصواريخُها التي يقعون في مداها، قادرةٌ على أن تعيدهم للعصر الحجري خلال أربع دقائق، فلا يضمن لهم حتى بقاء هاتف يطلبون منه النجدة حسب تصريح باول، وكذا بأن الأمريكيين لن يستطيعوا التحركَ بسرعة لإنقاذهم.

هنا يجبُ أن لا يذهب التفسيرُ إلى وجود صراع موضوعي واستراتيجي بين السعودية وأمريكا، بل إن السعودية وبالأصح العائلة المسيطرة هي في خلاف مع الإدارة الأمريكية الحالية، أي إدارة أوباما، وليس مع النظام الإمبريالي الأمريكي المكون من الشركات العابرة للقارات والأقطاب الصهيونية العالمية (الحزب الجمهوري)، وليس غريباً أن نجدَ إسْرَائِيْل طرفاً في هذا الصراع بجانب السعودية في مواجهة أوباما وإدارته، فهي، أي إسْرَائِيْل، كدولة يمينية متطرفة وتسير بسياسات اجتثاثية للخصم لا تتواءَمُ إلا مع توأمها (الجمهوري) الأمريكي، بينما سياسات أوباما هي أكثر تخفيفاً وتصالحاً، وهذا لا يعني صحتها أوْ اتفاقنا معها، فأيّاً كان، فهنالك استراتيجية إمبريالية أمريكية أوروبية وإسْرَائِيْلية هي التي تسير، والتي تصنعُها المجمعاتُ الصناعية والعسكرية والبحثية الكبرى، وما هذه التخفّفات والتبدُّلات بين الحزبين ما هي إلا اجراءات مرحلية لمواجهة أزمات اجتماعية داخلية في المجتمع الأمريكي وكبتها والقطع على نضوجها، والتي كان آخرها «أزمة الديون».

يا أبناء المقاومة الشعبية في تعز

معاذ الجنيد

ما الذي يغيضُكم في أن أبناءَ إب يعيشون بسلام بعيداً عن الحرب الداخلية التي لا هدف منها سوى اقتتال اليَمَنيين فيما بينهم؟

ما الذي يزعجكم في أن أبناء إب والحديدة رفضوا ثقافة الطائفية والمناطقية وقتل الناس حسب الهوية، وفضّلوا أن يتعايشوا بأمن وسلام بعيداً عن الصراعات التي تمزقنا وتفتت هويتنا اليَمَنية الجامعة؟

ما هو الإنجاز الوحيد أوْ الشيء الجميل الذي استفادته تعز من الحرب لتنتظروا من إب أوْ الحديدة أوْ أية محافظة أُخْرَى أن تحسدكم عليه وتستغربوا من أبنائها لماذا لم يشعلوا الحرب لتحقيقه؟

هل السلام الذي تتكلل به مدينة إب يقلقكم ويقض مضاجعكم إلى حد استماتتكم لإشعال نار الفتن فيها ومحاولاتكم المستمرة لتأجيجها ولا يعنيكم أن ما تسعون إليه سيكون على حساب دماء اليَمَنيين من أبنائها أوْ أبناء المحافظات الأُخْرَى!

إب لا تؤمن بفتنة سوى فتنة الطبيعة ولا يغريها أي صراع سوى صراع الغيوم المتسابقة على وديانها وجبالها الخضراء المتشحة بالمحبة.

ولكنكم بعدَ ما استجلبتم الحرب إلى تعز بأمر سلمان ونشرتم الكراهية والعصبية بين الناس ضد إخْوَانهم وقتلتم كُلّ شيء جميل فيها، وجهتم أبواق الفتنة إلى إب.

أحدكم يحاول استفزاز أبناء إب واستثارة وطنيتهم وكأنها غائبة أوْ كأنه يدعوهم لقتال جنود السعودية والسنغال ومصر والإمارات الذين يحتلون الآن أرضاً يمنية في عدن!

والآخر يسخر من أبناء إب لماذا لمْ يتحركوا لقتال اليَمَني الآخر بتهمة أنه حوثي رافضي أوْ جندي عفاشي ويحاول تصوير ثقافة السلام والتعايش بين اليَمَنيين على أنها استسلام أوْ ضعف!

وأحدكم يحاول الامتداحَ مسبقاً للمقاومة التي ستأتي من إب؛ بقصد تحفيزهم لإشعال أية فتنة تنهك الشعب اليَمَني أكْثَر وتخدم السعودية، كأن يقول مثلاً (يا أبطال المقاومة انتظروا المفاجئات من إب، فالمقاومة هناك تنتظر الوقت المناسب لتدهشكم وتذهلكم بصنائعها)!.

هل تعتقدون أن أبناء إب إذا واجهوا قمعاً أوْ اضطهاداً من أحد سينتظرون منكم أن ترشدوهم إلى طريق الحرية وتعلموهم كيف يكونوا أحراراً؟

بل هل تعتقدون أنكم أحرارٌ وأنتم تنفذون للسعودية مشاريعها الهادفة لتمزيق مجتمعنا اليَمَني؟

أبناء إب لم يجبنوا ولكنهم بكل بساطة وجدوا أنهم يمنيون وأن الحروب الداخلية تستهدف الجميع ولا يمكن أن تعود بالمصلحة لأي طرف!

وهم يرفضون أن يكتب التَّأريخ عنهم أنه (حين قامت السعودية بحربها الوحشية على الشعب اليَمَني وقتلت الآلاف من النساء والأطفال والمدنيين كان أبناء إب يهتفون بعد كُلّ مجزرة شكراً سلمان).

هم يدركون حجمَ هذا العار وإن كانوا يختلفون مع أنصار الله إلا أنهم لا يرضونه لأنفسهم!

لا زال أبناءُ إب والحديدة يستقبلون النازحين من أقربائهم المتضررين من الحرب في تعز.

وهم على قناعة أن العظمة في أن تكون قادراً على صناعة السلام لا إشعال الحرب!.

وأن تأوي نازح حرب خير من أن تتسبب في نزوحه!.

لا زال الإنْسَانُ في إب والحديدة وغيرهما من المحافظات التي يحتضنها السلام رغم جنون هذه الحرب، يبتسم في وجه من ألقى عليه التحية دون أن يسأله عن عقيدته ومنطقته ومذهبه وحزبه.

لا زال الإنْسَانِ اليَمَني يحترم الإنْسَان اليَمَني ويرفض أية حرب خارجية عليه ولا يعنيه لأي حزب أوْ مذهب ينتمي!

كفوا عن الإنْسَان تحريضَكم ودعوه يؤمنْ بإنْسَانيته ويعِشْ وفقَها.

خيانة الأوطان بين زمنين

فضل القاسمي

مَن يتصفح كُتُبَ التَّأريخ اليَمَني عبرَ المراحل الماضية لا يستغرب من مواقف العظماء اليوم وصمودهم وصلابتهم واعتمادهم المطلق على الله وثقتهم اللا متناهية في تحقيق النصر وجدوى المقاومة في تحقيق النصر على الأعداء ضد أولئك الذين يريدون احتلال الوطن أوْ تمزيقه وإغراقه في حروب داخلية ونعرات طائفية وأزمات مشتعلة.

وكذلك لا يُستغرب من مواقف العملاء الخونة وتماهيهم المطلق في خدمة الأعداء وبيع الوطن وسفك دماء أبناء دينهم وبلدهم وحرصهم على تحقيق هذه الغايات أكْثَر من المحتل نفسه.

إن موقفَ الرئيس الفار عبدربه منصور وبحاح وغيرهما من رموز الخيانة والعمالة من مرتزقة أمريكا وإسرائيل وَالرياض ودول الخليج لم يسبق له نظير في التَّأريخ اليَمَني، ولكنهم لم يتعلموا الدرسَ من أسلافهم الخونة، حيث أن ثمرة خيانتهم لم تكن إلا الخُسران والإذلال لهم من قبل مستعمريهم والنبذ والانتقام من شعوبهم، ولم نرَ أي تنازل في العالم حقق أية نتيجةٍ إيجابية للشعوب ولا للخونة أنفسهم، وإنما كان أي تنازل حافزاً للمحتل زيادة ظلمه واستكباره وزيادة أطماعه ونهبه للثروات.

ويذكر لنا الرحالة السوري مؤيد نزيه العظم في كتابه «رحلة في بلاد العربية السعيدة» أنه خلال زيارته لليَمَن في العشرينيات جرت بينه وبين الإمام يحيى محادثات عن الانفتاح على بريطانيا وأمريكا وغيرها وأن الإمام يحيى كان يقول له: إن الذي أدخل سوريا وغيرها من الدول تحت الاحتلال كان الانفتاح غير المدروس على هذه الدول، وكانت الشركات مطيةً لاحتلال بلدانهم، وأنه لا يمكن أن يدخل معهم في أية اتفاقية لا تضمن سيادة البلد، وتكون بشروطه هو.

ويذكر لنا موقفين مختلفين عند زيارته لليَمَن فيقولُ: سألت السلطان محسن بن علي لماذا لا تنضمون للإمام يحيى وتقاومون الاحتلال؟. فأجابه: نحن نمشي مع من يملأ كفنا قروشاً ولا يهمنا من كان.. وأيضاً يذكر موقفَ الإمام يحيى فيقول بعد مقابلته للسلطان محسن في تلك: الليلة لم أتمكن من النوم لشدة الحر وصرتُ أفكر في السلطان محسن وأضرابه من سلاطين المحميات وهم ليسوا في الحقيقة إلا شيوخ قبائل شقهم الانجليز بعضهم على بعض وصاروا يستعملونهم مطايا لتنفيذ إرادتهم وغايتهم، ويخضعون لهم لصغر نفوسهم وجهلهم وطمعهم في المال، وصرف ذهني وقتئذ قول جلالة الإمام يحيى لي مرة بينما كنت أتحدث وإياه عن الأجانب: (تأكد يا نزيه بأني لو حاول الأجانبُ دخولَ اليَمَن لقاتلتُهم إلى أن نفنى عن آخرنا، وإني أفضّلُ أن آكلَ أنا وشعبي القصَبَ مدى الحياة على أن أرى أجنبياً واحداً في هذه البلاد).

والسلاطين الذين خضعوا لبريطانيا لم يستفيدوا شيئاً يُذكر مقابل خيانتهم، إنما كانوا يستلمون مبالغَ زهيدة. ولم يكن لهم الحق في اتخاذ أبسط القرارات في محمياتهم إلا بعد أخذ الإذن من المندوب السامي البريطاني في عدن وتلاشت مكانتهم. حينما انتهى دورهم وتخلت عنهم أمهم بريطانيا ولم تبذل أي مجهود في الدفاع عنهم بينما استطاع الإمام يحيى بناء دولة مستقلة ذات سيادة من الصفر بالاعتماد على الله وبجهود ذاتية، وما يفعله الخونة اليوم لن يوصلهم إلا إلى نفس المصير من الهوان والذل والتلاشي.

وسيصمد اليَمَن وينتصر وتبنى الدولة اليَمَنية المستقلة، وهذه سُنة الله في عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا.

شرعية هادي!

نصر الرويشان

حينما انتهت حربُ الانفصال كان علي صالح أن يجد بديلاً عن علي سالم البيض وكان لا بد أن يكون جنوبياً ولكن صالح الذي وجدت ضالته في هادي توقع أن هذه الشخصية الهزيلة المنقادة ستظل منقادةً له ولكنها لم تكن ميزةً يتمتع بها هادي، بل كانت طامة كبرى، فالمنقاد هادي تخلص من تبعيته لصالح وتحول لتبعية أخرى هي تبعيته للخارج، فكان هادي فرصة ثمينة بالنسبة للخليج ومن ورائها أمريكا وإسْرَائِيْل، فلن يجدوا مَن يطيع الأوامر ويحقق رغباتهم كهادي ولكن لم يتصور صالح أن الدُّمية سيتحول لذئب مفترس يمتلك أنياباً ومخالبَ يفتك وينهش ويلتهم.

نرى الخليجَ وحلفاءَهم يتغنون بشرعية هادي غير الشرعي عبر قنواتهم الفتنوية المضللة، ولكن الشرعية المشتراة والمدفوع ثمنها على المستوى الدولي قد نالت ما تريد عبر شراء المواقف والذمم على مستوى العالم ككل، فلم يعد هناك فم ينطق ولا لسان يتحرك ولا ضميرٌ يتألم لما يحدث من جرائم تعد من أعظم الجرائم الإنسانية، بل هي حرب إبَادَة جماعية لشعب لم يكن جرمه وذنبه إلا أن يعيشَ بحرية وكرامة.

هل يعلم هادي أن شرعيته المزعومة قد قتلت شعباً بأكمله؟

وهل يعلم بأن شرعيته اغتالت وطناً كبيراً بحجم اليَمَن؟

هل يُقتل شعبٌ بأطفاله ونسائه وشيوخه ورجاله لأجل شرعية الهزيل هادي؟!

هل تقصف القرى والمدن والأسواق والمدارس والمساجد والمصانع والطرق فتصبح خراباً في خراب لأجل شخص هو وصمة عار في تأريخ هذا الوطن، بل هو وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء؟

هل شرعيتك تعطيك حقاً أن تبيع وطنك وتأيّدَ ضربَه وتبصم على احتلاله وقتل جيشه وأبنائه وتدمير مقدراته؟

هل لشرعيتك الحق أن تحاصر هذا الشعب براً وبحراً وجواً ليعاني الأمرّين ويتضور جوعاً ويصبح مؤهلاً للمجاعة؟

هل لشرعيتك الحق أن تقتل براءة الأطفال وفتوة الشباب لتنتزع الأمل والبسمة من الشفاة وتجري المدامع لتصير أرض اليَمَن مبتغىً لكل طامع لتكون مرتعاً للغزاة والمستعمر البغيض؟

شرعيتك الواهية اغتالت وفجرت وأحرقت وقتلت ورسخت الإرهاب وصنعت القاعدة واخترعت داعش وخدمت كُلّ فاحش ومكّنت كُلّ ناهش!

شرعيتك المزعومة جعلتك من قائد لتابع ومن رئيس لمرؤوس ومن آمر لمطيع ومن سيد لعبد ومن مؤتمن لخائن وعميل مرتزق!

شرعيتك شرعنت العُدْوَان والقتل والدمار، فلم تبقَ إلا الثكالى والأرامل والأيتام وذوو الإعاقات ووطن يشكو الخيانة والعمالة والارتزاق، فأية أرض تسعك وأية سماء تقلك وأنت تقتل من اختارك وظن خيراً بمَن لا خير فيه ولا رجاء نؤمله من منزوع الضمير ومسلوب الإرادة وممتهن الشرف والرجولة!.

أنت صفحةٌ سوداءُ وتأريخٌ مخز وواقع مؤلم ومأساة ستذكرها الأجيالُ كُلّ ما في الوطن يكرهك أرضه وسماؤه وترابه وماؤه وهواؤه.. رجال اليَمَن تتوق لقتلك ونساؤه ترجو موتك، وشيوخه ترقب نهايتك، حتى الأجنة تكرهك، لم يعد هناك شيءٌ في هذا الوطن يعوّل عليك، فأين المفر وأنت تريد إلا أن تكون كشرطي دبي وتريد وطنك أن يكون إمارةً ولكنها خراب، فتباً لشرعيتك التي شرعنت ما نحن فيه.. فتأملووووووووا.

لنا الرحمن

عبد الحفيظ الخزان

لنَا الرحمنُ يا عربَ المخازي
سيخذُلُكُمْ وفي الأخْرَى يُجَازِيْ
إليهِ نبُثُّ شكوَانَا ونرجو
دَمَارَ مُلُوكِ « نجد « و « الحجَازِ»
إذا ضاقت رحابُ الأرض لُذْنَاً
بمن بيديهِ تفريجُ الحَوَازِ
تحَالفتُمْ على بلدٍ عظيم
أصيلٍ في العروبةِ بامتيازِ
وقُدتُّمْ كُلَّ مرتَزِقٍ عَميلٍ
إليه وكُلَّ وغدٍ انتِهَازِيْ
ومارَسْتُمْ بهِ شَتّى العَوَادي
وأشعَلتُمْ نَوَازِعَ كُلّ « نَازيْ «
كأنّ « بنِي السعيدةِ « أهلُ جُرْم
أتوا كل الفظَائِعِ والمَخَازِيْ
كأنّ « القدسَ» في « صنعا « سَلِيبٌ
وصهيون له أصل « قُحَازيْ «!

***

عقوداً سبعةً و «القدس» يشكو
ويُذْبَحَ أهلُهُ من كل غَازِيْ
فأين شهامةُ العربيِّ فيكمْ ؟!
زعمتم نسبةً دونَ اعتزازِ
وبالإسلامِ شيَّدتم عُرُوشَاً
تشَوَّهُ هَديَهُ بالابتزازِ
ومن رضي الهوانَ لعرضِ « طه «
فإن هُدَاه منهُ على انحِيَازِ
وكيف لَهُ من الإسلام حَظٌ
وقد جَعَلَ النبوّةَ «بِابنِ بَازِ»

***

فشُدُّوا يا بنِي الإيمانِ عزمَاً
فإن الشر من أقوى طرازِ
هُنَا الأعرابُ في حِقْدِ الصَّحَارِيْ
« كمرحب « يوم « خيبر « في ارتجازِ
وَخلفَ جحَافِلِ الأعرابِ أهلٌ
لنا باعوا الضمائر بالجوازِ !
وفوقَ الكُلِّ « أمريكَا « وقومٌ
أنابوا عن يهود « الإشْكِنَازِ «
خُذُوا غَدْرَ الغُزَاةِ بكُلِّ جِدٍّ
فما في الأمر لهوٌ أو مجَازِي
لهُمْ تَرَسَانَةٌ عُظمَى ومَالٌ
وكل الخزي في الطرف المُوَازِ
همُو أوهى وأظلمُ من عرفنا
وأضعف نقطة في الارتكَازِ
هُمُ بالظلم يمتلؤونَ كِبْرَاً
وكل قلوبهم في الاهتزازِ
لنا الرحمن يا أغبى مسوخ
ويا أحفاد «بترول» و «غَازِ» !

***

كلمات من نور

(معرفة الله الثقة بالله)

نحن نريد أن نصل إلى هذه الدرجة، إلى درجة أن ننظر إلى كل وعد من وعود الله، إلى كل وعيد من وعوده، بأنه يأتي ممن؟ ممن ليس هناك من هو أصدق منه حديثا .. والأصدق حديثاً أنه من لا يأتي الواقع أبداً متخلفاً عما أخبر به عنه، الذي لا يتخلف إطلاقاً. المصداقية هي بالنسبة للواقع أن يكون متحققاً {لا رَيْبَ فيه}، لا شك في تحققه، فعندما قال: {اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ} (النساء: من الآية87) ما هو يخبر عن واقعَ سيحصل؟ يوم إسمه يوم القيامة، ويجتمع الناس فيه، أليس هذا إخباراً عن واقع سيحصل؟.

طيب .. الخبر قد يكون صدقاً، وقد يكون كذباً باعتبار الواقع عندما يأتي الواقع متخلفا عنه فيكون غير صادق، الصدق هو: أن يكون الواقع وفقاً لما أخبر به عنه .. فمن أصدق من الله حديثا؟ لأن هذا كلام لا يتخلف وواقع لا يتخلف، لأن من يقول هذا هو من يعلم الغيب والشهادة، ومن يقول هذا هو من يفعل هذه الأشياء هو، وهو العزيز، وهو الحكيم، وهو الملك، وهو القاهر فوق عباده، ليس إخباراً بأن هناك إله آخر سيعمل يوماً يسمى يوم القيامة ثم يمكن أن هذا الإله الآخر يتكاسل فلا يعمل شيئاً.

الله يخبر عن أفعاله هو ما سيفعل، وما أخبر عنه من أفعاله فلن يتخلف، {لا رَيْبَ فِيهِ} (البقرة: من الآية2) {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا}.

يوم القيامة لو ترسخ في نفوسنا الخوف منه، يوم شديد الأهوال يوم وراءه جهنم، إذا لم يكن الإنسان هنا في الدنيا متنبهاً متيقظاً متذكراً يحذر، يخاف وهو لا يزال هنا في الدنيا يوم القيامة لا يجد مخرجاً، لا يجد شيئاً يمكن أن يفدي نفسه به، ولا تقبل منه حتى لو ملك ما يمكن أن يفدي نفسه به، لا يقبل منه. في الدنيا هنا متى ما تأزمت على الإنسان حتى وهو في السجن يمكن يدّي خمسة آلاف أو عشرة آلاف وأخرجوه، أما هناك لا تقبل فدية ولا تقبل رهينة بدلك، هنا في الدنيا يمكن إذا سجن واحد أن يعطي رهينة بدله ويخرج، أو يداول بينه وبين رهينة أخرى، أو يعطي فلوس ويخرج، أو يحصل على وسيط ويخرجه، أما هناك لا يمكن {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} (المدثر:38) {لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى} (طه: من الآية15) تجزى كل نفس بما تسعى.

ما الذي ينسينا عن يوم القيامة؟

هي أشياء تتوالى: قلة معرفتنا بالله يؤدي إلى نقص في خوفنا منه، إلى ضُعف في خشيتنا منه، فيؤدي هذا إلى غفلة ونسيان، تؤدي الغفلة والنسيان إلى غياب حالة الخوف من يوم القيامة، ومتى ما ذكر الإنسان أحيانا تذكر، أو رأى ميتا تذكر, أو سمع مرشداً, أو استعرض سورة من سور القرآن الكريم تذكر, لكن ويحاول أن يعيد إلى ذهنيته الحالة السابقة, حالة اللاشعور بشيء من هذه الأشياء، غفلة.

فمن يعرف الله سبحانه وتعالى معرفة كافية لا بد أن يخشاه، لا بد أن تعظم خشيته منه، وتعظم أيضاً رغبته فيه، فيكون دائماً متذكراً، متذكراً يحرص على أن يعمل في هذه الدنيا ما يقربه إلى الله، ويحصل يوم القيامة – من خلال عمله هذا وبرحمة الله – على الفوز بالجنة، وعلى أن يحاسب في يوم القيامة حساباً يسيراً، فيكون من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؛ لأنه متذكر للقيامة، تذكر القيامة له أثره العظيم جداً، جداً في المجالين: في مجال أن تنظر من الأعمال إلى ما فيه نجاتك يوم القيامة فتنطلق فيه، وتبتعد عن الأعمال أو عن التقصير الذي فيه هلاكك يوم القيامة فتبتعد عنه.

يوم القيامة خوَّف الله به عباده في القرآن الكريم تخويفاً شديداً؛ لأنه يوم شديد الأهوال في حد ذاته، وفيه حساب عسير جدا للظالمين، حساب عسير جداً للمعرضين عن ذكر الله، حساب عسير جداً لمن لم يكونوا يهتدون بهدي الله.

قصيدة تحت العاصفة

وليد الحسام

بين الكتابة والخيال قذائف
ومدينة» تبكي وشعب» خائف
بين القصيدة واختناق سمائها
وطن» على حد الرصاصة واقف
بين الحروف الواجفات وخوفها
شبح» سعودي التطرف واجف
حتى حنايا الكون في همساتها
وتر» لآلام الحيارى عازف
ماذا سأكتبني ،، وكل مسامة
هي في خلايا القلب جرح»نازف«؟!
لي أن أجازف في الحياة، وليس لي
أن أرغم الوطن العجوز يجازف
كل اللغات على فمي ذبلت وما
زالت تشب على البلاد عواصف
تعبت هتافاتي ورجعك في الصدى
يا شعب«.. أحزاب»، وثم طوائف
ماذا سأكتبني، وفيك قصائد»
ملغومة«،، فيك الحزام الناسف«؟!
فيك التناقض، والتوافق، والأسى
والمفسدون، وفيك.. أنك عارف
فيك الجياع المولعون بفقرهم
والمترفون،، وأنت حلم» تالف
فيك الحقيقة والخيال تجاوزا
ما قد يقول اليوم عنك الواصف
وطني عليك المجرمون تكالبوا
وعلى حياة المعدمين تحالفوا
قصفوك والترحيب عهر» فاضح
بئس المرحب إذ دعا والقاصف
هبت عواصفهم عليك وأنت لا
تخشى، فكم هبت عليك عواصف
طني..وقد صارتْ عروبتنا بلا
شرف، فغاصبها عليها عاكف
وطني.. وحاكم مصر يرقص للألى
بذلوا النقود ، وللنقود يلاطف
والكعبة السمراء يخدمها الذي
هو للعدو الخادم المتعاطف
سلمان .. والشيطان يسكن ذاته
هو للدم المسفوك منا راشف

قراءة في دروس من غزوة أحد للشهيد القائد

أسباب النصر وعوامل الإخفاق

قاسم الخطيب

في مراحل الصراع بين أَوْلِيَاء الله وأَوْلِيَاء الشيطان لا شك أن المؤمنين يحققون انتصاراتٍ وتقدماتٍ كبيرةً على أعدائهم رغم الفوارق بين المعسكريَين.

حيثُ يبدو المؤمنون مجردون من كُلّ مظاهر القوة والعتاد والعُدة، وتملُّك الطرف الآخر لها، وهذه نعمة إلَهية عظيمة تعزز اليقينَ في قلوب الصادقين وتبرز عظمة المشروع والقيادة وتضرب قيمةَ ما لدى الأعداء _من مقومات وقوة _في نظر الكثير من المستضعفين الذين يقعدون عن نُصرة الحق خوفاً منها.

عندها تتحطم حواجزُ الخوف في قلوب الكثير من المستضعفين وتتاح لهم إمكانية الانظلاقة في ركاب الحق وأتباعه والتجند مع الله في زمن التجنُّد مع الشيطان وأوليائه.

ومن المؤكد أن النصرَ لا يأتي محض صدفة، وإنما نتيجة عواملَ وأَسْبَاب عدة، من أهمها التسليم المطلق لله وللقيادة التي تعتبر نعمةً من نعمه، وعدم مخالفته للتوجيهات، والنأي بالنفس عن العجب والغرور في مراحل التمكين والإبتعاد عن التجاوزات، وإذا فقد الناسُ أياً من هذه الأَسْبَاب فقدوا التوفيق وسُلبوا التأييد؛ لأن الإنسان المؤمن بطبيعته إذا ضعفت ثقته بالله يضعف وينظر إلى نفسه كرقم مضاف إلى أرقام قليلة ويرى في المقابل حشوداً وجماهيرَ وأعداداً كبيرة، ناسياً أنه ليس أكثر من جندي مع من له جنود السموات والأرض، وإذا ما وقعت المخالفة للتوجيهات حصل التنازع وتعددت وجهات النظر، فيحل الفشل والهزيمة، ولقد وثق القرآن لحالة التنازع والفشل والمخالفة في غزوة أُحُد توثيقاً دقيقاً، وقدم دروساً تستفيدُ منها الأجيال ما بقي الصراع بينها وبين أعدائها، تحدث عنها السيد الشهيد القائد بشكل مستفاض.

ويهمنا هنا أن نستوحيَ نقاطاً مما قدمه رضوان الله عليه للاستفادة منها في صراعنا اليوم مع الأمريكيين والإسرائيليين ومن لف لفهم، ومن المعلوم أن الغلبة في أُحُد كانت للمؤمنين في بداية المعركة، كما أشار إليها القرآنُ في قوله تعالى «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ» (آل عمران- 152)، فكان المسلمون يحسون رؤوس الكفار بلا عناء ومشقة في القتل والقتال وهُزم المشركون أيما هزيمة، فحصلت المخالفة والعصيان والتنازع، وانشغل المسلمون بجمع الغنائم وترك الرماة مواقعَهم، في مخالفة صريحة لتوجيهات الرسول صلوات الله عليه وعلى آله لهم بأن لا يبرحوا أماكنَهم وسكت البقية فجاء التأديبُ الإلهيُّ عاماً كعقوبة.

والعقوبة تأتي مفاجئةً والناس في حالة اطمئنان، كما قال السيد عبد الملك حفظه الله في الاختراقات التي حققها الأعداء في عدن، أنها حدثت والناس في حالة اطمئنان استغلها عدو مهزوم مأزوم حرص على أن يغطي هزائمه لتحقيق أي تقدم يُذكر.

كذلك المسلمون في غزوة أحُد مال عليهم المشركون وهم منشغلون بجمع الغنائم فضربوهم وقُتل منهم سبعون قتيلاً منهم سيد الشهداء حمزة، وكان استشهاد حمزة في ثاني معركة في الإسلام خسارةً رهيبةً جداً، وأعظمُ خسارة على الأمة هي أن تخسر عظماءَها، وتلقى المسلمون عقوبة ممن له جنود السموات والأرض لعصيان مَن يتحمل المسؤولية ويعتبر طليعة من يصلح البشرية إلا أن العقوبة كانت وقتيةً حصل معها تدارُكٌ إلهي صرف المشركين عن دخول المدينة، وانتهت المعركة بهزيمة فيها دروسٌ كثيرة للمؤمنين الذين حرص القرآن على تربيتهم على الطاعة المطلقة ليكونوا بعيدين عن التأويلات والتصنيفات التي تضرب الأمة.

ولأن الإسلام دينُ تكامل للبشرية، من التزم به وأطاع الله والرسول يحصل على العلم والكمال المقدر له، أما من ينطلقون وراء التصنيفات والمبررات والتأويلات فهم مَن يجنون على الأمة ويفتحون المجالَ لوضع البدائل عن ما رسمها الله.

وهذه المعركة ارتكزت على الكثير من القضايا الهامة التي يحتاج الناسُ إلى فهمها في ميادين العمل لإعلاء كلمة الله ومواجهة أعدائه بكل ما يتعلق بها من ثقة بالله وكيفية التعاطي مع التوجيهات الهامة، وكيف يجب أن يكون منطق الناس وما هي الأشياء التي يعتبر الكلام فيها جزافاً أَوْ باعتبار الكلام فيها يسرُّ العدو ويرفع معنوياته فيؤثر سلباً على المجاهدين، وكيف نتعرف على شخصية الرسول صلوات الله عليه وعلى آله من القرآن الذي يعتبر أهم مصدر لمعرفته ومعرفة سيرته وشخصيته وعظمته أَوْ جوانب من عظمته معرفةٌ كافيةٌ يتجلى من خلالها كيف كان صلوات الله عليه وعلى آله قائداً كبيراً يُعتمد عليه اعتماداً كبيراً في ميادين المواجهة، لديه من سعة الصدر ما يجعله يعرف كيف يتعامل مع الآخرين في الظروف الصعبة التي تؤدي إلى اختلاف بين القادة والأفراد، واختلاف بين المجتمع، وهاهو صلواتُ الله عليه وعلى آله أمام هذه الهزيمة وذلك التفريط والمخالفة يتغاضى عن تأنيب أصحابه وتوبيخهم، وينطلق لمشاورتهم ليُشعرَهم بالأُنس لمعرفته بالوضعية وأنه ليس صحيحاً أن يوبّخَهم وينفر منهم ويقاطعهم؛ لأن ذلك مما يسر العدو ويجعله يشعرُ أنه أوجد هزيمةً جعلت المجتمع الإسلامي يتفكك.

من هنا نخلص إلى القول بأنه كان للهزيمة في أُحُد ايجابياتٌ لا تتوفر في الانتصار، حيث أسهمت في فرز الناس وغربلتهم وتبين السقيم من المستقيم والصادق من المنافق ومريد الدنيا من مريد الآخرة.

وهَكذا هي الأحداث مفيدةً في تلمس ما لدى الإنسان من نقاط ضعف أَوْ رؤى قد تكون غيرَ صحيحة ليُصلِحَ نفسيته ويصحح وضعيته ويعرف مَن يعتمد عليه في إيكال المهام من خلال تقييم دقيق ومعرفة ميدانية. وهكذا يكون واقعُ من يستفيد من الأحداث تكون خططه مبنية على معرفة واعية حتى لا تتكرر الأخطاء.

وإننا اليوم أحوج إلى الاستفادة من هذه الدروس في معركتنا مع حلف الخليج الأمريكي ويحتم علينا ما حدث في الجنوب أن نقف مع أنفسنا وقفات ووقفات، لنجدد الانطلاقة مع الله بوعي وبصيرة ورقابة لله في كُلّ صغيرة وكبير ونتحرك كمسؤولين أمام الله بما تعنيه المسؤولية حتى لا نجعل الله أهون المطلعين على أعمالنا فيحل علينا غضبه.

وفي الأخير نجيب على أي تساؤل عن أَسْبَاب ما حققه العدو من اختراقات بقوله تعالى «أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (آل عمران- 165)، حتى لا تتجه المشاعر السيئة إلى القيادة أَوْ نسيء الظن في الله، وهذا ما يحاول الأعداء عبر وسائل إعلامهم أن يوحوا به إلينا فنكون بهذا من الظالمين، ثم في مقابل ما حصل يجبُ أن ننظرَ إلى أن العدو قد أصابه أضعافُ ما أصابنا من خسائر الأرواح والعُدة بل لا مقارنة، وصدق اللهُ القائل: «إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ» (النساء- 104).

صنعاء في قلب البردوني

توثيقٌ للعدوان، واستشرافٌ للمستقبل

الحلقة الثانية

محمد أحمد الشميري

لا نـزال مـع البردوني وهـو يسـتعرض أحداث العـدوان عـلى اليمن، ولاّ نـزال بحاجـة إلى المزيد في الاقـتراب من نصوص البردوني نتأملها ونسـتبطن مغازيهـا، وهـو يوثق مثل هـذه الأحـداث ببصيرة عميقـة، وبُعـد أكثـر عمقـاً، فبعـد أن تحـدث عن وقائع العدوان في صنعـاء، وذكر الربيع والعاصفة، وايضاحـه التحالف المزعوم على اليمـن، وبيان من وراءه، ورد اليمنيين، يأخذنا شاعرنا الكبير لنتخيل أنـه مبتعث في رحلـة خارجية، يظهر فيها بشـاعة العـدوان، وحجـم الدمـار، ولكـن ليـس إلى جنيف، وليـس لـدى مبعوث الأمـم المتحدة، بـل إلى المربد في بغـداد، وبين يدي أبـي تمام يقف أمامـه يقلب بين يديه بصمات العدوان، ويشكو واقع العرب بقوله:

(حبيب) وافيت من صنعاء يحملني
نسر وخلف ضلوعي يلهث العرب
ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي؟
مليحة عاشقاها: السل والجرب
ماتت بصندوق »وضاح«بلا ثمن
ولم يمت في حشاها العشق والطرب
كانت تراقب صبح البعث فانبعثت
في الحلم ثم ارتمت تغفو وترتقب
لكنها رغم بخل الغيث ما برحت
حبلى وفي بطنها (قحطان) أو(كرب)
وفي أسى مقلتيها يغتلي (يمن)
ثان كحلم الصبا... ينأى ويقترب
حبيب تسأل عن حالي وكيف أنا؟
كانت بلادك (رحلاً)، ظهر (ناجية)
أما بلادي فلا ظهر ولا غبب
أرعيت كل جديب لحم راحلة
كانت رعته وماء الروض ينسكب
ورحت من سفر مضن إلى سفر
أضنى لأن طريق الراحة التعب
لكن أنا راحل في غير ما سفر
رحلي دمي... وطريقي الجمر والحطب
إذا امتطيت ركاباً للنوى فأنا
في داخلي... أمتطي ناري واغترب
قبري ومأساة ميلادي على كتفي
وحولي العدم المنفوخ والصخب
حبيب هذا صداك اليوم أنشده
لكن لماذا ترى وجهي وتكتئب؟

ثم يحكي المنعطف الذي تمر صنعاء، فيقول:

لم تعد نهناً ، ولا نأسى ، ذوت
خضرة الانس ، خبت نار الترح
أو خبا الحسّ الذي كنّا به
نطعم الحزن ، ونشتمّ المرح
لم يعد شيء كما نألفه
فعلام الحزن أو فيا الفرح؟!
دخلت (صنعاء) بابا ثانيا
ليتها تدري ، إلى أين أفتتح

ويسـتمر في توضيح نكبة بلاده وما تعرضت له، وكأنه في قصيدة «سفاح العمران» يخاطب سلمان:

يا قاتل العمران .. أخجلت
المعاول .. والمكينة
ألأنّ في فمك النفوذ
وفي يديك دم الخزينة ؟
جرّحت مجتمع الأسى
وخنقت في فمه .. أنينه
وأحلت مزدحم الحياة
خرائبا ، ثكلى ، طعينه
ومضيت من هدم الى
هدم ، كعاصفة هجينه

إلى أن يقول:

يا وارثاً عن ((فأر مأرب))
خطّة الهدم اللّعينه
حتى المساجد ، رعت فيها الـ
طّهر ، أقلقت السّكينه
يا سارق اللّقمات من
أفواه أطفال المدينه
يا ناهب الغفوات ، من
أجفان ((صنعاء)) السّجينه
من ذا يكفّ يديك، عن
عصر الجراحات الثّخينه
من ذا يلبّي، لو دعت
هذي المناحات الدّفينه
من ذا يلفّن طفرة الـ
إعصار ، أخلاقا رزينه
نأت الشواطئ ، يا رياح
فأين من ينجي السّفينه ؟!

ويسـتنكر عليه قيادته هـذا التحالف على اليمن بما أسماها عاصفة الحزم:

عرفتَ اليومَ كيف ترى
بدأتَ أوانكَ الذهبي
ستثني كل عاصفةٍ
بهذا المشجب القصبي
بأفواجٍ مِن الأغراب
تدعى: الفيلق العربي
وهذا ما ارتكبتُ أنا
فهل تبني على كَذِبي؟

وعن الحصار الاقتصـادي المترافق مع القصف، يسأل سلمان متنبئاً بمصيره:

لماذا لي الجوع و القصف لك ؟
يناشدني الجوع أن أسألك
و أغرس حقلي فتجنيه أنـ
ت ؛ و تسكر من عرقي منجلك
لماذا ؟ و في قبضتيك الكنوز؛
تمدّ إلى لقمتي أنملك
و تقتات جوعي و تدعى النزيه؛
و هل أصبح اللّصّ يوما ملك ؟
لماذا تسود على شقوتي ؟
أجب عن سؤالي و إن أخجلك
و لو لم تجب فسكوت الجوا
ب ضجيج ... يردّد ما أنذلك !
لماذا تدوس حشاي الجريح؛
و فيه الحنان الذي دلّك
و دمعي؛ و دمعي سقاك الرحيق
أتذكر « يا نذل» كم أثملك !
فما كان أجهلني بالمصير
و أنت لك الويل ما أجهلك !
غدا سوف تعرفني من أنا
و يسلبك النبل من نبّلك
ففي أضلعي . في دمي غضبة
إذا عصفت أطفأت مشعلك
غدا سوف تلعنك الذكريات
و يلعن ماضيك مستقبلك
و يرتدّ آخرك المستكين
بآثامه يزدري أوّلك
و يستفسر الإثم : أين الأثيم ؟
و كيف انتهى ؟ أيّ درب سلك

ويفصـل أكثـر في توصيـف سـلمان وحكمـه، مستنكراً عقد الأمل عليه، أو رجاء خير منه:

يدني إلى الموت حكما يخوض
من العار مستنقعا أسودا
و يجترّ أذيال « جنكيزخان «
و يقتات أحلامه الشردا
و يحدو ركاب الظلام الأثيم
فيبلغ الصمت رجع الحدا
و يحسو النّجيع و لا يرتوي
فيطغى ؛ و يستعذب الموردا
رأى الشعب صيدا فأنحى عليه
وراض مخالبه واعتدى
فهل ترتجيه ؟ و من يرتجي
من الوحش إصلاح ما أفسدا ؟
و هل تجتدي ملكا شرّه
سخيّ اليدين ... عميم الجدا ؟
و حكما عجوزا حناه المشيب
و ما زال طغيانه أمردا
تربّى على الوحل من بدئه
و شاخ على الوحل حيث ابتدا
فماذا يرى اليوم ؟ جيلا يمور
و يهتف « لا عاش حكم العدا «

ويتنبأ بمدة العدوان ونهاية سلمان فيقول:

سيلقى ليلةً خلَفي
على كفيكَ مُنقلبي
فمنذ الآن يرقبهُ
مصيرٌ كان مرتقبي
وأنت ستحتمي سَنَةً
وتهوي، لاحقاً عقبي

وخـلال رحلته يلتقي بخونـة الوطن الفارين إلى أحضان المترفين، فيصف حالهم:

ذات يوم كانت ممرات(صنعاء)
من نبيذ ومن زهور نوادي
تتهادى النجوم في كلّ درب
كالغواني . فأين ذاك التهادي ؟
سألوا من أنا ... وصرّحت باسمي
كاملا ... أنكروا بأني (مرادي)
قلت (ابّي) .. (عنسي) .. (زبيدي)
أشاروا: الريالات نسبي وبلادي
أضحكتهم كتابة اسمي ... وفورا
بيضت خضرة النّقود مدادي
عنده نعجة فأمسى مديرا!
نهد أنّى مؤهّل غير عادي
لحليب الذي يسمّى جلودا
طازجات .. أمسى سرير (ابن هادي)
قبل بدء الزواج طلّقت. صارت
كلّ زوجاتهم .. خيول رقادِ
كان يخشى أبي فسادي ويبني
يوم عرسي . رفضت .. عاش فسادي
كنت أعتادها (غزلا) .. فأضحت
(فاتنا) .. ودّع الهوى يا فؤادي

وفي اسـتنكار لمـا آلـوا إليه يحـاول شـاعرنا أن يقترب من حالتهم ليشخص ما أصابهم:

فظيع جهل ما يجري
وأفظع منه أن تدري
وهل تدرين يا صنعاء
من المستعمر السري
غزاة لا أشاهدهم
وسيف الغزو في صدري
فقد يأتون تبغا في
سجائر لونها يغري
وفي صدقات وحشي
يؤنسن وجهه الصخري
وفي أهداب أنثى في
مناديل الهوى القهري
وفي سروال أستاذ
وتحت عمامة المقري
وفي أقراص منع الحمل
وفي أنبوبة الحبر
وفي حرية الغثيان
وفي عبثية العمر
وفي عَود احتلال الأمـ
س في تشكيله العصر
وفي قنينة الوسكي
وفي قارورة العطر
ويستخفون في جلدي
وينسلون من شعري
وفوق وجوههم وجهي
ونحت خيولهم ظهري
غزاة اليوم كالطاعون
يخفى وهو يستشري
يحجر مولد الآتي
يوشي الحاضر المزري
فظيع جهل ما يجري
وأفظع منه أن تدري
يمانيون في المنفى
ومنفيون في اليمن
جنوبيون في (صنعاء)
شماليون في (عدن)
وكالأعمام والأخوال
في الإصرار والوهن
خطى أكتوبر انقلبت
حزيرانية الكفن
ترقى العار من بيع
إلى بيع بلا كفن
ومن مستعمر غاز
إلى مستعمر وطني
لماذا نحن يا مربي
ويا منفى بلا سكن
بلا حلم بلا ذكرى
بلا سلوى بلا حزن ؟
يمانيون يا (أروى)
ويا (سيف بن ذي يزن)
ولكنا برغمكما
بلا يُمن بلا يمن
بلا ماض بلا آت
بلا سر بلا علن
أيا (صنعاء) متى تأتين؟
من تابوتك العفن
أتسألني أتدري؟ فات
قبل مجيئه زمني
متى آتي ألا تدري
إلى أين انثنت سفني
لقد عادت من الآتي
إلى تاريخها الوثني
فظيع جهل ما يجري
وأفظع منه أن تدري

ثم ينتقل البردوني العظيم ليحكي على ألسنتهم:

شعاري اليوم يا مولاي
نحن نبات إخصابك
لأن غناك أركعنا
على أقدام أحبابك
فألّهناك قلنا: الشمـ
س من أقباس أحسابك
فنم يا (بابك الخرمي)
على (بلقيس) يا (بابك)
ذوائبها سرير هواك
وبعض ذيول أربابك
وبسم الله جل الله
نحسو كأس أنخابك
أمير النفط نحن يداك
نحن أحد أنيابك
ونحن القادة العطشى
إلى فضلات أكوابك
ومسئولون في (صنعاء)
وفراشون في بابك
ومن دمنا على دمنا
تموقع جيش إرهابك
لقد جئنا نجر الشعـ
ب في أعتاب أعتابك
ونأتي كل ما تهوى
نمسح نعل حجابك
ونستجديك ألقابا
نتوجها بألقابك
فمرنا كيفما شاءت
نوايا ليل سردابك
نعم يا سيد الأذنا
ب إنا خير أذنابك

اربأ بنفسك

ناجي المظفر

الظُّلْمُ جُرْحي والقريضُ أنيني
والعَدْلُ شوقي والضياءُ حنيني
والانتصارُ لكلِّ مظلومٍ مُنَى
قلبي وسَحْقُ قُوَى -العمالة- ديني
والذَّوْدُ عن وطني العزيزِ طبيعتي
ويكونُ مِنْ تكوينِهِ تكويني
روحي هَواه وما أنا مِنْ دُونِهِ
إلَّا (كُمَيْتٌ) لَمْ يُوَارَ بِطِينِ
أسعى وإنْ كان الظلامُ مُخيِّمًا
مِنْ أجْلِ رِفْعَتِهِ طوالَ سنيني
لا ظلمةُ الليلِ البهيمِ تُعيقُني
أبدًا لأنَّ الشمسَ مِلْكُ يميني
لم أعشق الدنيا ولن أرضى بها
يومًا مقابلَ نبْذَةٍ مِنْ ديني
عِلْمي بها وتَيَقُّني بأمورها
وغرورها عَمَّا بها يغنيني
مَنْ ذا يظنُّ بأنْ تُقامَ علاقةٌ
بينَ النِّظامِ المستبدِّ وبيني
أنا لستُ أبغضُهُ عِنادًا إنَّما
ما ليس يُرْضي الله لا يرضيني
لا أبتغي مالًا يزيدًا ولن
يُشْرَى بِهِ عُمْرَ الزمانِ حُسَيْنيّ
الحقُّ عَلَّمَني الإبا وعروبتي
تأبى المذلَّةَ لي مع التهوينِ
مهما يُقَسِّ الظالمون معيشتي
لا أشتري مُلْكًا بماءِ جبيني
الجوعُ خيرٌ مِنْ مَذَلَّةِ شَبْعَةٍ
والفقرُ خيرٌ مِنْ غِنىً يُطْغيني
ذُلُّ السجونِ أَعَزُّ لي مِنْ مَنْصِبٍ
يُمْسي بِهِ الشرْعُ القويمُ سجيني
فَلْيَعْلَمِ الثقلانِ أنِّي لَمْ أحِدْ
عَنْ مَبْدَأ (عَمَّارُ) فيه قريني
لا ضَيْرَ إنْ قالَ الرِّعاعُ: معقدٌ
ما لاثَ بَحْرًا حَفْنَةٌ مِنْ طينِ
اربأْ بِنَفْسِكَ عَنْ نفوسٍ -أَذِلَّةٍ-
منقادةٍ للقرشِ والقرشينِ
أمِنَ السياسةِ أنْ أعلِّمَ كيفَ أنْ
أستلَّ لقمًا مِنْ فَمِ المسكينِ
أمِن الثقافةِ أنْ أعيشَ مُصَدِّقًا
أذني وأُنْكِرَ ما أراهُ بعيني
لا عِشْتُ يومًا إنْ رَفَعْتُ يَدَ الولا
-ودًّا- لِأَلْسِنَةِ الهُرَا والمَيْنِ

المسيرة صدى الاثنين 10 أغسطس 2015م الموافق 25 شوال 1436هـ العدد (51)

آل سعود يحلمون بـ «جنة عدن» في جحيم اليمن!

أمين أبوراشد *

حَضَر خالد البحَّاح بصفته رئيس الحكومة اليمنية المستقيلة ونائب الرئيس اليمني المستقيل لبضع ساعاتٍ إلى عدن، على متن طائرة سعودية بمواكبة طيران حربي سعودي، بداعي الإشراف على توزيع المساعدات، ورُبَّ متسائلٍ أية مساعدات هذه التي تستلزم تدخُّل أحد رؤوس «الدولة» في توزيعها خلال ساعات، إلّا إذا كانت الغاية من الزيارة الخاطفة إثبات وجود شرعية لم تعُد موجودة سوى في أحلام عبدربّه منصور هادي والنظام السعودي صاحب انتصارات «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» و«السيوف القاطعة»، علماً بأن وليّ وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان صرَّح منذ بضعة أسابيع، أن هادي وحكومته وميليشياته سقطوا من حسابات المملكة التي باتت همومها محصورة بالدفاع عن نفسها في الجنوب، حيث الجحيم اليمني مفتوح على جيزان وعسير وجوارهما، وغدت المناطق السعودية التي تطالها الصواريخ والمدفعية اليمنية خالية من سكانها، إضافة إلى التقدُّم البرِّي الذي يُحرزه الجيش اليمني ومعه اللجان الشعبية داخل جيزان والسيطرة على مواقع عسكرية سعودية جديدة ومعدات عسكرية ضخمة اغتنمها المُهاجمون اليمنيون.

وخلال إطلالته يوم الأحد الماضي، أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبدالملك الحوثي، أن العدوان السعودي الامريكي فشل في كسر إرادة الشعب اليمني وصموده، ولفت إلى أن هذا الشعب يخوض معركة الشرف والاستقلال والدفاع المشروع، وشدَّد على أن ما جرى في عدن هو تقدم محدود للعدوان وأن التطورات الأخيرة لا تمثل مكسباً للمعتدي بل إنزلاقاً في المستنقع، وأكد أن هذه الخطوات لا تحسم معركة على الإطلاق مع شعوب لا تقبل بالإستعباد والاذلال والهوان، وأن أي منزلقٍ أو إخفاق لا يعني أن العدو ربح المعركة، وطالما تواصل العدوان على اليمن فالعدو يتورط اكثر فأكثر، ومع إعلانه عن استراتيجية جديدة للمواجهة، رأى السيد الحوثي أن الحلول السياسية في اليمن متاحة وممكنة، وتوجَّه إلى اليمنيين الجنوبيين بالقول: «إن السعودية تخدعكم ولا تريدكم الا أداة لها وكفى تأخراً في سد الفراغ السياسي الذي يستفيد منه العداون».

ومع استمرار تدفُّق التعزيزات إضافة إلى المعدات العسكرية ضد الجيش واللجان في عدن، فإن هذه المدينة لن تكون تلك الجنَّة للغُزاة المُعتدين. المستنقع الذي يبشُّر به السيد عبدالملك الحوثي دول الخليج المتورِّطة باختراق اليمن من بوابة عدن، وما يُحكى عن معارك طاحنة تدور في محيط قاعدة «العَنَد» الجوية في لَحَج بين الجيش واللجان الشعبية من جهة وأنصار هادي والقاعدة والمرتزقة الخليجيين من جهة أخرى، هو التورُّط الأخطر ليس على اليمنيين بل على الغرباء الذين لا يعرفون تأريخ اليمن وطبيعة الشعب اليمني، وسوف يواجهون على الأرض اليمنية ويلات حرب العصابات التي سوف تطلع من كُلّ دسكرة وقرية سواء من جماعات الحراك الجنوبي من ناحية ومن الجيش واللجان الشعبية من ناحية ثانية.

يُضاف إلى ذلك، ما يحصل في المحافظات التي تُسيطر عليها القاعدة مثل حضرموت، أو المديريات التي عشَّشت فيها داعش وبدأت تنفيذ عملياتها منها والتي كانت آخرها تفجيرات المساجد في صنعاء، وإذا كانت دول التحالف ومعها العملاء من حزب الإصلاح اليمني يعتقدون أن معركة «تحرير» اليمن من الحوثيين والجيش هي نزهة لهم، فإن أبناء اليمن الرافضين للوصاية والعدوان لم يعد لديهم ما يخسرونه، وقد تكون الإستراتيجية الجديدة التي أعلن عنها السيد عبدالملك الحوثي تتضمن إلى جانب التكتيكات العسكرية الداخلية وحرب الاستنزاف ضد الغُزاة المزيد من التقدُّم داخل الجنوب السعودي واستغلال حدود بطول 2000 كلم مع السعودية من ضمنها أكثر من 450 كلم من الجبال والمغاور في الجهة اليمنية وقد تجد دول التحالف نفسها في مواجهة استنزاف في الجنوب اليمني وغزو في الجنوب السعودي.

إضافة إلى ما سوف يحصل في الداخل اليمني، فإن مشكلة السعودية و«دول التحالف» التي ترمي بقواتها في الجحيم اليمني من بوابة عدن، لا تحسِب بدقَّة خطورة تواجد ملايين اليمنيين في دول الخليج وضمن الجيوش الخليجية وردود فعل هؤلاء داخل تلك الدول، وإذا كانت السعودية أرادت من عدوانها على اليمن مقارعة إيران، فها هو الإتفاق النووي الإيراني يسمو زاهياً فوق كُلّ الحسابات الغبيَّة لخصوم طهران، خاصة بعد الإعلان عن تفاهم إيراني أميركي سياسي على مستوى الإقليم، ولن تكون اليمن بعيدة عن هذا التفاهم الشامل الذي ينسجم مع المبادرة العُمانية المخلصة، والتي سحبت البساط من تحت أقدام آل سعود الذين لن يبقى لهم من اليمن سوى الرئيس المستقيل اللاجئ عبدربه منصور هادي، إضافة إلى أثمان التورُّط التي ستدفعها السعودية سواء داخل اليمن أم في الجنوب السعودي الذي بات منزوعاً من السكان والمواقع العسكرية وغدا منطقة عازلة بإرادة اليمنيين.

* موقع المنار

متابعات فلسطينية

إصابة 3 جنود «إسرائيليين» في عملية دهس و'إسرائيل' تعزز قواتها في الضفة

أصيب 3 جنود «إسرائيليين»، الخميسَ، أحدُهم دخل حالة الموت السريري، في حادث دهس نفذه فلسطيني من بلدة بدو بالقدس، على مفرق شيلو شمال رام الله، بعدها أطلق الجنودُ النارَ على الفلسطيني الذي اعتقل بعد إصابته بجراح خطيرة.

وأفادت مصادر محلية، أن الجنود أصيبوا بعد أن صدمتهم سيارة فلسطينية، فيما أصيب السائق بعد إطلاق النار عليه.

وذكرت المصادر، أن حالة السائق خطيرة.

وعززت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية قواتها في الضفة الغربية المحتلة، في أعقاب عملية؛ خشية التصعيد أكثر فأكثر بعد صلاة يوم الجمعة، وفق ما قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن «الجنود الذين أصيبوا، في الدهس، شاركوا في دورة قادة ضباط صف، وقد استدعيت وحدتهم مؤخرا إلى المنطقة كتعزيزات بعد العملية في قرية دوما الفلسطينية»، ونقلت عن قائد فرقة المناطق العميق ليئور كرميلي بعد أن وصل إلى ساحة العملية قوله إن «القوة التي رابطت في المكان ردت كما ينبغي لتعطيل المهاجم»، كما دخلت قوة عسكرية بعد العملية إلى قرية بدو، التي خرج منها المهاجم، وأجرت تفتيشات.

من جانبه، استغرب رئيس حكومة العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو في تعليق على العملية، «اولئك الذين سارعوا إلى التنديد بالإرهاب ضد الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه يسكتون عندما يوجه الإرهاب ضد اليهود»، على حد تعبيره.

وبحسب الصحيفة، فقد أثار هذا التعقيب انتقادات شديدا على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نددت رئيسة حزب «ميرتس» زهافا غلئون بالعملية وتوجهت لنتنياهو بالقول «انت محرض صغير وجبان، استفزازي سافل. بدلا من أن تتقدم بخطة لمواجهة الإرهاب، كُلّ ما تفعله هو نشر الكراهية والتحريض على صفحة الفيسبوك خاصتك».

استشهاد والد الطفل الرضيع علي دوابشة متأثراً بجراحه حرقاً

استشهد الفلسطيني سعد الدوابشة والد الطفل الرضيع الشهيد علي دوابشة متأثراً بالحروق الخطيرة نتيجة إضرام مستوطنين صهاينة النيران في منزله في قرية دوما جنوب نابلس الأسبوع الماضي.

وشيع الآلاف في بلدة دوما جنوب مدينة نابلس شمال الضفة المحتلة، السبت، جثمان الشهيد سعد محمد دوابشة الذي استشهد فجراً بعد نحو أسبوع من إحراق المستوطنين لمنزله.

وأفاد موقع «والا» الإسرائيلي أن استشهاد والد الرضيع الفلسطيني علي دوابشة الذي أحرقه المستوطنون قبل أيام قد يؤدي إلى موجة عنف واسعة على مستوى الضفة المحتلة.

وأشار مراسل العالم في فلسطين المحتلة إلى أن سعد الدوابشة استشهد في احد مستشفيات مدينة بئر السبع المحتلة ونُقل إلى بلدة دوما لتشييع جثمانه إلى مثواه الأخير.

وكان الهجوم أدى إلى استشهاد طفله البالغ من العمر عاماً ونصف العام حرقاً وإصابته وزوجته وطفله الثاني أحمد.

وبالامس قد اعلن عن تحسن طفيف طرأ على حالة أحمد اربعة سنوات، صغير الشهيد سعد، فيما لازالت والدته رهام في حالة الخطر.

وأصيب الطفل أحمد، بحروق عميقة من الدرجة الثانية طالت 60% من جسده.

وكان مستوطنون إرهابيون صهاينة ألقوا زجاجة حارقة باتجاه بيت عائلة دوابشة في قرية دوما جنوبيّ نابلس، ممّا أدى لإصابة أفراد العائلة بجروح خطيرة واستشهاد الرضيع علي دوابشة.

إصابة جندي صهيوني بمواجهات بين فلسطينيين وقوات العدو في قرية «بدو»

جُرح جندي صهيوني، فجر الجمعة، خلال اقتحام منزل منفذ عملية الدهس في بلدة بدّو شمال غرب القدس المحتلة.

وذكرت القناة «العاشرة العبرية»، أن «مواجهات تدور في هذه الأثناء بين عشرات الشبان الفلسطينيين في قرية (بدو)، بعد أن اقتحمت قوات كبيرة من جيش العدو القرية لتصل لمنزل منفذ عملية الدهس».

ووفقاً للقناة، «خلال المواجهات أصيب جندي من جيش العدو بصورة طفيفة جراء إلقاء الحجارة».

وكان قد أصيب 3 جنود «إسرائيليين»، الخميس، في حادث دهس نفذه فلسطيني، شمال رام الله في الضفة المحتلة.

4 إصابات في استهداف لطائرات العدو على موقع للمقاومة وسط غزة

قصفت طائرات العدو «الإسرائيلي»، مساء الجمعة، موقعاً تابعاً لـ«كتائب القسام» في المحافظة الوسطى لقطاع غزة.

وأكدت المصادر الأمنية، «أن طائرات العدو قصفت موقع «عيسى البطران» التابع لكتائب القسام بصاروخ واحد على الأقل قرب محطة أبو عاصي في مخيم البريج وسط القطاع».

وأفادت المصادر: «إصابة 4 من رجال الأمن إصابة 3 منهم متوسطة، فيما وصفت حالة الرابع بالحرجة جداً، جراء قصف استهدف موقعاً للمقاومة قرب محطة أبو عاصي في مخيم البريج وسط القطاع».

وتشهد أجواء قطاع غزة تحليقاً مكثفاً لطائرات العدو الحربية والاستطلاع.

ومن جهة ثانية، قال المتحدث باسم العدو، أفيخاي ادرعي، «إن طائرات العدو استهدفت موقعاً لـ«حركة حماس»، وسط قطاع غزة في أعقاب إطلاق القذيفة الصاروخية باتجاه أراضينا ، وحركة حماس هي العنوان وتتحمل المسؤولية عن أي اعتداء ينطلق من قطاع غزة».

وإصابة فتى برصاص العدو شمال غزة

أصيب فتى، مساء الجمعة، جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات العدو المتمركزة شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر أمنية، أن «الفتى ماهر علي شبات (13 عاماً) أصيب بجروح متوسطة في القدم شرق بيت حانون، جراء استهدافه من قبل قوات العدو المتمركزة في المنطقة»، مشيرةً إلى أنه «نقل إلى مستشفى كمال عدوان لتلقي العلاج وأن حالته مستقرة».

مجتهد: تدهور الوضع العقلي للملك سلمان، ومقرن بكى عندما أزيح

المسيرة - متابعات:

كشف المغرد السعودي الشهير «مجتهد» المقرب من دوائر الحكم في المملكة، أن ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان (ابن الملك سلمان بن عبدالعزيز) أصدر توجيهات لسنترال قصر الملك في طنجة بإحالة مكالمات زعماء الدول إلى ولي العهد؛ لأن الملك لم يعد يستطيع معايشة الأحداث بسبب وضعه العقلي .

وأضاف المغرد «مجتهد» في تغريدات له على موقع تويتر: لقد استغرب ملك المغرب حين اتصل بالملك سلمان وهو عنده في بلده يعزيه في تفجير أبها فأحيلت المكالمة لمحمد بن نايف!!.

وقطع الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز عطلته القصيرة بالريفيرا الفرنسية بعد الجدل الطويل حول إغلاق الشاطئ الفرنسي المقابل لإقامة الملك، واحتجاج نحو 150 ألف شخص من السكان المحليين.

واتجه الملك السعودي بعد تركه فرنسا إلى المغرب، التي كانت وجهته المقبلة في برنامج عطلته، وفقاً لمصادر سعودية، وقد قطع الملك السعودي عطلته الفرنسية قبل ثلاثة أسابيع من الوقت المحدد لها، بعد أن قضى هناك أسبوعاً واحداً فقط. وفي سياق تغريداته أورد مجتهد تغريدة خارج سياق الحديث عن وضع الملك العقلي، متطرقاً إلى معلومة أخرى متداولة بين أفراد العائلة الحاكمة في السعودية، تقول إن مقرن بن عبدالعزيز (ولي العهد السابق للسعودية) بكى بحرُقة حين سأله أبنائه بعد إزاحته عن ولاية العهد: هل استقلت أم أجبرت؟ واعترف بأنه أجبر.

السعودية تعترف باستقبالها وفداً سورياً لإعادة التعامل مع الرئيس الأسد

المسيرة - متابعات:

اعترفت السعودية أخيراً بعد نفي الأنباء التي ترددت عن استضافة مسؤولين سعوديين لرئيس مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك في السعودية في السابع من يوليو الماضي بعقد اللقاء، وأكدت مصادر سعودية وثيقة أن اللقاء تم في جدة.

وحضر اللواء مملوك برفقة نائب رئيس قسم شؤون الشرق الأوسط بالاستخبارات الروسية، وكان لقاؤهما بوزير الدفاع وولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في مكتبه بجدة، وحضر اللقاء رئيس الاستخبارات السعودية الفريق خالد الحميدان، وجاء هذا اللقاء بعد نحو 20 يوماً من لقاء سان بطرسبورغ الذي جمع الرئيس الروسي بوتين مع ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، فيما أعلنت وزارة الخارجية الروسية السبت أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير سيزور موسكو الثلاثاء لمناقشة مسألتي النزاع في سوريا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

وكانت صحيفة "الحياة" اللندنية السعودية الصادرة السبت نقلت عن مصادر لم يتم تسميتها انه تم بالفعل الترتيب لعقد اللقاء بوساطة روسية.

يُذكر أن السعودية كانت تستبعد أي حل للأزمة السورية مع وجود بشار الأسد في السلطة.

ومن جانبها تخشى أنقرة، وفق مصادر تركية، من أن يؤدي الضغط المشترك إلى تغيير الموقف السعودي والأمريكي بشأن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد، بل إن الضغوط تشمل إعادة العلاقات مع النظام السوري، مقابل صفقة تعرض على المملكة في اليمن. وقال المغرد السعودي «مجتهد» في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي، «توتير» إن «اتفاقا إماراتيا مصريا أردنيا عمانيا على إعادة تأهيل النظام السوري ومحاولات حثيثة لإقناع السعودية للموافقة على الخطة»، مضيفا أن الأطراف الأربعة تفاهموا على أن «صاحب القرار الذي يمكن الحديث معه في السعودية هو محمد بن سلمان وقد بذل محمد بن زايد جهدا حثيثا لإقناع بن سلمان».

الكيان الإسرائيلي و«فينوغراد» السعودية

«المملكة العربية السعودية هي حليف لإسرائيل» كلامٌ أطلقه المدير العام لوزارة خارجية الكيان الإسرائيلي، دوري غولد، مطلع العام الجاري ليكون بذلك أول تصريح إسرائيلي رسمي يوضح العلاقة التي تجمع السعودية مع هذا الكيان، هذه العلاقة تُعتبر في نظر الكثيرين أنّها ضبابية وليست واضحة، فرغم كلام غولد إلا أنّ السعوديين يدينون في كثير من الأحيان الممارسات الإسرائيلية كجريمة حرق الرضيع الفلسطيني التي ندد بها وزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير.

لدراسة حقيقة الروابط التي تجمع الكيان الإسرائيلي بالسعودية يكفي تسليط الضوء على الوقائع والأحداث التي تجري أو جرت في المنطقة، والتي كان أبرزها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤، فخلال العدوان أكد الكاتب ديفيد هيرست في مقال له في موقع «هافينغتون بوست» الإخباري أن «الهجوم على غزة تمّ عن طريق أمر ملكيّ سعوديّ»، مسميًا السعودية بـ«الشريك الثالث غير المعلن في هذا الحلف غير المقدّس»، والذي يضم وفقًا للكاتب أمريكا ومصر أيضًا، وبعد كلام الكاتب، خرج السفير السعودي في بريطانيا نواف آل سعود غاضباً وانتقد مقال هيرست واصفاً إياه بأنه «هراء مطلق» يتكون من «أكاذيب لا أساس لها من الصحة».

ولكن كلام السفير لم يتفق مع السياسة العامة السعودية، فالأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية سابقاً، اعتبر في مقالٍ نشره في صحيفة الشرق الأوسط أن «حماس تتحمل تبعات ما يحدث في غزة من مجازر، نتيجة لتكرارها لأخطاء الماضي وغطرستها، وعبر إرسالها للصواريخ عديمة الأثر إلى (إسرائيل)»، كلام تركي الفيصل هذا يعطي الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي بتدمير حماس، وهذا يؤكد ما كان قد نشره الكاتب هيرست الذي رد على السفير السعودي قائلاً «ليس من السهل أن تكون سفيرًا للسعودية في بريطانيا، حيث يجب عليك أولاً أن تقوم بنفسك بنفي الأمور التي لا يمكن نفيها، ومنها أن الهجوم الإسرائيلي على غزة جاء بدعم السعودية، إنّه أمر مهين».

إلقاء السعودية اللوم على الفلسطينيين وحركات المقاومة التي تطلق الصواريخ يشير إلى أن السعودية تدعم الكيان الإسرائيلي في عدوانه الذي اعتبره السعوديون «دفاعاً عن النفس» وذلك عندما اتهموا صواريخ المقاومة بأنها هي السبب، كما يشير الموقف السعودي هذا إلى أنه على الفلسطينيين عدم مقاومة الكيان ومحاربته، وهذا اعترافٌ سعودي رسمي بالإسرائيليين.

ولا يقتصر الدور السعودي على تقديم الدعم السياسي للكيان الإسرائيلي، فعدوان ٢٠١٤ تم تمويله سعودياً أيضاً حسب ما كشفته صحيفة هافينغتون الأمريكية، وكذلك فإن السلطة السعودية تمارس دوراً محورياً في فرض الحصار على غزة، الأمر الذي أكده مصدر سياسي إسرائيلي بارز في كلام نقلته الإذاعة العبرية اعتبر فيه أنّ «الجهود الدبلوماسية التي بذلتّها السعودية لعبت دوراً في تقليص عمليات تهريب السلاح للمقاومة في القطاع بشكل جذري»، وهذا اعترافٌ إسرائيلي رسمي بسعي السعودية لحماية الكيان الإسرائيلي وحفظ أمنه من خلال فرض الحصار على حركات المقاومة والشعب الفلسطيني.

السياسة السعودية تجاه الكيان الإسرائيلي تتعدى الشأن الداخلي الفلسطيني، فالعلاقة تمتد إلى الساحة الإقليمية والدولية، والجميع يتذكر الحضور السعودي في «مؤتمر (إسرائيل) للسلام» الذي انعقد عام ٢٠١٤، والذي عبر فيه تركي الفيصل في مقالة نشرتها «هآرتس» ضمن فعاليات المؤتمر أشار فيها تركي الفيصل إلى اليد الممدودة للتسوية مع تل أبيب، وشوقه إلى دعوة الإسرائيليين لزيارة منزله في الرياض حيث قال «تعالوا نحلم للحظة تخيلوا أن أستطيع أن أركب الطائرة من الرياض وأطير مباشرة إلى القدس، وأركب من هناك سيارة أجرة لأزور قبة الصخرة... وبعدها إلى متحف المحرقة اليهودية» ولم ينتهِ حلم الأمير السعودي بزيارة الكيان الإسرائيلي، بل شمل أيضاً دعوة الإسرائيليين إلى زيارة السعودية، إذ أضاف «يا لها من لذّة ألا أدعو الفلسطينيين فقط، بل الإسرائيليين الذين سألقاهم أيضاً، ليأتوا لزيارتي في الرياض، حيث يستطيعون التجول في بيت آبائي».

تتعدد الساحات والمواقف والهدف واحد، فالسعودية تملك روابط وثيقة ومتينة تجمعها مع الكيان الإسرائيلي و وصلت هذه الروابط إلى حدٍ يمكنها أن تدين جرائم الكيان دون أن تتأثر العلاقة بينهما، فكما أنّ لجنة فينوغراد الصهيونية أدانت الحكومة الإسرائيلية عقب حرب تموز، كذلك فإن السعودية تدين بعض جرائم الكيان الإسرائيلي من باب «إدانة فينوغراد» و ليس من باب الإدانة التحذيرية المعادية.

* موقع العالم

منفذ تفجير عسير سعودي يدعى يوسف السليمان

المسيرة - متابعات:

كشفت وزارة الداخلية السعودي، السبت، عن هُوية الإرهابي منفذ جريمة تفجير مسجد قوات الطوارئ في عسير (جنوب غرب) المملكة وهو يوسف السليمان "سعودي الجنسية" يبلغ من العمر 21 عاماً.

وأوضحت الداخلية السعودية في بيانها، أن التفجير خلف مقتل 15 شخصاً، خمسة منهم رجال أمن يعملون بالمقر وستة متدربين بالدورات الخاصة بأعمال الحج وأربعة عاملين من الجنسية البنغلاديشية.

ولم تكشف وزارة الداخلية عن الجهة التي ينتمي الإرهابي منفذ التفجير إليها وما إذا كان ينتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي أم إلى تنظيم آخر.

وكان ما يسمى تنظيم «ولاية الحجاز» التابع لـ«داعش» نشر صورة الانتحاري الذي قام بتنفيذ عملية التفجير الخميس تحت اسم «المجاهد أبو سنان النجدي»، وقال إن منفذ العملية استخدم حزاماً ناسفاً.

العماد عون: لولا حزب الله لكان مصير لبنان كنينوى

المسيرة - متابعات:

قال رئيس تكتل التغيير والإصلاح اللبناني العماد ميشال عون: «لولا وجود حزب الله على الحدود مع سوريا مدافعاً عن لبنان كُلّ لبنان لكان مصيركم كأهل نينوى»، داعياً «جميع عناصر التيار إلى النزول إلى الارض عندما يدق جرس النفير».

ووصف عون، في مؤتمر صحفي بعد اجتماع استثنائي للتكتل في الرابية ، الحكومة بـ«حكومة النفايات وعرقلة المشاريع الانمائية على كُلّ الأراضي اللبنانية»، معتبراً أن «من يتكلم عن الفساد هو الفاسد الاكبر»، مشيراً إلى أن «تأريخ الخصوم ممتلئ بالتقصير والسرقات الواضحة، هم خائنون لأنهم يتعاملون مع الخارج لضرب القوة الوطنية التي تقدس الحرية».

5 قتلى بينهم جنديان تركيان باشتباكات مع الأكراد

المسيرة - متابعات:

قُتل جنديان تركيان في مواجهات مع عناصر حزب العمال الكردستاني في إقليمي فان واغري.

كما قتل ثلاثة أشخاص وأصيب سبعة آخرون في مواجهات بين عناصر الشرطة التركية وعناصر حزب العمال الكردستاني في بلدة سيلوبي في إقليم شرناق القريب من الحدود التركية مع سوريا والعراق.

وتحدثت مصادر أمنية عن أنّ المسلحين الأكراد حفروا خنادق وأقاموا حواجز في أنحاء البلدة ثم هاجموا قوات الأمن بالصواريخ والعبوات الناسفة والبنادق.

وكشفت مصادر أنّ عدد قتلى القوات التركية الذين سقطوا في مواجهات مع الأكراد وصل إلى واحد وعشرين قتيلا على الأقل منذ العشرين من يوليو الماضي.

مقتل شرطي مصري برصاص مسلحين في الفيوم جنوب القاهرة

المسيرة - متابعات:

قُتل شرطي وأصيب ثلاثة آخرون، صباح السبت، عندما أطلق مسلحون النار على سيارة نقل مساجين في محافظة الفيوم جنوب القاهرة ولاذوا بالفرار، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية ومسؤول أمني.

وقالت وزارة الداخلية المصرية في بيان على صفحتها على فيسبوك إن مجهولين هاجموا بالرصاص «قوة تأمين مأورية ترحيلات مساجين أثناءَ مرورها في طريق القاهرة-الفيوم الزراعي» في طريقها لنقل متهمين مفرج عنهم من الفيوم (100 كم جنوب القاهرة) إلى العاصمة.

وأضافت أن الحادث أسفرَ عن «استشهاد رقيب شرطة وإصابة ثلاثة مجندين بأعيرة نارية في تبادل إطلاق النار» مع المسلحين.

وزير الحرب الإسرائيلي يوجه تهديداً واضحاً لعلماء الذرة الإيرانيين

المسيرة - متابعات:

في تهديد واضح لعلماء الذرة الإيرانيين بأن مهمات الاغتيال السرية التي نُسبت إلى الكيان الصهيوني قد تعود من جديد، قال وزير الحرب الصهيوني موشيه يعالون إن «إسرائيل» ليست مسؤولة عن حياة هؤلاء»، حسبما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن يعلون.

وأضاف يعلون خلال مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، أن «إسرائيل ستقومُ بكل ما هو ضروري من أجل ضمان عدم حصول طهران على أسلحة نووية، بما في ذلك العمل العسكري»، مؤكدا أن الكيان غير قادر على تحمل فكرة أن «إيران مسلحة نووياً»، لذلك سيعمل بكل الطرق «من أجل وقف برنامج إيران النووي». وأشار إلى أن «إسرائيل» تفضل فعل ذلك عن طريق فرض العقوبات على إيران، ولكن في النهاية يجب أن تكون «تل أبيب» قادرة على الدفاع عن نفسها»، مؤكدا أن الكيان «يدرس إمكانية شن غارات جوية ضد منشآت نووية إيرانية».

المسيرة

صدى

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (51) الاثنين 10 أغسطس 2015م الموافق 25 شوال 1436هـ

تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:

التردد: 11600 الترميز: 27500

كلمـــــة أخـــــيرة

واحترق وجهك يا تعز يا خليلة السماء!

رند الأديمي

كنتُ حريصةً أن لا أرى صورةَ المواطن الذي أحرقوه «أبطال المقاومة» في تعز..

لقد كنت أهرب منها وبقوة.

حرصت بأن لا أراه محترقاً لكي لا أتألم أكثر والألم في قاموسي هو ثورة غوغائية لا تعترف بالمنطقيات.

اليوم وقعت صورتُه أمامي بغير قصد وحينها لم أرَه بالفعل!

فهم لم يتركوا فيه شيئاً يُرى!!

لم يتبقَ منه سوى قدمَيه والحبل المطوي عليهما والذي شدت به «المقاومة» وثاقها وسطّرت أعظم بطولاتها التأريخية..

بكل أسف أقولها: إن هذا الإنسان اليَمَني الذي أحرقته قناديل الحرية المستوردة وسحلتهُ على شوارع تعز بتهمة الانتماء.. لم يحترقْ بقدر ما احترقت الكثير من المبادئ والقيم المزعومة! لم تتشوه جثته بقدر ما تشوهت تعز، وتفحمت أجزاء كثيرة في وجهها الذي لا ينام في ذاكرتي..

مروا يتفاخرون بسحله صريعاً خلفهم ولم يعلموا أنهم كانوا يسحلون الحرية في شوارعها وعلى مرأى أطفالها ونسائها.

كانت ملامحه تتلاشى وتفقد شكلها وكانت ملامح بعض المحسوبين على الثقافة تتضح وتبرز أكثر!، وليتها لم تظهر.

تركوه يحترق حتى أصبح من الصعب التعرف عليه.. يا إلهي.. وأصبح من السهل التعرف على المقاومة الشعبية التي لم تتشكل إلا بعد الحرب السعودية على اليَمَن!!!!.

ولو كانت وُجدت مسبقاً لعثرنا لها على بعض المبررات المقبولة نوعاً ما!

هل يعلم بعض المثقفين الذين انجرفوا خلف المشروع السعودي لتمزيقنا وتحويلنا إلى طوائف متقاتلة، أن هذه الجريمة وغيرها هي مقصودة لإرهابهم..

لأنهُ في حال استنكر أحدُهم بعضَ التطورات وفكّر أن يتعارَضَ معها، فليعلم مسبقاً أن هذا مصيره الذي ستقرره المقاومة!!!!.

كيف تدّعون أنكم تحبون تعز وتدافعون عن كرامتها وأنتم تسيئون لها كُلّ يوم وتطعنونها في أخلاقها وتأريخها النضالي المرتبط باليَمَن وليس بالرياض!!، وها أنتم تحوّلونها إلى إمارة إسْلَامية ستتقاتلون فيما بعدُ لإنْقَاذها من الواقع الذي تقودونها إليه الآن بأيديكم أنتم وبأسلحة سلمانكم!

أيُّ حب هذا الذي يقدم تعز للعالم بهذه الصورة البشعة؟

لماذا تريدون أن تخبئوا تعز في جيب المقاومة وهي الحمامة التي تعودت أن تفردَ جناحيها على كُلّ اليَمَن!!

أسفي، ووجعي..

تحمّل أعباء المسؤولية أهون وأيسر من تحمّل أعباء التقصير والتفريط..

فلا مكانَ في الإسلام للاستكانة والخضوع للظالمين، ولا مكان للكسل والتنصل عن المسؤولية، ولا مكان للاستسلام لهيمنة المتجبرين.

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي

مشكاة الفُحش!

1010 أطفال يمنيين احترقت أجسادهم وتمزقت أشلاءاً بنيران صهاينة الهوى إسرائيليي

الولاء -آل سلول في أربعة أشهر فقط. فأين العالَمُ الصامتُ بخزي وشنار؟!!

أم أنه قد تجرَّدَ من إنسانيته ووارى ضميرَهُ الثرى؟!!

إنَّ الجُرمَ والفحشَ السعودي والجُرم الإسرائيلي ليخرجا من مشكاة صهيونية واحدة!!.

مصطفى منصر

- رئيس الأمانة العامة لاتحاد عام أطفال اليمن

إلى فتح صندوق في كل مسجد وقرية ومدينة لدعم الخيارات الاستراتيجية!

علي شرف المحطوري

حتى لا يسيطرُ علينا وهمٌ بمجيء يوم تعود العلاقاتُ فيه بيننا والسعودية إلى مستوى (سمن على عسل)،- وهي لم تكن كذلك في كُلّ المراحل التأريخية السابقة، وحتى لا تفتر العزيمة في مواجهة هذا العُدْوَان الظالم... أو نفقد الأمل في تحطيم الصنم السعودي ثمة الكثير والكثير الواجب فعلُه لبلوغ الهدف مهما كانت الجراح.

فالشعوبُ التي تستحق النصر الخالد، والمجد الباذخ، هي التي تعمل له ليلاً ونهاراً، دون يأس، أو عجلة، وحسب اليَمَن أن انفتح أمامه أفقٌ واضحُ المعالم للصراع، وبات الآن أمام اليَمَنيين خطر حقيقي، وتهديد جدي حتى لا نقول عدواً؛ لأن السعودية في نهاية المطاف عبارة عن مشروع دموي فتنوي تم تأسيسه باكرا، ويشبهه الآن مشروع داعش، وكلمة عدو أكبر من حجمها.

فمشروع السعودية هو مشروع داعش، وتنظيم القاعدة وكل هذه التصنيفات المتولدة عن «المد الوهابي» ليست سوى حواجز فكرية وسياسية تمت صناعتها غربياً لإعاقة النهوض العربي والوحدة العربية، وتحرير فلسطين.

وكي لا نفقدَ البوصلة لنتذكر ما قبل العُدْوَان السعودي، حين لم يتوقع إلا القليل حصول مثل هكذا عُدْوَان، والآن هل يجوز لعاقل أن يظن ولو لبُرهة من الزمن أن يحل السلام مجدداً، وأن يأتي من السعودية أن يقف خائن الحرمين أمام الحجاج في جبل عرفات ليعتذر من الشعب اليَمَني، ويعلن خطأ العُدْوَان، هل أحد يتوقع حدوث مثل ذلك؟

وأمام هكذا حقيقة، فأي تكاسل، أو تثاقل من أي مواطن يمني فهو من حيث يشعر أو لا يشعر يطعن بلاده من الخلف، ويساند العدو مجاناً ودون أي مقابل.

ولكي تكون المقالة عملية، والقراءة عملية، والتمعن في واقع ما تعرض له اليَمَن من عُدْوَان كبير، وكبير جدًا لا من السعودية فحسب، بل ومن تحالفاتها الإقليمية والدولية..، فأنصح بأن يتم ترسيخ مبدأ «وأعدوا» على كُلّ المستويات وأولها وأهمها شعبياً، وذلك لتعزيز الخيارات الاستراتيجية التي وصفها قائد الثورة بأنها باتت ملحة، وهي ملحة سواءٌ أكانت على المدى القريب، أو المتوسط، أو البعيد، ولأن الصراع هو من ذلك الذي تتحدد وفقه مصائرُ شعوب وأمم، فلا مانع من أن تطبخ «الخيارات الاستراتيجية» على نار هادئة، فما بعدها ليس كما قبلها إقليمياً وعالمياً، وبالقدر الذي يجتهد الشعب اليَمَني في العمل على إنجاز الضربة اليمانية الرادعة سيكون ما بعدها على حجمها، وهنا، أيهما أفضل: هل يود الشعب اليَمَني ضربة مستعجلة، أم ضربة تقوم لها الدنيا والآخرة، بالنسبة لي أنا مع الخيار الثاني، حتى وإن أخذت وقتاً!

ومن هنا فثمة خطوة أراها مجدية وعملية وبسيطة أتمنى أن يعمل عليها تتمثل في فتح صندوق صغير في كُلّ مسجد وقرية ومدينة يكون عنوانه: «دعماً للخيارات الاستراتيجية»، وبهكذا خطوة نضمن الآتي:

1- استحضار الصراع باستمرارية، وعند كُلّ صلاة، وأن الضربة اليمانية الرادعة حتمية لا محالة، نتوقعها في أية لحظة.

2- تزكية «الخيارات الاستراتيجية» شعبياً ومعنوياً، وأنه وحيثُما يولي المواطن اليَمَني وجهَه فثمة خيارات استراتيجية لا بد من أن يساندها ولو بالدعاء.

3- إتاحة الفرصة للتأييد الشعبي أن يكون على نطاق أوسع، وهكذا نضمن للخطوة أن تكون وطنية بامتياز، وأن من يتخلف عنها لا يستحق أن يكون إنْسَاناً!

4- وضع العالم أمام خيار لا ثاني له، وهو الرضوخ لإرادة الشعب اليَمَني كونه انتصر لمظلومية طال أمدها.

5- فتح المجال أمام قيادة الثورة لأن تعمل على مهلها، وتطمح إلى مزيد من تصليب الخيارات، وتقويتها، وتوسيعها على كُلّ مستوى، وعلى كُلّ مدى.

6- إبقاء المجتمع على تعلق حتى العشق بالرد القادم، وأن يتذكر دَائماً ما عليه من مسؤولية تأريخية كبرى، حتى لا يغرق مُجَدّداً في خلافات سخيفة.

7- أن يكون المجتمع على الدوام رامياً ببصره أقصى القوم، مترفعاً عن أية مشاحنات، وذلك ترجمة عملية لكلام حكيم الإنْسَانية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وختاماً، ليعمل شعبنا اليَمَني بكل شيء ممكن لاستعادة سيادة وطنه، وحماية استقلاله، وصون أراضيه، وكرامته، وهويته، وأن نتذكرَ جَميعاً أن كُلّ شيء حاضر لدى التحالف السعودي الأمريكي إلا الله، وأنه ليس كُلّ شيء حاضراً لدى اليَمَن مثل الله، وكفى بالله حليفاً، وكفى بالله نصيراً، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

(الإعلام الوطني في مرمى الاستهداف) ندوة لاتحاد الإعلاميين اليمنيين يوم غد الثلاثاء

ينظم اتحاد الإعلاميين اليمنيين يوم غد الثلاثاء في بيت الثقافة بأمانة العاصمة ندوة بعنوان (الإعلام الوطني في مرمى الاستهداف).

وتأتي هذه الندوة ضمن الخطوات الداعمة للخيارات الاستراتيجية في مواجهة العدوان.

أهلاوي

حسن زيد

كنت معجباً جداً بالنادي الأهلي، وكان الأهلي ينتصر ويهزم، وكنت أتألم لهزائمه، ولم أتمكن من تحويل إعجابي للنادي الذي ينتصر في المواسم التي يخسر فيها الأهلي، ولا أزال حتى الآن أشعر بانقباض والعكس لخبر هزيمته أو انتصاره رغم أني لا أعرفُ أيَّ لاعب، ومنذ السبعينيات لم أشاهد أيةَ مباراة للأهلي ومع هذا لا أزال أهلاوياً.

في القضايا العامة تجنبنا أن نعجبَ أو نتعصب لجماعات بل لمواقف وأفكار وقناعات، ولهذا لا تؤثر علينا الانتصارات عاطفياً وكذلك الهزائم؛ لأن ما نعتقدُه الحق والعدل والصحيح لا يتأثر بنتيجة المعركة الانتخابية أو السياسية والعسكرية.

ناصرنا الجنوب في العُدْوَان على الجنوب عام١٩٩٤م وكنا عرضة لدفع حياتنا ثمناً وكنتُ على يقين مسبق بهزيمة الجنوب أمام الشمال وأنا شمالي، ولم يتأثر موقفي بمعرفتي بنتائج المعركة، حتى أعلن الانفصال وأصبت بالصدمة لكني لم أبرر الحربَ العُدْوَانية، كما ناصرنا إخواننا في صعدة في كُلّ الحروب التي أعلنت عليهم، وتعرضت لخمس محاولات اغتيال ثمناً لمواقفي ونهبت أراضينا واستبيحت المحرمات منا ولم نتراجع أو نتشكك رغم الإرهاب والضغط، بل إن إعدام السيد حسين والسيطرة على مران ثم إجبار السيد بدر الدين وأخيه عبدالكريم ومَن معهم للإقامة الإجبارية في صنعاء لم يهز قناعاتنا بعدالة قضيتهم وظلم النظام لهم قيد أنملة واحدة؛ لأن عدالة القضية لا علاقة لها بالنصر المادي أو الهزيمة، وقد قُتل الحسين بن علي عليه السلام ومَن معه من أهله وخُلَّص أصحابه ولم يتراجع المؤمنون عن الإيمان بعدالة قضيتهم بل ازدادت رسوخاً. وهكذا عندما نقول ونثق بالنصر ونقول: إن الله معنا. نعني أننا مع الحق ولن نتراجع وسننتصر حتماً، وكنا ولا نزال مع أي طرف عربي في أية حرب ضد العدو الصهيوني، بصرف النظر عن النتيجة والتضحيات؛ لأن القضية عادلة.

نحن مع قضايا محقة وعادلة ولن يزيد من حماسنا وصلابة موقفنا الانتصاراتُ التي يحققها حَمَلَتُها، كما لن تنالَ من صلابة موقفنا الهزائمُ والانكسارات؛ لأن الحق حق والباطل باطل والعُدْوَان عُدْوَان والدفاع المشروع عن النفس والعِرْض والأرض دفاع عن الحق والعرض والأرض، والانتصارُ في هذه القضايا هي الثباتُ على المبدأ والموقف حتى الشهادة والشهادة هي تتويجٌ للانتصار.